

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٤ صفحة

الجمعة
١٢ آب ١٩٩٤
٦ ربيع الاول ١٤١٥ هـ
الثمن: ... ٢ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
• 12.8.1994
המחיר 2,00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 77/51 vol

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

اليوم، اجتماع طارىء للتباحث في السبل لانقاذ وقف الاستقلال في حيفا!
(ص ٨)

الجيش الاسرائيلي ما زال يحاصر ١٨٠ عائلة في قرية يحمر اللبنانية
(ص ٢)

مقتل مواطن عربي من اسرائيل في القدس حاول منع سرقة سيارة صاحبه
(ص ٤)

تضامناً مع السلطة الوطنية الفلسطينية

المطران كبوتشي يضرب عن الطعام في روما

● الفاتيكان - «و.ص.ف.» - افاد مصدر في طائفة الروم الكاثوليك في روما، امس الخميس، ان مطران الروم الكاثوليك، هيلاريون كبوتشي، بدأ اضراباً عن الطعام لمدة ثلاثة ايام، لحث الاسرة الدولية على مساندة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا اقتصادياً.

ويسعى المطران السابق للقدس (٧٢ عاماً) الذي يعيش في المنفى في روما، منذ نحو عشرين عاماً، الى تأكيد تضامنه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اعرب «عن شعوره باليأس للظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها المناطق التي يشملها الحكم الذاتي».

يذكر ان حوالي ١٥ طالباً فلسطينياً من المقيمين في ايطاليا يشاركون في هذا الاضراب، الذي يريد الاسقف كبوتشي من خلاله لفت انتباه الرأي العام العالمي الى قضية مدينة القدس التي يرى ان يبقى قسمها الغربي عاصمة اسرائيل فيما تصبح القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية.

في لقاء خاص بـ «الاتحاد»

فاروق القدومي: لقد شوّهوا أقوالي!

لم اقل ابادة اسرائيل. هذا كذب وغوغائية. فأنا مع السلام

ما قلته هو ان اسرائيل ستنتهي كنظام، مثلما حدث للاتحاد السوفييتي، اذا لم تستوعب حتمية التاريخ

أذكِّر رابين: انهيار حكومة شمير حصل لأنها قامت بممارسات ضد منطق التاريخ ولم تكن صادقة في توجهها للسلام

□ اقرأ في الملحق

■ توفيق زيّاد يتحدث عن نفسه، حياته وشعره: النص الكامل للمقابلة التي اجراها معه تلفزيون دُبي، قبل اسابيع من وفاته.

■ ٥٢ من الفتية الفلسطينيين يقولون لابو عمار: يابا - «الاتحاد» تلتقي «اولاد ياسر عرفات» في بيتهم المؤقت في غزة.

■ التوتر النفسي يقصّر العمر. والعرب في اسرائيل يعيشون في توتر دائم ويتعرضون لامراض القلب اكثر من غيرهم - لقاء مع الطبيب النفساني، كمال فرحات.

■ فتيات عربيات يتوجهن يومياً لطلب الحماية، لكن الملجأ لا يتسع لهن - لقاء مع مفتشة الفتيات في ضائقة، نوال ابو حاطوم.

■ بالاضافة الى صفحات: المقالات، الادب، الفن.. وليس للوجه الكشر.

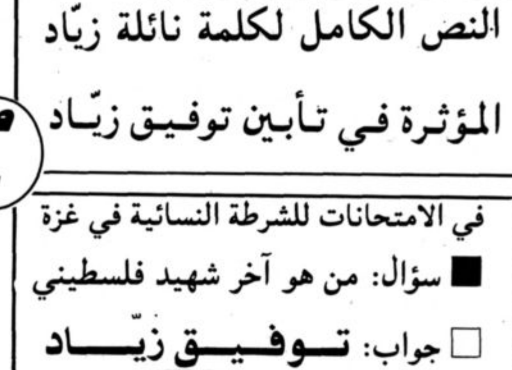
توفيق زيّاد تعرّف على من حاولوا قتله واجتمع بهم. وعرف من ارسلهم لاغتياله

وراء العملية: مسؤول سلطوي عمل مع احد رجالات السلطة العرب

□ انا عشت مع اليهود بسلام في يافا وجاءت بريطانيا وفرقتنا □ لقد استوعبنا اليهود يوم اضطُهدوا في اوروبا، لكنهم لم يجدوا سوانا ليطردوهم من الوطن □ وفي موضوع آخر: القدس الآن محتلة. من يريد ان يتحمل مسؤولية عليها، فالاهم مسؤولية تحريرها □

(اقرأ ص ٢)





النص الكامل لكلمة نائلة زيّاد المؤثرة في تأبين توفيق زيّاد

ص ٣

في الامتحانات للشرطة النسائية في غزة

■ سؤال: من هو آخر شهيد فلسطيني

□ جواب: توفيق زيّاد

رابين: شقة الخلاف مع سوريا لا تزال واسعة وعميقة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة يتسحاق رابين، امس، ان شقة الخلاف في المفاوضات مع السوريين لا تزال واسعة وعميقة.

وكان رابين يتحدث الى الصحفيين بعد القاء كلمة له في «الكلية الوطنية للامن». وقال ان المفاوضات لا تزال تجري عبر جولات مكوكية لوزير الخارجية الامريكي لان اسرائيل معنية بمواصلة التفاوض مع سوريا.

وعاد رابين على موقفه الداعي الى تفاوض مباشر مع سوريا لاحقاق تقدم في المفاوضات على غرار ما حصل في المسارين الاردني والفلسطيني.

ومع هذا، اكدت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، ان رابين اعلن استعداده لانسحاب كامل من هضبة الجولان السورية يمتد على اربع سنوات، وان رابين نقل اقتراحاً بهذا المعنى الى كريستوفر.

الا ان ديوان رابين نفى ان يكون قدم للامريكيين مقترحات جديدة.

الاضراب في السلطات المحلية العربية، امس، كان شاملا

● تظاهرات رفع شعارات في العديد من المدن والقرى العربية ● الاعتصام في القدس مستمر ازاء التعنت الحكومي ● (ص ٨)

في تحقيق صحفي لـ «الاتحاد»:

سبب وفاة نسرين روك في الناصرة هو الاهمال!

هناك نقص خطير في وسائل الانقاذ في منطقة الناصرة

رئيس بلدية الناصرة يطالب الشرطة بتحقيق جدي

اتهامات خطيرة للشرطة والاطفائية وكلاهما يردان

(ص٦)

القائد الفلسطيني، الطبيب عبد الرحيم، يبكي فوق ضريح والده وضريح توفيق زيّاد!

ابن الشاعر الفلسطيني، عبد الرحيم محمود، التقى زيّاد قبل وفاته بلحظات: اتفقت معه على القدوم الى الناصرة والذهاب معاً لضريح والدي. وها انا أزور الضريحين..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - قام الطبيب عبد الرحيم محمود، وزير الدولة الفلسطينية لشؤون الرئاسة، بزيارة خاطفة الى مدينة الناصرة، خصيصاً لزيارة ضريح والده الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود، وضريح القائد توفيق زيّاد.

وقال الطبيب في حديثه لـ «الاتحاد»: «عند دخولي المقبرة، توجهت مباشرة نحو ضريح والدي فعلى الرغم من انني شاهدت دفنه وانا طفل، وقد مرت ٤٦ سنة منذ ذلك، فلا تزال الصورة مرسومة في مخيلتي، لقد جلبوه حال مقتله في السجرة ودفنوه ودماؤه تغطي جسده. فالشهيد لا يتم تغسيله».

وقد وقف الطبيب عبد الرحيم امام ضريح فقيدنا توفيق زيّاد، قائلاً: «اتفقت معك في لقائنا الاخير انه في اول مناسبة سأزور فيها مدينة الناصرة، سنتوجه معاً الى زيارة ضريح والدي لنقرأ الفاتحة عليه.. وها انا احضر وحدي واقرأ الفاتحة على ضريحك».. وانهارت الدموع، وقرأ الطبيب عبد الرحيم الفاتحة وغادر المكان عائداً الى غزة.

وقال الطبيب: «ان شعوري وانا اقف امام ضريح والدي، من الصعب وصفه. فقد تأثرت جداً من الاهتمام الذي بذله اصدقاء ومحبو والدي في الناصرة لصيانة الضريح ونقش قصيدة له عليه.. وهذا زاد من تأثري».

وعن لقائه الاخير مع فقيدنا توفيق زيّاد، قال: «كان ذلك قبل وقوع الحادث بلحظات. تعانقنا ورجوته ان يبقى معنا لنسهر في اريحا، لكنه رفض، وقال لي: «يا ابن الشهيد الحقيقي لك في الناصرة مكانة خاصة». وغادرنا ولم نكن نعلم ان هذا سيكون العناق الاخير».

وسألناه: لماذا تزور الناصرة بهذا الشكل.. الخاطف. فأجابؤك هنا كثيرون. فأجاب: كنت اخطط للقاء اخوتي واحبائي في البلدية وفي الناصرة عموماً، لكنني جئت لزيارة سريعة. وعندما وصلت، لم اكن في وضع يناسب اللقاء بأحد. فقد كنت متأثراً جداً بل ومختنقاً.

الطبيب عبد الرحيم محمود

عسكريون كمبوديون يعدمون مدنيين ويتغذون بأكبادهم!

● العمل جاء تطبيقا لطقوس قديمة لامتلاك قوة العدو! ●

● هونغ كونغ - «و.ص.ف» - افاد تقرير رفعته الامم المتحدة وتلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه ان مسؤولين عسكريين في شمالي غرب كمبوديا قاموا بخطف مدنيين واعدامهم، وحتى عمدوا الى التهام كبد ضحاياهم، مطبقين هكذا الطقوس القديمة لامتلاك قوة العدو.

واورد الاشخاص الذين اعدوا التقرير، خلال النصف الاول من العام الجاري، تفاصيل عن اعدام ٣٥ شخصا خطفوا على ايدي وحدة الجيش، تعرف باسم «اس ٩١» في منطقة باتامبانغ. وقال محققون من الامم المتحدة لحقوق الانسان ان هذه الاعمال تعتبر الاكثر وحشية التي ارتكبها الجيش، في هذا البلد، منذ الانتخابات التي نظمت في ايار ١٩٩٣، باشراف منظمات دولية.

واوضح التقرير ان الاشخاص الـ ٣٥ الذين إتهموا بالتعاطف مع الخمير الحمر سجنوا، في مركز اعتقال سري عرف باسم شي كماو، ثم نقلوا الى مكان آخر حيث اعدموا.

واورد معدو التقرير «ان عدة مصادر تحدثت عن قيام جلادي المركز بممارسات شنيعة، مثل شق بطن ضحاياهم لاستخراج الكبد والمرارة. وقد تم قلي الكبد او شيه قبل ان يلتهمه الجنود». واوضح المصدر ذاته انه بعد تجفيف المرارة يتم تناولها مع الكحول المشتقة من الارز، كعلاج لمكافحة الزكام والحرارة.

ووفقا لمعتقدات كمبودية كانت سارية منذ القرن الـ ١٤ ان كل من يتناول كبد عدوه يستخرج قوته منه. ويعزو عدد من الكمبوديين ايضا بأن المرارة تملك طاقات سحرية. وكان نظام الخمير الحمر (من ١٩٧٥ الى ١٩٧٨) غالبا ما يلجأ الى هذه الممارسات الدموية.

وجاءت في تقرير الامم المتحدة لائحة بأسماء ضباط في الجيش الكمبودي، على راس الوحدة «اس ٩١» والكتيبة الخاصة للاستخبارات في مقاطعات باتمبانغ وبانتي مينشي وسيام ريب، وهم مسؤولون عن المذابح الاخيرة.

وطلب مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان من المسؤولين الكمبوديين وضع حد لهذه الممارسات الوحشية، وانزال اشد العقوبات بمرتكبيها، غير ان الانشقاقات داخل حكومة بنوم بنه لم تسمح بالتوصل الى اي نتيجة.

الحسيني يدعو عرفات والملك حسين الى الامتناع عن زيارة القدس العربية في ظل الاحتلال

● لقاؤه في بيت المشرق مع دبلوماسيين اجانب يثير الجانب الاسرائيلي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا فيصل الحسيني رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات والملك الاردني، حسين، الى الامتناع عن زيارة القدس العربية طالما استمر احتلالها من قبل اسرائيل.

وكانت دعوة الحسيني جاءت امس الخميس في استقباله للفيف من القناصل والدبلوماسيين الاجانب في اسرائيل، حلوا ضيوفا على بيت المشرق في القدس العربية.

واطلع الحسيني ضيوفه على تطورات المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

وفور النشر عن اللقاء في بيت المشرق طالبت جهات اسرائيلية بفحص ما اذا كان اللقاء مخالفا من حيث مدلوله للاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني، خاصة فيما يتعلق بمكانة القدس والسعي الاسرائيلي لمنع النشاط السياسي للفلسطينيين انطلاقا من القدس العربية.

وعقب الحسيني على ذلك بالقول، ان النشاط في «بيت المشرق» عادي ولا يُخالف اي اتفاق او تسوية لان اللقاء متعلق بالمسيرة السلمية.

كلمة الاتحاد

الاسبوع الرابع

☐ بعد عد الاحد، تعقد الحكومة جلستها العادية في وقت يدخل فيه اسبوعه الرابع، اعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية في خيمة امام مكتب رئيس الحكومة.

في مثل هذا الوضع، من الطبيعي ان تبحث الحكومة موضوع الاعتصام ومطالبه. فالحديث يجري عن حقوق حوالي خمس مواطني الدولة، والتي جرى الاتفاق عليها مع المسؤولين. وقد نما الى علمنا بأن الموضوع سيطرح فعلا على جدول الابحاث. ونأمل ونطلب ان يكون هناك توجه ايجابي.

لقد قلنا في الماضي ونكرر اليوم، اننا لسنا هواة اضرابات واعتصامات. وكل ما نريده هو حقوق جماهيرنا في هذا الوطن والعيش بكرامة وبمساواة. وحاليا، ان تنفذ الحكومة الوعود التي قطعتها لتسوية موضوع العجز بشكل مقبول. فاذا تجاوبت الحكومة وتوصلت الى حلول معقولة مع الرؤساء، تفك خيمة الاعتصام ويعودون الى بلداتهم ومجالسهم لادارة شؤونها.. ولكن اذا كان التعامل مع الموضوع سلبيا، فيجب ان يكون واضحا لها ولجماهيرنا.. بأن لا مفر من الانطلاق لمعركة جماهيرية واسعة.

ونقول معركة جماهيرية، ونقصد ذلك بكل معنى الكلمة. فالتصعيد المطلوب، يجب الا يقتصر على اضراب رؤساء واضراب مجالس، فالجلوس في خيمة، هو شكل احتجاجي. واضراب المجالس هو شكل احتجاجي. لكن من يريد ان يسمع صوته للعالم، عليه ان يبتكر اساليب احتجاج شعبية لها وزنها واثرها وتستند الى قاعدة شعبية عريضة. واساليب كهذه موجودة ومعروفة.. لكننا نفضل ان تتصرف الحكومة بحكمة ولا تضطر احدا الى المعارك.

(«الاتحــــاد»)

اسرائيل ستبدأ باستيراد الغاز الطبيعي من مصر!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتفق مبدئيا بين اسرائيل ومصر على ان تستورد اسرائيل الغاز الطبيعي المصري عبر انبوب خاص وذلك ابتداء من السنة القادمة.

وجاء هذا الاتفاق خلال زيارة وزير النفط المصري الى اسرائيل ضيفا على وزير الطاقة الاسرائيلي، موشيه شاحل.

واكد الوزير شاحل ان استيراد الغاز المصري سيحدث ثورة في انتاج الطاقة في اسرائيل اذ ان الغاز الطبيعي سيحل محل المازوط في تشغيل محطات توليد الكهرباء.

وقال ان مشروع مد انبوب خاص من مصر سيكلف ١.٣ مليار دولار وانه قد يجري مده في حال احقاق السلام الى لبنان والاردن والمناطق الفلسطينية اذا رغب المعنيون في الامر.

ويذكر ان اسرائيل تستورد النسبة الكبرى من حاجتها للنفط من مصر.

●

ابتداءً من الاسبوع المقبل

الطائرات الاردنية المدنية ستمر في الاجواء الاسرائيلية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير المواصلات، يسرائيل كيسار، امس الخميس، انه سيسمح لطائرات شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية بالمرور في الاجواء الاسرائيلية، ابتداءً من الاسبوع المقبل.

واوضح الوزير ان اسرائيل ردت، رسمياً، بالايجاب على طلب قدمه الاردن للسماح لطائراته المدنية المتوجهة الى اوروبا بعبور المجال الجوي الاسرائيلي.

واشارت وزارة المواصلات الى ان هناك ٤٠ رحلة يومية، منها ١٥ لشركات اجنبية، تؤمن الرحلات الجوية بين الاردن واوروبا.

من جهة اخرى ذكر مصدر رسمي ان القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي الجنرال في الاحتياط، عاموس لابيدوت عين، امس الخميس، رئيساً للجنة المكلفة بتحديد الممرات الجوية التي ستسلكها الطائرات الاردنية فوق اراضي اسرائيل.

واضاف المصدر ان الاردن يرغب في ان تجتاز هذه الممرات وسط البلاد، فيما تفضل اسرائيل ان تجتاز شمال البلاد.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات:

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيمليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

* «الاتحاد» في المناطق *

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣ (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع - هاتف ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب الطرف - عرابة. هاتف وفاكس ٦/٧٤١٦.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٠٤ (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الجيش الاسرائيلي ما زال يحاصر ١٨٠ عائلة في قرية يحمر اللبنانية!

* مجموعة من الاطباء تخترق الحصار، سيراً على الاقدام، وتقوم بمعالجة (٤٠) حالة مرضية *

● يحمر (لبنان) – الوكالات – قام خمسة اطباء لبنانيين، امس الخميس، وبمبادرة شخصية منهم، بدخول بلدة يحمر على طرف المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان والتي تحاصرها منذ ١٧ يوماً.

واضطر الاطباء، الذين دخلوا البلدة سيراً على الاقدام، الى ترك المستوصف النقال الذي اصطحبوه «لمعالجة الحالات الميدانية» في البلدة التي ما زالت تسكنها ١٨٠ عائلة، بالقرب من الساتر الترابي الذي اقامه الجيش الاسرائيلي على بعد ٣ كم من وسط يحمر على الطريق الوحيدة التي تصلها ببلدة النبطية.

واكد الدكتور حسن منصور لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الفريق قام بمعاينة حوالي ٤٠ شخصاً «منهم ٢٠ بحاجة ماسة الى دخول المستشفيات بسبب مشاكل في القلب او لغسل الكلى، وتتراوح الحالات الاخرى بين حالات اسهال حاد وحالات ضيق تنفس».

واشار الدكتور ماجد بعلبكي الى «خطورة الوضع الصحي» في يحمر حيث «عاين حالتي تيفوئيد سببهما تلوث المياه، مما اضطره الى اصطحاب عينات للفحص».

وكان اهالي يحمر رفضوا، مطلع الشهر الحالي، مساعدة اللجنة الدولية للصليب الاحمر والصليب الاحمر اللبناني مطالبين برفع الحصار الاسرائيلي، وقالوا ان قبول المساعدات التي تصل سيراً على الاقدام يعني قبول الحصار.

يذكر بأن الجيش الاسرائيلي عمد في ٢٦ تموز الماضي الى عزل يحمر. فعمد الى حفر خندق على الطريق الوحيد الذي يربطها بالنبطية واقام ساتراً ترابياً على بعد ٣ كم من وسط البلدة، وذلك غداة مقتل ضابط اسرائيلي في عملية نفذتها مجموعة من حزب الله بالقرب من البلدة.

مدير عام بلدية اشدود في حديث لـ «الاتحاد»:

رجل اعمال اردني هو الذي زار اشدود وليس الامير طلال كما نُشر

● وسائل الاعلام نشرت ان الامير طلال نجل ولي العهد الاردني زار المدينة سرا ●



אחיינו של המלך חוסי

ביקר אתמול בישרא

... חסן, בא לבדוק אפשרות להשתמש בנמל אשדוד לייבוא ויצוא סחורות ירדני...

נסיך ירדני בביקור חשאי באשדוד

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ضجت وسائل الاعلام الاسرائيلية طيلة امس الخميس، بالخبر «السبق» ومفاده ان الامير طلال حسين، ابن الامير حسن، قام بزيارة سرية الى مدينة اشدود والتقى رئيس البلدية وقد رددت اذاعة صوت اسرائيل باللغة العبرية الخبر، عدة مرات منذ الصباح وحتى ساعات الظهر، وتصدرت صورة ضخمة للامير المزعوم، الصفحة الاولى لصحيفة «يديعوت احرونوت».

ومن المعروف ان الامير طلال هو ابن الامير محمد شقيق الملك الاردني، وهو عسكري شاب ويعمل سكرتيرا عسكريا لعمه الملك، اما الرجل الذي ظهر في الصورة فتجاوز عمره الاربعين عاما!.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال مدير عام بلدية اشدود دافيد هرطوم، ان الشخص المذكور هو رجل لم يعرف نفسه انه امير وحتى لم يتكلم في السياسة بتاتا كما تحدثت وسائل الاعلام.

وسرد هرطوم قصة زيارة الرجل وقال: «في اشدود شركة كبيرة اسمها روچوزين، وتنتج المواد الخام للاطارات، ولها ارض كبيرة قرب الميناء، وتعد لاستغلال الارض للتجارة الدولية في ظل التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة، وقد زارها، امس الاربعاء، (امس الاول) رجل اعمال اردني اسمه طلال حلواني، وهو مدير عام شركة «ملترانس شيبنغ رلجنسن»، وجاء لفحص امكانية اقامة اعمال خاصة او تعاون اقتصادي على مستوى الشركتين».

وتابع هرطوم يقول: «اتصل بنا القائمون على شركة روچوزين، وابلغونا عن ضيفهم، دعوناهم مع ضيفهم للقاء في البلدية وتناولنا طعام الغداء سوية، وهذه هي القصة، والرجل لم ينتحل شخصية الامير، كما اشاعت وكالة الصحافة الفرنسية، وحتى انه رفض الحديث في السياسة وكل حديثه تمحور حول الاعمال، وحتى لغته تبين مدى ضلوعه بالاقتصاد والتجارة، كذلك لم يتصل بنا اي من الصحفيين للاستفسار عن صحة النبأ قبل نشره».

الكونغرس الامريكي يوافق على بدء شطب ديون الاردن

● واشنطن – «و.ص.ف.» – وافق الكونغرس الامريكي، ليلة الاربعاء/ الخميس، على ميزانية تبلغ ١٣.٨ مليار دولار، مخصصة للمساعدات الى الخارج، وتتضمن بدء عملية الغاء الديون الاردنية، بعد اعلان انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل.

ومصر التي ستتلقى ٢.١ مليار دولار واسرائيل التي خصص لها ثلاثة مليارات دولار، هما اكبر مستفيدين من هذه المساعدات منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد.

كما تتضمن هذه الميزانية خمسين مليون دولار من المساعدات العاجلة لرواندا و١.٢ مليار دولار لدول شرق اوروبا.

وتقضي ايضاً برفع الحظر المطبق منذ اكثر من عشرين عاماً على تقديم مساعدات الى فيتنام.

وقد وافق مجلس الشيوخ على هذا النص بـ ٨٨ صوتاً مقابل ١٢ صوتاً، بعد ان تبناه مجلس النواب، في الرابع من آب.

ويقضي مشروع القانون بالغاء ٢٢٠ مليون دولار من الديون الاردنية. اما ما تبقى منها ويبلغ ٧٠٠ مليون دولار فسيتم الغاؤه تبعاً للتقدم على طريق توقيع اتفاق سلام.

وقال عضو مجلس الشيوخ الدمقراطي باتريك ليهي (فيرمونت) «انها مرحلة مبدئية ستشجع السلام في الشرق الاوسط».

وفيما يتعلق بفيتنام لم تخصص اي مساعدة مالية محددة، ولكن الكونغرس رفع الحظر المطبق منذ اكثر من عشرين عاماً، وسمح «لايكسيم بنك»، الهيئة الفدرالية التي تعمل على تشجيع الصادرات الامريكية، بمنح قروض لرجال الاعمال الامريكيين، الذين يفكرون في الاستثمار في فيتنام.

*** تهنئة ***

اجمل باقة ورد الى الاخ ذيب ولينا تلحمي بمناسبة الزواج الف مبروك وبالرفاء والبنين.

عبد القادر ابو خلف (ابو حسام) والعائلة

لقاء اليوم

مع: السيد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.

حول: ما نسب اليه من تصريحات حول ابادة اسرائيل ومسار اتفاق السلام

لقد شوّهوا أقوالي..!

● نفى السيد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. ما نسب اليه من تصريحات، حول ابادة اسرائيل وقال ان لا اساس لها من الصحة وهدفها صرف الانظار عما تقوم به اسرائيل من ممارسات تتناقض واتفاق المبادئ.

ولاستيضاح مواقفه بشكل عام اجرينا معه الحوار التالي.

*** «الاتحاد» – كيف يقيم الاخ ابو اللطف الاوضاع اليوم بعد الاعتراف المتبادل وتوقيع اتفاق المبادئ بين اسرائيل وفلسطين؟**

– فاروق القدومي: الحقيقة ان المسار يتجه اتجاهاً لا يسرّ، وذلك بسبب الصعوبات التي تضعها اسرائيل امام المسارات التفاوضية ومحاولاتها لفرض ترجمتها هي لاتفاق المبادئ. انها تتذرع بمسألة الامن حجة لاجراءات قمعية تجسدت بطرد قوات الامم المتحدة من الخليل، وعدم الالتزام بقرارات مجلس الامن وخاصة قرار (٩٠٤). ويثبت يومياً ان حكومة رابين لا تريد اتخاذ اجراءات لبناء الثقة ولتوطيد التعايش السلمي بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ولا تريد الالتزام بقرار (٢٤٢)، الذي لا ينص على حكم ذاتي. فالحكم الذاتي فكرة اخترعها يتسحاق رابين للالتفاف على حقنا في الاستقلال التام كأي شعب. وبعد مفاوضات (٢٢) شهراً لم تُصغ اسرائيل لصوت العقل الفلسطيني. ولا بد ان أذكّر حكومة رابين ان انهيار حكومة شمير، كان لانها قامت بممارسات ضد منطق التاريخ ولم تكن صادقة في توجهها السلمي. واذا استمر رابين في مواصلة نهج شمير واستمر في القيام بممارسات تتناقض والتوجه السلمي ومتطلبات السلام العادل والشامل على اساس قرارات الشرعية الدولية فسيندم مستقبلاً. فالتعنت الاسرائيلي المتجسد بعدم الانسحاب الكامل وعدم ازالة المستوطنات وعدم اطلاق سراح المعتقلين، لا يخدم مسيرة السلام ويشكل عقبة كأداء في الطريق الى الحل الآمن والوطيد. واصرار رابين على ان القدس موحدة، لغم خطير في طريق السلام العادل. ومحاولة رابين التهرب من ان القدس لم تذكر في اتفاق اوسلو، هي محاولة فاشلة. فلقد ارسلت بنفسي رسالة خطية الى الولايات المتحدة، هي صورة عن التعهد الذي وقعه شمعون بيرس في اول اكتوبر (١٩٩٣) حول القدس. وقابلت الوزير البلجيكي هولست وطلبت منه ان يحصل على نسخة من تعهد بيرس. وفي لقاء مع كريستوفر هددته بكشف تعهد بيرس امام الرأي العام اذا اصر على إنكار وجود تعهد حول القدس.

*** «الاتحاد» – ما هي صحة التصريحات التي نسبت اليك حول رغبتك في رؤية نهاية اسرائيل؟**

– فاروق القدومي: كل هدفهم تحوير وتزوير اقوالي لصرف الانظار عن ممارساتهم التي تتناقض واتفاق المبادئ وعدم تنفيذهم لما اتفق عليه.

*** «الاتحاد» – وما الذي قلته بالضبط؟**

– فاروق القدومي: قلت ان اسرائيل التي تتفاعل فيها التناقضات كمجتمع غير متجانس، وبسبب تلك التناقضات كدولة قامت قسراً في التاريخ ستنتهي كنظام، اذا ما رفضت ان تستوعب حتمية التاريخ، كما انتهت انظمة اخرى خاصة في الاتحاد السوفييتي. فالنظام الذي لا يرى تناقضاته وتناقضها ومنطق التاريخ فسيكون الى زوال.

*** «الاتحاد» – وما الذي تقوله لحكام اسرائيل؟**

– فاروق القدومي: انا أخاطب حركات السلام الاسرائيلية وتيار السلام، ان يضغط على حكومة رابين لتكون صادقة في توجهها السلمي. فنحن مع السلام. وانا شخصياً وقفت في المجلس الوطني الفلسطيني وقلت بملء صوتي وفي وضح النهار: نعم للمؤتمر الدولي للسلام. ونعم للتعايش السلمي على اساس دولتين للشعبين، فلسطين واسرائيل. ويودي التحذير من مخاطر عدم سير اسرائيل نحو السلام الحقيقي. وكنا نأمل ان تلتزم اسرائيل بما يجمع عليه المجتمع الدولي «الارض مقابل السلام». فقد جرى اتفاق المبادئ على هذا الاساس. ونحن لم ولن نيأس. ولن نستسلم. وسنبقى نقاوم ونناضل لتطبيق اسس اتفاق المبادئ واهمها الارض مقابل السلام. وهذا يعني ونكرره دائماً: الانسحاب الكامل الى حدود (١٩٦٧) وخاصة من القدس العربية. لكن ما دامت اسرائيل تسعى لاحتواء الضفة الغربية والقدس العربية فمن حقنا ان نقاوم ونقاوم ونقاوم. والاحتلال يولد المقاومة.

*** «الاتحاد» – وما هو سبب عدم عودتك مع قيادة م.ت.ف الى ارض الوطن؟**

– فاروق القدومي: لا يمكن ان اسمع ليتسحاق رابين، ان يقول نعم لعودتي. وانا اريد ان اعود الى الارض المحررة وبعد الانسحاب الشامل. فلقد قاتلت على مدى عشرات السنين من اجل الانسحاب الشامل. ومن اجل ان ندمر الاحتلال، فكيف لي ان اعود والاحتلال فوق ارضي.

*** «الاتحاد» – مهمتك اليوم في الخارج التعامل مع الرأي العام العالمي. كيف تفعل ذلك؟**

– فاروق القدومي: الرأي العام العالمي يقف معنا ويعلم ان اسرائيل تمارس وتقوم بخطوات تسيء الى المسيرة السلمية. واعتقد ان التيار السلمي داخل اسرائيل خاصة الفقراء والمسحوقين هم مع السلام ومعنيون به. وهم الذين يجب ان يقلقوا من ممارسات حكومتهم. ونضالنا ومقاومتنا تلتقي ونضال قوى السلام الاسرائيلية من اجل المستقبل الآمن للشعبين جنباً الى جنب في دولتين مستقلتين.

*** «الاتحاد» – لقد دعوت الى استمرار الانتفاضة من اي منطلق وما الدافع؟**

– فاروق القدومي: ما دام هناك احتلال فهناك انتفاضة. وهذا امر طبيعي. ولا نستطيع ان نقول لشعبنا، لا تقاوم وسيف الاحتلال فوق رأسه. ليرحل الاحتلال من ارضنا وعندها سنكف عن المقاومة. ولقد اقر مجلسنا الوطني مبدأ الحل السلمي على اساس دولتين للشعبين، وانا ملتزم بذلك عن قناعة ووعي. وانا الذي اقدم التقرير السياسي والتزم بالخط العام لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا يمكن ان احيد عنه. لقد قلنا نعم للسلام واعلنا وثيقة الاستقلال. ووثيقة استقلالنا مقدسة ولا يمكن ان اخونها او اعمل ضدها. وصلب الوثيقة هو: نعم لدولتين، دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية.

*** «الاتحاد» – اذن ما الهدف من الضجة الاسرائيلية حول التهويل لمعارضتك للمسيرة السلمية كما يدعون؟**

– فاروق القدومي: انهم يخافون من السلام كما يخاف الشيطان من الماء المقدس. ولو كنت اسرائيلياً وفي موقع القيادة، لكنت عشت جنباً الى جنب مع العرب. لقد عشت في يافا بسلام مع اليهود. وجاءت بريطانيا، فرقتنا لتسود ووقعت المأساة. ان الذي ذاق طعم الغربة وقسوة التشرد يعرف مدى اهمية السلام. لقد استوعبنا اليهود يوم اضطهدوا في اوروبا، لكنهم لم يجدوا سوى الفلسطينيين ليطردوهم من وطنهم. فأنا الذي عشت في يافا وتعلمت فيها وتدرجت في شوارعها، وسبحت في بحرها وركضت في برها وحواكيرها واستنشقت هواءها، اريد العودة والى يافا. فهكذا ترى الشرعية الدولية حقي. تدعي اسرائيل اننا نسعى الى تدميرها، فإلى متى هذا الكذب. والى متى هذه الغوغائية؟ ان العالم يعرف حق المعرفة من الذي دمر وطن الآخر. ومن الذي شرد الآخر ولاحقه حتى في المنفى. العالم كله يعرف والتاريخ يشهد ان الفلسطيني في كل اماكن تواجده، خاصة انه عاش (٤٥) عاماً لاجئاً ومنفياً ويقف على الحدود بوثائقه، يريد التخلص من الذل ويريد الاستقرار والسلام الآمن. ان الاوساط المتطرفة في اسرائيل وغلاة اليمين يروجون اننا نريد تدمير اسرائيل، فمن الذي ارتكب المجازر بحق الآخر وهدم البيوت ومسح القرى وغير معالم الارض؟ لقد ذبحوا شعبنا فهل فعلنا كما فعلوا؟ والى متى سينشرون الظلم في ارضنا؟

*** «الاتحاد» – انت اليوم في تونس والقيادة برئاسة الاخ ياسر عرفات في غزة واريحا، فهل من تنسيق بينكم وكيف؟**

– فاروق القدومي: كيف لا ننسق. وما اسهل ان ننسق. فلكل منا دوره. ونحن قسمنا العمل بيننا. فالاخوة الذين عادوا الى غزة واريحا، لهم مهمتهم الشاقة تحت الحصار ووجود الاحتلال. وتصريحاتنا الرسمية نتخذها بعد دراسة وبترو. ونحن متفقون على ان الممارسات الاسرائيلية تخالف اتفاق المبادئ وتهدد المسيرة السلمية. ومهمة الاخ الرئيس ابو عمار شاقة وصعبة. انه يستغيث ويرفع صوت العقل ويناشد الرأي العام العالمي، فليتجاوبوا معه. لقد آمنا بالسلام بكل صدق ولن نتراجع عن ذلك. ولن نستسلم. هذه هي صرخاتنا. ونحن نقسم عملنا. واهم سلاح لدينا هو الصبر، لان نضالنا طويل وشاق ومرير ولن نخدع اي واحد. نحن جسد واحد وان تباينت اراؤنا. فكل واحد منا في ميدانه ومجال عمله بقوة وايمان ويحافظ على اخيه بقوة وصلابة. وانني احيي الاخ الرئيس على عمله الجيد في مسيرة البناء. ونحن واقعيون جداً فاذا اخطأنا نعترف بذلك ونشير الى الخطأ ونعالجه حتى لا نعود اليه. هناك مهمات للداخل ومهمات للخارج، فمهمات الداخل تتجسد ببناء المؤسسات والوزارات والحفاظ على حركة الجماهير وتوطيد وحدتها. وليس القيام بعمليات تسيء الى تلك الوحدة. وحرية الرأي مصونة ولا بد ان تصان، اننا نسعى الى بنائها دولة حرة دمقراطية ذات تعددية سياسية وحزبية ومجتمع قائم على احترام الرأي والرأي الآخر. وبناء اقتصاد حر وكلنا متفقون على ذلك. وان اخطأنا فنحن على استعداد لتصليح الخطأ. ونحن في طريق واحدة نسير وكل واحد يعرف موقعه ومساره والاهم، الى الهدف الواضح للجميع.

*** «الاتحاد» – كيف ترى انعكاس منح اسرائيل الاردن حق الاشراف على الاماكن المقدسة في القدس وما هو الهدف؟**

– فاروق القدومي: هذا مخطط اسرائيلي معروف. واسرائيل كانت ولا تزال تعتمد المخابرات والمؤامرات والدسائس والايقاع بين الاطراف العربية. ويودي القول: اذا اخطأ طرف عربي، فنحن اصحاب القضية ويجب حل اي اشكال بيننا. فالقدس مدينة محتلة فعلاً. فلماذا نختلف، المهم ان نسعى ونتفق جميعاً لتحريرها. ان شعب الاردن وشعبنا شعب واحد. واهم شيء هو ان يحافظا على المصالح. واهم من كل شيء رؤية الاحتلال، فما دأموا يحتلون لماذا نختلف. واسرائيل ارادت دق اسفين بيننا، لكنها ستفشل لاننا واعون لذلك. فلقد مررنا بتجارب مريرة ولن نكررها، لهذا السبب فالقدس العربية هي فلسطينية ولا بد من موقف عربي ومسؤولية عربية تامة لاستعادة القدس.

*** «الاتحاد» – قيل انكم عقدتم اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تونس بدون موافقة الاخ الرئيس عرفات، فما هو تعقيبك؟**

– فاروق القدومي: هذا امر يراد به وضع الاسافين بيننا. ونحن في ظروف تفرض علينا العمل كما نراه مناسباً. فكلما تواجد عدد من الاخوة المسؤولين في تونس نجتمع وكل ذلك يتم بالتنسيق مع الاخ الرئيس. ان حركة «فتح» هي حركة الشعب الفلسطيني الكبرى. والكل يعلم ان المبادرة من الصفات التي يتحلى بها القادة. وكل ما نتخذه من قرارات ونتداوله نوصله الى الاخ الرئيس. وكل نقاط البحث نضعها بالتشاور معه. ولا يمكن ان نعترض على اجتماعات طارئة حتى لو كان نصف العدد المطلوب في الاجتماع. فالاخ عرفات منهمك في قضايا داخلية ويقوم بمهمة صعبة. ونحن تولينا العمل في الخارج وكل واحد منا يكمّل الآخر بالرغم من تباين الآراء.

*** «الاتحاد» – وكيف ترى الى العلاقة مع سوريا اليوم وموقفها من المفاوضات؟**

– فاروق القدومي: نحن واياهم مع السلام العادل والشامل. والاخوة في سوريا يقومون بمهمة جادة وهامة وواضحة ومباركة من اجل ذلك. وهم الصخرة التي نستند اليها في معركتنا من اجل السلام العادل.

(سهيل قبلان)

مروان البرغوثي:

لـن نسمح لاي حركـة سياسية غـيـر فلسطينية بالعمل على الساحة الوطنية

● القدس – خاص بـ «الاتحاد»، من عزت دراغمة – قال عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»، مروان البرغوثي، امس الخميس، ان اي حركة او حزب او تنظيم سياسي يتبع لاي دولة عربية، او ينقل موقفها على الساحة الفلسطينية لن يكتب له العيش والحياة!

واكد البرغوثي في رده حول ما تقوم به بعض الحركات الفلسطينية الاردنية من دور على الساحة الفلسطينية، اننا سنسمح لكل حزب او تنظيم او فصيل او اي جهة ان تعمل. لكن الشرط ان تكون ذات توجه فلسطيني فقط، وبالتالي فان الحياة لن تكتب لاحزاب او حركات موالية او مدعومة من اي دولة عربية.

تجدر الاشارة الى ان نشاطات وفعاليات تقوم بها جهات موالية للاردن داخل الاراضي الفلسطينية، وذلك لاستقطاب مواقف تأييدية لدور الاردن في المقدسات الاسلامية حسبما جاء في البند الثالث من الاتفاق الاردني – الاسرائيلي.

وناشد البرغوثي الملك حسين بأن لا يلبي الدعوة الاسرائيلية لما لذلك من زرع فتن، ولكنه اكد: ان الملك حسين مرحب به في اي وقت، ومتى يشاء، بدعوة من الرئيس عرفات والشعب الفلسطيني بأكمله.

السلطات تكشف عن جثة شهيد فلسطيني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت السلطات الاسرائيلية للمحامي فؤاد سلطاني عن مكان وجود جثة شهيد فلسطيني كان قد تسلل من الاردن قبل حوالي ٣ سنوات.

وكان المحامي سلطاني قد توجه للسلطات المختصة باسم عائلة محمد عطية فريج من سكان الاردن، بطلب للكشف عن مكان وجود ابنها محمد.

وجاء في الرسالة التي تسلمها المحامي مؤخراً، ان محمد كان قد قُتل بعد اشتباك مع قوات الجيش الاسرائيلي ومقتل مواطن اسرائيلي بتاريخ ١٩٩١/٤/١٧ وان جثته موجودة في مقبرة قرب جسر بنات يعقوب.

ويطالب الآن اهل الشهيد محمد بواسطة محاميهم بنقل جثته وتسليمهم اياها في الاردن.

تخريج الدفعة الاولى من الشرطة الفلسطينية

● غزة – لمراسلنا نافذ غنيم – أقيم أمس الخميس، احتفال كبير في غزة، حضره اللواء نصر يوسف وعدد من مسؤولي قوات الأمن الفلسطينية، بمناسبة تخريج الدفعة الأولى من الشرطة الفلسطينية التي بلغ عددها (٤٥٠) شرطيا.

وافتتح الاحتفال بالنشيد الوطني الفلسطيني.. وتحدث اللواء نصر يوسف مشيرا الى دور الشرطة في خدمة المواطن. وتخلل الاحتفال عدة عروض عسكرية.

وعلى صعيد آخر افتتحت جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين في مدينة غزة، معرضا للصناعات الوطنية، حضره رجال أعمال عرب وأجانب. واشتمل على عدة اقسام حوت تشكيلات من الصناعات الوطنية من ملابس وماكينات ومساحيق غسيل واجهزة كمبيوتر وغيرها.

وقام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة المعرض.

في اختتام اجتماعاتهم في العاصمة السورية

قادة الحزب «الاشتراكي» اليمني يؤكدون على تمسكهم بخيار الوحدة والدمقراطية

* الدعوة الى اجراء مصالحة وطنية شاملة في اليمن * التحضير لانعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب *

● دمشق – الوكالات – دعا الحزب الاشتراكي اليمني، في بيان اصدره في ختام اجتماعه في دمشق، الى وحدة اليمن ودان «بحزم قراري الحرب واعلان الانفصال باعتبارهما وجهين لعملة واحدة».

واكد الحزب في ختام اجتماع مكتبه السياسي، الليلة قبل الماضية «تمسكه بخيار الوحدة والدمقراطية» كما اكد ان «نقطة الانطلاق تكمن في اجراء مصالحة وطنية شاملة».

وقال البيان ان المكتب السياسي «اصدر توجيهات واضحة لقيادته السياسية والعسكرية وكوادره وانصاره للعودة الى الوطن للمساهمة في الحياة السياسية والتغلب على آثار الحرب».

وقال البيان ان «قرار اعلان الانفصال في الجنوب، بعد فترة من استمرار الحرب.. خاطئ ولا يعبر بأي حال من الاحوال عن القناعات الحقيقية للحزب الاشتراكي اليمني ونهجه وتراثه الوحدوي».

ورأى المكتب السياسي للحزب ان «اشعال الحرب التي شكلت نهجاً خطيراً على الوحدة والدمقراطية ومصالح الشعب والمراهنة عليها كوسيلة لحسم الخلاف السياسي قد ادخل البلاد في دوامة من المعاناة والمآسي». واضاف ان هذه الحرب «ألحقت ضرراً بالغاً بالعملية الدمقراطية التي اخذت ملامحها تتبلور وتتعزز عبر الانتخابات ومن خلال الحوار الوطني واقرار وثيقة العهد والاتفاق».

ودان البيان ايضاً «اعمال النهب والتدمير للمؤسسات العامة والخاصة التي جرت في عموم المحافظات الجنوبية والشرقية وفي مدينة عدن بصورة خاصة» ورأى انها «اعمال وممارسات، بقدر ما اتسمت بالهمجية والوحشية التي تتنافى مع قيم واخلاق الشعب اليمني، بقدر ما عمقت جروح الحرب واساءت لمفهوم الوحدة الوطنية».

وقد شارك ١١ من اعضاء المكتب السياسي العشرين، اي ما يحقق النصاب المطلوب في الاجتماع، الذي حضره ايضاً عشرات من اعضاء اللجنة المركزية للحزب ومن نوابه في البرلمان.

ودعا البيان الى «اشاعة الدمقراطية واحترام حرية العمل السياسي والتنظيمي والجماهيري». كما دعا الى «الغاء كافة الاجراءات الاستثنائية التي اتخذت ضد الحزب اثناء الحرب ليواصل دوره الكفاحي مع كافة القوى والاحزاب السياسية».

واشار الى ان المكتب السياسي «ناقش الاوضاع التنظيمية الداخلية للحزب وقيم الصعوبات التي تواجه نشاطه وعمله في الظروف الراهنة» واكد «على ضرورة تعزيز تماسكه ووحدته وصموده». وقال ان المكتب السياسي «اتخذ جملة من الاجراءات التنظيمية المتعلقة بتهيئة ظروف مناسبة لالتئام هيئات الحزب القيادية والتحضير السريع لانعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب».

واكد المكتب السياسي على «اهمية التزام السلطة بالوعود التي قطعتها واهمها عدم ممارسة اعمال الانتقام واحترام حقوق الانسان والالتزام بمبدأ الحوار الذي نصت عليه قرارات الامم المتحدة». كما دعا السلطات اليمنية الى «رفع الحظر عن مقرات وممتلكات وصحف ومطبوعات الاحزاب السياسية عموماً والحزب الاشتراكي اليمني على وجه الخصوص والحفاظ على التعددية الحزبية والسياسية والاعلامية وحقوق الانسان ومبدأ المواطنة المتساوية».

ورأى ان «الجدية في اجراء التسوية السياسية والمصالحة الوطنية وتصفية آثار الحرب تقتضي في نفس الوقت رد الاعتبار السياسي والوطني للمحافظات الجنوبية والشرقية والسعي الحثيث نحو تعويض الممتلكات المنهوبة وبناء المؤسسات المدمرة واعادة المساكن لاصحابها واعادة الموظفين الى اعمالهم واطلاق سراح من تبقى من المحجوزين».

تقرير «بتسيلم»:

ثلاثة فلسطينيين وثلاثة اسرائيليين قتلوا خلال شهر تموز

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دلّ التقرير الاخير لمركز «بتسيلم» لحقوق الانسان، على ان (٣) فلسطينيين قتلوا برصاص الجنود الاسرائيليين في نابلس في تموز الماضي، فيما قتل ثلاثة اسرائيليين بأيدي فلسطينيين.

واشار التقرير الى ان فلسطينياً توفي متأثراً بجراحه، نتيجة لاصابته في نيسان (٩٤).

وقتل شرطي «حرس الحدود» الاسرائيلي في احداث الاحد الدامي في حاجز «ايرز».

وتضمن التقرير احصاء عن شهداء الانتفاضة حتى نهاية تموز الماضي. وجاء فيه انه منذ بدء الانتفاضة قتل (١١٨٦) فلسطينياً في المناطق المحتلة برصاص جنود الاحتلال.

وقتل (٩٩) فلسطينياً على ايدي مدنيين اسرائيليين.

واشار التقرير الى ان (٥٠) جندياً اسرائيلياً قتلوا خلال الانتفاضة و(٦٧) مدنياً.

وقالت «بتسيلم» في تقريرها ان (٩٧٩) فلسطينياً، قتلوا للاشتباه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال، وفق ادعاء الناطق العسكري الاسرائيلي.

واشار التقرير الى ان (٧٣) اسرائيلياً مدنياً، واربعة سياح، و(٢١) جندياً قتلوا داخل «الخط الاخضر».

نائلة زيّاد: أحبّني شُجاعـــة..!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ننشر فيما يلي، النص الكامل للكلمة المؤثرة التي القتها نائلة زيّاد، في ختام المهرجان التأبيني الكبير في ذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي، توفيق زيّاد، امس الاول، والتي اجترحت تصفيق الجماهير الغفيرة.. خارجين عن العادة في مثل هذه المناسبات.

أحبّني شجاعة دائماً. وسأحاول ان اكون كذلك.

اعذروني اذا ما استطعت ان أفي ابا الامين حقه.

امر صعب وصعب جداً ان تقف زوجة لترثي زوجها. فكم بالحري عندما يكون هذا الزوج توفيق زيّاد.

بذلت جهدي لأجد كلمات ابعد ما تكون عن الرثاء.

افتقدتم قائداً صلباً شجاعاً، صاحب نظرة ثاقبة بعيدة، مناضلاً عنيداً من اجل شعبه ووطنه، مدافعاً عن حق المرأة في العيش بكرامة، والحفاظ على مكانتها في المجتمع.

وافتقدت زوجاً محباً عطوفاً وأباً حنوناً وصديقاً مخلصاً ورفيق درب.

سرنا معاً في طريق لم تكن مفروشة بالورود، تحملنا معاً صعوبة الحياة وقسوتها. وكنا سعداء في حبنا الذي كبر مع الايام. وفي قمة هذا الحب جاءت يد القدر الغادر لتخطفك وتتركني وحدي مع الذكريات ليصبح الفراق تاريخاً جديداً يكتب في حياتي.

تمر الايام كل يوم اصعب واثقل من سالفه. افكر في الآتي وكيف سأبلغك، وانت في عالمك الجديد، عن كل حدث وكل جديد في بيتنا وفي بلدنا وعند شعبنا.

اعلم اننا سنلتقي يوماً، وعندها سأحدثك عن بيتنا واولادنا وعن احفادك الذين طالما حلمت بهم لتعطيهم بعضاً من حبك وحنانك كبقية الاطفال.

وعن الناصرة ومشروعها الكبير «الناصرة ...٢٠٠٠» وكيف انجز المشروع بالعمل الدؤوب. وكيف عمل رامز جرايسي رئيساً للبلدية متعاوناً مع جميع اخوانه في البلدية والجبهة لانها، هذا المشروع الذي قلت فيه دائماً «من يحضر الى الناصرة بعد بضع سنين لن يعرفها».

وكيف عملنا جميعاً يداً واحدة بعزة وكرامة للحفاظ على وحدة هذه المدينة واهلها رغم كل المزايدين والعنصريين والمنافقين والحاقدين..

سنتحدث عن المرأة ومكانتها في المجتمع وكيف تمكنا نحن النساء من السير في طريق العزة والكرامة ومشاركة الرجل في كل معارك شعبنا لاننا جزء من هذا الشعب وهذا البلد وهذا الكفاح.

وعن الدولة الفلسطينية التي اقيمت على كامل التراب الفلسطيني حتى حدود عام ٦٧ وعاصمتها القدس العربية.

عن السلام العادل والشامل لشعوب المنطقة والانسحاب من اراضي الجولان واعادتها لاصحابها الشرعيين. وعن كل ما حلمت به وكتبته في اشعارك وسنردد معك كلماتك القائلة:

سأكتب اكتب اكتب
في كل مكان
في القدس العربية
في غزة والجولان
وطني محتلاً كان — وطني اصبح حرا
والمحتل الغاصب كان — واليوم تحول ذكرى

ولك في قلوبنا الكثير الكثير من الذكريات الطيبة.
نهتدي بها لتنير لنا الطريق.

بأسمي وباسم ابنائنا وهيبة وامين وعبور وفارس وباسم عائلة زيّاد جميعاً اشكر كل من شاركنا في مصابنا/ مصابكم الاليم وعبّر عن ذلك بكل اشكال التعازي.

ونقول معاً لابو الامين، انا باقون على العهد.

وشكراً

توفيق زيّاد تعرف على من حـاولوا قتله.. واجتمع بهم.. وعرف مَن ارسلهم لاغتياله

وراء العملية: مسؤول سلطوي عمل مع احد رجالات السلطة العرب «الكبار» * ..هذا ما كشف عنه النقاب في الكراس الخاص الذي اصدرته بلدية الناصرة ولجنة التأبين * المقصود محاولة اغتياله في ايار ١٩٧٧ *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ..توفيق زيّاد تعرّف على من حاولوا قتله عشية انتخابات الكنيست عام ١٩٧٧، بعد فترة من قيامهم باطلاق الرصاص عليه.. ونجاته بأعجوبة. واجتمع ببعضهم. واخبروه عن خطة الاغتيال وتفاصيلها. وكشفوا ان وراء الجريمة وقف مسؤول سلطوي بارز، عمل مع احد رجالات السلطة «الكبار» في الوسط العربي.

هذا ما كشف النقاب عنه في الكراس الخاص الذي اصدرته بلدية الناصرة ولجنة التأبين، لمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة فقيدنا الكبير توفيق زيّاد.

وجاء في الكراس: «كان القرار قتله وهو عائد من اجتماع شعبي انتخابي في قرية طمرة. ولكن توفيق زيّاد لم يعد وحده. وقد اصرّ رفاق الحزب في طمرة على ان يوصلوه الى بيته. فسافروا معه بسيارته واحضروا معهم سيارتين. فقرر القتلة تغيير الخطة وقتله وهو صاعد الى بيته في الناصرة. وهذه المرة فشلوا ايضاً، اذ اصرّ توفيق زيّاد على ان يستضيف الرفاق الذين اوصلوه، ويشربوا فنجان قهوة. فغيّروا الخطة مرة ثانية. وعندما غادر الطمراويون البيت، كمَن القتلة امامه بانتظار ظهور توفيق زيّاد في غرفة الصالون المطلة على الشارع. وانتظروا فترة طويلة كان توفيق زيّاد خلالها يقرأ الصحف، في غرفة النوم. وعندما فرغ من القراءة اخذ الصحف ليضعها على طاولة مكتبه في غرفة الصالون. وفي هذه اللحظة بالذات، اطلق الرصاص بكثافة من رشاش. فاخترق الرصاص الشبابيك (ما زالت آثاره محفوظة حتى اليوم)، لكنه لم يصب بأذى.

لقد تبيّن ان مدبّر خطة الاغتيال، مسؤول سلطوي عمل بالتعاون مع احد رجالات السلطة الكبار في الوسط العربي.

في امتحانات الشرطة النسائية في غزة

سؤال: من هو آخر شهيد فلسطيني؟ الجواب: توفيق زيّاد!

* قبول ستين شرطية من ألفي مرشحة بسبب الوضع المالي *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «من هو آخر شهيد فلسطيني، هو شاعر، عمل الكثير من اجل السلام واقامة الدولة الفلسطينية؟» هذا السؤال كان واحداً من عدة اسئلة وجهتها اللجنة الخاصة في غزة لاختيار فتيات للعمل في سلك الشرطة. وكان المقصود في هذا السؤال، هو القائد توفيق زيّاد.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد اختارت ستين فتاة، فقط، من بين اكثر من ألفي فتاة تقدمت لها.

وقالت قائدة الشرطة النسائية الفلسطينية، فاطمة البرناوي، لـ «الاتحاد»: «امر مؤسف اننا لم نتمكن من اختيار اكثر من ستين فتاة، لعدم توفير الضمانات اللازمة لهن للعمل، حتى ان وضعنا لن يسمح باستيعاب الستين، وعليه ستكون عشر منهن في الاحتياط.

وقد حاولنا في اختيارنا ان نأخذ بعين الاعتبار، اضافة الى قوة شخصية الفتاة وثقافتها، كونها اخت او ابنة شهيد او اكثر. وان لا يقتصرن على فتيات غزة، فاخترنا الفتيات من خانيونس ودير البلح والشاطئ وغزة وغيرها».

وعلمنا ان الميزانية المتوفرة غير كافية لعمل الشرطيات، وقد وصلت الملابس تبرعا.

وسيكون الزي الرسمي للشرطيات، تنورة وسترة زرقاء وقميص.. ابيض وربطة عنق حمراء.

وقالت البرناوي: «كان من المفروض ان يكون لباسنا شبيهاً بلباس رجال الشرطة الكاكي، لكننا تقدمنا بطلب لزي رسمي، والموافقة عليه نعتبرها احتراماً وانتصاراً لنا».

الشبيبة الشيوعية في الناصرة

مخيم السلام والطفولة

«٥٠ عاما على «الاتحاد» و «توفيق زيّاد.. القائد والمعلم»

● تتوجه بشكرها الجزيل الى جميع الذين ساهموا في تبرعاتهم ودعمهم المادي والمعنوي لانجاح المخيم. وتخص بالذكر اصدقاء الشبيبة الشيوعية، الذين عملوا تطوعا وقدموا كل ما استطاعوا بلا حدود، وبلدية الناصرة، التي كانت هذه السنة، كما عهدناها في كل سنة، تقدم المساعدات اللازمة. كذلك نشكر مركز النساء الدمقراطيات ومدرسة راهبات مار يوسف.

ونتقدم بشكرنا الى: مطعم ابو الدقل لصاحبه محمود الصفدي ومطعم علاء الدين لصاحبه سامي الحاج ومطعم الشيخ لصاحبه احمد الزعبي ومطعم العين لصاحبه عدنان اسعيد وقاعة ابو ماهر لصاحبها مصطفى عون الله. واصحاب المحلات، هاني بحطيطي وماهر عابد وعمر عمر وبشارة وزور وايهاب بجالي وابراهيم نعمة ناصر ومكتب عزايزة للتأمين ومخبز المحروم وزياد زياد والدكتور محمد عبد الهادي وعلي سلام وجورج وزور.

حملة للتبرع بالدم تنظم اليوم في دير حنا

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تقام، اليوم الجمعة، حملة تبرع دم في المجلس المحلي في دير حنا، باشتراك بنك الدم في حيفا.

وقد أقيم هذا اليوم، بمبادرة، د.مهنا خطيب، الذي قال في حديثه لـ «الاتحاد»: «خلال عملي في غرفة العمليات في مستشفى «بوريا» (طبريا) واجهتنا عدة مشاكل نتيجة نقص وجبات دم، خاصة عندما تصلنا حالات إثر حوادث الطرق. وعليه رأينا من المناسب دعوة سكان القرية للتبرع بوجبة من الدم، الامر الذي تعود فائدته على المصابين الذين يحتاجون الى وجبات دم، والمتبرع نفسه الذي يحصل على تأمين هو وجميع أفراد عائلته لمدة سنة كاملة، يمكنه أن يحصل على وجبات الدم، عند الحاجة، بدون مقابل».

ويمكن التبرع بالدم ما بين الساعة التاسعة والنصف صباحا والواحدة والنصف ظهراً في بناية المجلس المحلي.

واضاف د.مهنا: «نتوقع اقبالاً من سكان القرية اليوم، والتجاوب مع طلبنا، فهذا ما انعكس خلال توجهنا إليهم عند توزيع المنشور».

ثلاثة اشهر عمل في مؤسسة جماهيرية على شاب اعتدى على والده

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – يكلّف الاعتداء على الوالد في البيت وتكسير زجاج خزانة الادوات المنزلية، العمل في مؤسسة جماهيرية لمدة ثلاثة اشهر وعدم دخول البيت لمدة ستة اشهر.

هذا ما عرفه احد شبان مدينة الناصرة (٢٧ عاماً) امس، بعد ان قرر قاضي محكمة الصلح في الناصرة منير يفراح ادانته بضرب والده وتكسير زجاج محتويات في البيت.

وحسب ما جاء في لائحة الاتهام، التي قدمتها الشرطة ضد الشاب، فانه طلب يوم ٩٤/٨/٧ من والده ان يعطيه خمسين شيكلاً، فرفض الوالد، عندها انهال الابن عليه بالضرب وكسر الزجاج ثم هدد والده بقتله في ساعات المساء.

فتوجه الوالد على الفور بشكوى الى الشرطة. ولم ينكر الابن التهمة وطلب ان يكون عقابه العمل في مؤسسة جماهيرية، ووافق على عدم دخوله البيت. وضمن ما جاء في القرار، السجن مع وقف التنفيذ لمدة تسعة اشهر خلال ثلاث سنوات.

شاب من «رحوبوت» اطلق الرصاص على زوجته ثم انتحر!

● الزوجان اختلفا، مؤخرا، حتى وصل الامر الى طلب الزوجة الطلاق من زوجها ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقدم شاب من «رحوبوت»، في الخامسة والعشرين من عمره، على قتل زوجته رميا بالرصاص، امس الخميس، ثم اطلق الرصاص على نفسه منتحرا، وذلك في اعقاب خلاف نشب بينهما بعد ان طلبت الزوجة من زوجها الطلاق.

وكان ايلي وميراف عيدان، يسكنان في حي «حفتسيلت» في رحوبوت، وكلاهما من عائلتين ثريتين تزوجا قبل سنة ونيف. وتدهورت العلاقة بينهما في الشهرين الأخيرين، الا ان احدا من ابناء العائلتين لم يتوجه الى الشرطة لتقديم شكوى. وكان الخلاف بينهما حادا، وصل امس الاول الاربعاء الى ذروته، عندما اخبرت ميراف، زوجها ايلي انها تريد الطلاق منه.

ورفض ايلي طلبها، ونشبت بينهما مشادة كلامية صاخبة، انتهت صباح امس الخميس باطلاق الرصاص ووفاتهما.

وقال احد افراد العائلة ان ميراف، اتصلت صباح امس الخميس هاتفيا مع والد زوجها واخبرته بما يجري طالبة حضوره الفوري اليها. وجاء حموها ودق على الباب. وفجأة سمع ازيز الرصاص في الداخل، فكسر الباب ودخل ليصطدم بالجثتين تسبحان في بقعة دم كبيرة.

وعرف ان ايلي تسرح مؤخرا من الخدمة العسكرية وهو برتبة ضابط. والمسدس الذي كان بحوزته ملكه الشخصي وهو مرخص.

وقال والد ايلي عن ظروف الحادث، اتصلت بي ميراف هاتفيا في حوالي الساعة التاسعة والربع صباحا، ولم تستطع اخراج الكلمات بسهولة، فقد كانت في حالة اكتئاب شديدة وقالت انها مهددة بالخطر ومرعوبة.

واضاف، هرولت الى بيت ايلي، الذي يبعد عن بيتي حوالي (٢٠٠) متر، رأيت ميراف عبر الشباك تدعوني الى الاسراع. وصلت.. قرعت جرس الباب، فجاءني صوت ايلي قائلا، لحظة سأفتح الباب، الا انني خلال ثوان قليلة سمعت صوت ازيز الرصاص، فكسرت الباب ودخلت، وكان المنظر مذهلا.

وقال انه اتصل بالشرطة واخبرها بالحادث.

نجاحات اخرى للفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث في فرنسا

● عرض خاص في الذكرى الاربعين لوفاة توفيق زيّاد ●

● اولورن (فرنسا) – خاص بـ «الاتحاد» – «الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث تحيي ذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي توفيق زيّاد في مدينة سينوس الفرنسية» – بهذه الكلمات قدم عريف الحفلة الفرنسي الفرقة النصراوية للرقص الشعبي امام عدة آلاف من المشاهدين! واضاف العريف: «تهدي الفرقة النصراوية عرضها لروح فقيدها الغالي توفيق زيّاد في ذكرى الاربعين لوفاته. وكان المرحوم قائدا شجاعا وسياسيا حكيما وشاعرا واديبا، فبالاضافة لكونه رئيسا لبلدية الناصرة كان عضوا في البرلمان الاسرائيلي، عمل جاهدا من اجل الحصول على حقوق شعبه ومن اجل السلام العادل. وستنهي الفرقة برنامجها بنشيد اناديكم، من كلماته» – بعد هذا التقديم صعدت الفرقة الموسيقية الى المسرح فبدأ التصفيق مما اعطى الفرقة بجميع افرادها حماسا فوق حماس فأخذت تتألق برقصاتها الواحدة تلو الاخرى، وكان كلما تقدم البرنامج يزداد تعاطف الجمهور مع الفرقة وذلك بالتصفيق المتواصل خصوصا بعد ان انشدت الفرقة نشيد اناديكم. ونزلت عن المسرح، بقي الجمهور يصفق طالبا المزيد مما اضطر الفرقة للعودة الى المسرح واعادة النشيد.

مقتل مواطن عربي من اسرائيل في القدس حاول منع سرقة سيارة صاحبه

● تعلّق على السيارة المسروقة لكنه طعن والقي به على جانب الشارع ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قتل مواطن عربي اسرائيلي طعنا بالسكين، امس الخميس، في القدس عندما حاول منع سرقة سيارة صديق له. وتمكن القاتل من الهرب في سيارة كانت بانتظاره.

وقال شاهد عيان انه في حوالي الساعة العاشرة صباحا، سرقت سيارة «فورد ترانزيت» لمواطن عربي من اسرائيل. ونجح السارق في قيادة السيارة في القدس حتى وصل الى «غفعات زئيف» وفي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر تمكن عدد من اصدقاء صاحب السيارة المسروقة من ايجادها، وذلك بالقرب من مدخل «غفعات زئيف» والسارق بداخلها.

وقال شهود عيان ان اصدقاء صاحب السيارة المسروقة قاموا بمطاردة السارق ونجح احدهم في التعلق بالسيارة المسروقة وحاول الدخول عبر الشباك الى الداخل، الا ان السارق اشهر سكينا وطعن الشاب عدة طعنات اودت بحياته.

وبعد ذلك قام مواطن من حي سلوان في القدس يدعى محمد وعدد من زملائه في مطاردة السارق القاتل وقال: «كانوا ثلاثة داخل السيارة المسروقة. وقال شهود عيان ان الثلاثة طعنوا الشاب والقوا بجثمانه على جانب الشارع. وهربوا، وهناك من قال ان القتيل نجح في طعن احد الثلاثة وبالتالي طعنوه حتى الموت.

وقامت الشرطة بحملة تفتيش واسعة في محاولة لالقاء القبض على السارق القاتل.

المعهد الكوبي للصداقة مع الشعوب يشكر «حركة الصداقة» في اسرائيل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقى سكرتير حركة الصداقة الاسرائيلية الكوبية، يورام غوجانسكي، رسالة من رئيس المعهد الكوبي للصداقة مع الشعوب، سيرجيو كوربيري، ضمنها التقدير والشكر «لحركة الصداقة» على مظاهرة الاحتجاج التي نظمتها امام السفارة الامريكية في تل ابيب في (٩٤/٧/٢٦) ضد استمرار الحصار الامريكي على كوبا.

الاسواق المالية

اسبوع اوله عسل وأخره بصل!!!

* سوق الاسهم *

● كل يوم يأتي معه بخبر جديد عن «امير» من الاردن يجري علاقات اقتصادية مع اسرائيل، او لقاء قمة بين الاردن واسرائيل. وكل يوم ترتفع اسعار الاسهم مع كل خبر، وفي المحصلة النهائية لهذا الاسبوع ارتفاعات عالية وجيدة. وارباح كبيرة للمستثمرين خصوصا الذين لم يهربوا من البورصة بل فضلوا الثبات في انتظار ايام الفرج القادمة لا محالة.

فقبل بدء التداول قدمت طلبات بيع كبير لتؤكد ان هذا اليوم هو يوم تحقيق الارباح بعد الارتفاعات الحادة طوال هذا الاسبوع. وسجل المؤشر الاولي (ميرتس) انخفاضا بنسبة (٢,٥٤٪) ومع استمرار التداول ثبت المؤشر على هذه النسبة من الانخفاض مع تحسن طفيف في اسعار اسهم الشركات الكبيرة. وسجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا بنسبة (٢,٣١٪) ليصل الى (١٩٢,٧٦) نقطة وانخفض مؤشر (معوف) بنسبة اقل بلغت (١,٦٧٪) وانخفض حجم التداول عن مستواه من اليوم السابق وبلغ (٢٤.) مليون شيكل.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٤/٨/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٠٤٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٩٢٧٨ ش.ج
● مارك الماني	١,٦٨١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٦٢٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٢٨٨١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٢٨٩٢ ش.ج
*● للمسافرين	- ٣,٢١٢٣ ش.ج
● «اسود»	- ٣,٠٦ - ٣,٠٥ ش.ج

* جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة لهذا الاسبوع *

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٠٣,١٥	٢,٥٥
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٢٣,٩٠	١,١٥
شركات تأمين	٢٤٦,٧٠	٢,٤٢
تجارة وخدمات	١٨٤,١٦	٣,٥٢
شركات بناء وزراعة	١٨٩,١١	٦,٩٧
الشركات الصناعية		
كهرباء، الكترونيكا وبصريات	١٤٣,٤٤	٣,٨٠
كيميا، مطاط وبلاستيك	٢٠٨,٢٦	٠,٧٨
شركات استثمار	٢٢٥,٦٧	٤,٠٣
تنقيب عن النفط والغاز	١٤٢,١٧	- ٢,٠٥

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا		ابرز الاسهم انخفاضا	
اسم السهم	نسبة التغيير ٪	اسم السهم	نسبة التغيير ٪
ايلون ** أ	١٠,٠٠	بولاك	- ٢٩,٠٠
كلال محشفيم	١٠,٠٠	نفطا *ب	- ١٠,٠٥
تديران	١٠,٠٠	ريشف	- ١٠,٠٠
الوني	١٠,٠٠	درعاد	- ١٠,٠٠
طوبياس	١٠,٠٠	نتوت ابيب	- ١٠,٠٠
تسبار	١٠,٠٠	تسرفاتي	- ١٠,٠٠
لبلاب	١٠,٠٠	كبلاتيم	- ١٠,٠٠
ليدان	١٠,٠٠	فرجود	- ١٠,٠٠
روجوزين	١٠,٠٠	عسوت	- ١٠,٠٠
مغين	٨,٨	تسينور دروم	- ١٠,٠٠
بات	٨,٠٠	عتسمون	- ١٠,٠٠
اوروزيت ** أ	٨,٠٠	كرمينل	- ١٠,٠٠
مطعمي هدار ١	٧,٢	مجور	- ١٠,٠٠
نيكا ** أ	٧,٢	باما	- ١٠,٠٠
سينوفسيس	٦,٠٠	تسور	- ١٠,٠٠
كافي اشراي	٥,٥	مغين نفط ١	- ١٠,٠٠

* امكانية شراء (אופציה)

** سندات دين قابلة للتداول (אג"ח להמרה)

* اسهم اطار (كرام) *

وشملت عملية تحقيق الارباح اطار (كرام) ايضا حيث انخفض مؤشر (كرام) بنسبة (٢,١٩٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٢,٢٦٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (٢,٣٠٪) ومؤشر الخيارات بنسبة (١٠,٤٠٪) وانخفض المؤشر العام للاسهم بنسبة (٢,٢٦٪).

* ملخص اسبوعي *

وكما ذكرنا في المقدمة، فقد كان هذا الاسبوع ايجابيا على جميع الاصعدة وعلى جميع الاطر. حيث سجل مؤشر الاسهم المتغيرة ارتفاعا بنسبة (١,٥٢٪) ومؤشر (معوف) بنسبة (١,٠٥٪) لكن الارتفاع الحاد والكبير كان في اسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتداولة في اطار (كرام) حيث سجلت ارتفاعا بنسبة (٦,٦٢٪). وكالعادة كان الارتفاع الحاد في اسهم الخيارات. وبلغ الارتفاع هذا الاسبوع (١٤,٥٤٪) وارتفع المؤشر العام للاسهم بنسبة (٣,٣٩٪).

* ابرز احجام التداول ليوم امس *

السهم	قيمة التداول بآلاف الشواقل
طيبع	١١٤٨٧,٧
يسرامكو	- ٨٩٦٤,٢
كور	- ٦٨٨٥,٥
كلال تعسيوت	٦٢٧٥,٥
اي دي بي احاز	٥٨٨٥,٠٠
نيار حديراه	- ٥٨٦٦,٧
كلال الكترونيكا	٥٦٩٩,٤
البيت	- ٥١٠٤,٨
هخشرات هيشوف	- ٤٩١٥,٤
اي دي بي بيتح	٤٢٨١,٧
بوعليم	- ٤٠٣١,٣
كافي اشراي	٣٧٨٩,٥
سوبرسال	- ٣٤٥١,٧
بيزك	- ٣٠٩٧,٧
بتروخيميم	٢٩٣٧,٤
روجوزين	٢٧١٥,٣

● فيصل جبيلي ●

فرع جديد لبنك مركنتيل في شفاعمرو



● في الصورة، (من اليسار)، السيد غبيش المدير العام والسيد ابراهيم نمر حسين والسيد يعقوب حداد، اثناء قص الشريط ●

● حيفا – لمراسل خاص – بحضور مدير عام بنك مركنتيل، موشيه غبيش ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية السيد إبراهيم نمر حسين وجمهور كبير من رجال الاعمال في المنطقة ومديري الاقسام في بنك مركنتيل ومدير لواء الشمال السيد فريد نصار ولفيف من المدعوين، افتتح في بداية الاسبوع فرع جديد لبنك مركنتيل ديسكونت في شفاعمرو.

ويتميز هذا الفرع بالاجهزة العصرية لخدمة وراحة الزبائن، بحيث يستطيع من يرغب بايداع الشيكات لصالح حسابه ضمن جهاز متطور من غير الحاجة للانتظار في الدور حتى يتفرغ الموظف، وخدمات عصرية متطورة أخرى.

وعلم ان البنك يسعى لتوسيع فروع قائمة واضافة فروع جديدة في الوسط العربي لخدمة الجمهور خصوصا في منطقة المثلث. كما انه يسعى إلى تقديم خدمات بنكية جديدة.

اعتقال مهربي مخدرات خبآ ٥٤. غراماً من المخدرات في معدتهما في ايران!

● طهران - اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية، امس الخميس، ان قوات الامن في مطار كيرمان في جنوبي ايران، اعتقلت مهربي مخدرات خبآ ..٥ غرام من الافيون و٤٠ غراماً من الهيروين في معدتهما.

وقالت الوكالة ان المهربين اللذين لم تكشف عن هويتهما كانا ينويان بيع المخدرات في طهران. وقد اصبح تهريب المخدرات بهذه الطريقة رائجاً اكثر فأكثر. وكانت وسائل الاعلام الايرانية تحدثت، في تموز، عن العديد من حالات الاعتقال لمهربين ابتلعوا المخدرات، من اجل تمريرها الى ايران.

القضاء الامريكي يأمر مجندة بحلق شعرها!

● شارلستون (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - اصر قاضي شارلستون (كارولاينا الجنوبية)، للمرة الثانية، على وجوب قيام المرأة الوحيدة في الكلية العسكرية الامريكية (لا سيتاديل)، بقص شعرها بانتظام.

ورفض القاضي وستن هيوك طلب شانون فوكنر الاحتفاظ بخصلات شعرها البنية، بعد ان سمح لها بالانضمام الى الكلية معتبراً اقتصار التسجيل فيها على الذكور مخالفاً للدستور.

ورفض القاضي حصول الطالبة على معاملة خاصة. ورغم ذلك اعلنت فوكنر ان هذا الامر لن يثنيها عن الانضمام الى الكلية، يوم الاثنين القادم، برأس حليق رغم معارضة الادارة الصارمة، التي تعتبر الكلية مكاناً للرجال فقط.

اكثر من ..١٨ قتيل في فيضانات الصين

● بكين - ذكرت صحيفة «شاينا ديلي»، امس الخميس، ان الحصيلة الاخيرة لضحايا الفيضانات، التي تجتاح جنوب الصين، منذ شهر ايار، بلغت ..١٨ قتيل على الاقل.

واضافت الصحيفة ان ٨٥ مليون شخص تضرروا من جراء الامطار الغزيرة، التي هطلت بشكل خاص في اقاليم غوانغدونغ وغوانكسي وزيجيانغ.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مسؤول في وزارة الصحة الصينية انه رغم الاضرار الكبيرة تم القضاء على الاوبئة. فقد سجلت ..٦٠ حالة اصابة بالكوليرا في هذه الاقاليم الثلاثة، في حزيران وتموز، اي اكثر بثلاث مرات من العام الماضي. الا ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات المحلية بسرعة سمحت بمنع انتشاره.

وقالت الصحيفة ان الخسائر الاقتصادية التي سببتها الفيضانات تقدر حتى الآن بـ ٦٨ مليار يوان (٧.٩ مليارات دولار).

عدد سكان الكويت ١,٧ مليون نسمة حوالي مليون منهم من الاجانب!

● الكويت - «و.ص.ف.» - اشارت ارقام رسمية نشرتها صحيفة «القبس» الكويتية، امس الخميس، الى ان تعداد سكان الكويت بلغ ١.٧٧٢ مليون نسمة غالبيتهم من الاجانب.

ونقلت الصحيفة عن مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية فيصل الشايجي قوله ان عدد الكويتيين يبلغ ٦٧١ الفاً و٢٥٦ شخصاً يمثلون نسبة ٣٨٪ من اجمالي عدد السكان في حين يبلغ عدد الاجانب مليونا ومئة الف و٩٨٧ شخصاً.

وبالنسبة الى الكويتيين يزيد عدد الاناث البالغ ٣٣٨ الفاً و٤٨٤ انثى قليلاً عن عدد الذكور البالغ ٣٣٢ الفاً و٤٢٣ ذكراً. وفي حين ان عدد الذكور الاجانب يبلغ ٧٦٢ الفاً و٥٦ ذكراً مقابل ٣٣٨ الفاً و٤٢٣ انثى.

وكان عدد سكان الكويت قبل الغزو العراقي في آب ١٩٩٠ يقارب ٢.٢ مليون نسمة لكنه انخفض كثيراً بسبب الرحيل الكثيف للاجانب خلال ازمة الخليج وخصوصاً مغادرة نحو اربعمئة الف فلسطيني.

وبعد تحرير البلاد في شباط ١٩٩١ جعلت الحكومة الكويتية من التوازن السكاني هدفاً بعيد المدى.

في اختتام المؤتمر العالمي حول «الايدز»

٩٢٪ من الاموال المكرسة لمكافحة المرض تصرف على ٨٪ فقط من المرضى!

*** ٩٢٪ من المرضى هم سكان الدول الفقيرة حيث لا تستطيع الحكومات تمويل علاجهم * تقدم ملحوظ في الابحاث الجارية لوقف زحف المرض ***

● يوكوهاما (اليابان) - وكالات الانباء - اختتم، امس الخميس، في مدينة يوكوهاما اليابانية المؤتمر الدولي العاشر لـ «الايدز»، وقدمت في المؤتمر عدة دراسات هامة وابحاث (نشرت «الاتحاد» عنها طيلة انعقاد المؤتمر).

واتضح من خلال الدراسات ان علاج «الايدز»، لا يزال حتى الآن مسألة مادية. وتشير الارقام الى ان ٨٪ من مرضى «الايدز» في العالم هم من الدول المتطورة ويصرف عليهم ٩٢٪ من الاموال المكرّسة لمكافحة فيروس «الايدز»، وان ٩٢٪ من المرضى هم في الدول الفقيرة والنامية يصرف عليهم فقط ٨٪ من هذه الاموال.

ويشار الى ان ١٪ فقط من سكان افريقيا قادرون على شراء دواء «اي.زد.تي» الوحيد حالياً الناجع في تأخير تقدم المرض، وذلك بسبب ارتفاع سعر الدواء، وحتى لو تم تخفيض السعر بنسبة ٨٠٪، فان هذا سيسمح فقط لـ ٢٪ من المرضى الافريقيين بشراء هذا الدواء.

*** الابحاث مستمرة! ***

واعلن البروفيسور جاي ليفي، من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، امس الخميس، قبيل اختتام المؤتمر الدولي العاشر لـ «الايدز» انه عثر على حيوان التجارب المثالي لـ «الايدز».

وقال ليفي ان حيوان القردح، وهو نوع من القرود الافريقية من فصيلة كلبيات الرأس سيساعد الباحثين على التوصل الى وسيلة للسيطرة على المرض.

وكان الباحثون سعوا في البدء لنقل عدوى «الايدز» الى القرود، لكن علامات المرض لم تظهر على هذه الحيوانات، رغم اصابتها بالفيروس. وحتى عندما تسبب الباحثون بمرض شبيه بـ «الايدز» لدى هذه الحيوانات، عبر حقنها بالفيروس الذي يصيب القرود، فانها اصبحت مفيدة لعلاج المرض لدى القرود وليس لدى الانسان.

ولكن فريق البروفيسور ليفي توصل الى احداث تناذر قريب جداً من مرض «الايدز» لدى قرد القردح، بعد سنتين من اصابته بالفيروس، وظهرت لدى الحيوان اعراض شبيهة بتلك التي تظهر لدى الانسان.

وبينت دراسات اخرى على الشمبانزي امكانية التوصل الى لقاح يحمي من «الايدز»، عبر استخدام شكل غير نشيط او مخفف من الفيروس، الذي يصيب الانسان.

فلدى تعريض حيوانات شمبانزي، اصيبت سابقاً بفيروس قصور المناعة البشرة المكتسبة لنوع آخر من هذا الفيروس، تمكنت هذه الحيوانات من مقاومة العدوى المتوقعة، بسبب هذا الفيروس الثاني.

ويقول البروفيسور ريري شباتا من المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة ان الاصابة الاولى لعبت دور لقاح مخفف فاعل، مما اعطى العلماء، نموذجاً يمكن استخدامه للحصول على لقاح مخفف ضد «الايدز».

تجنباً لموجة جديدة من الهجرة

«نيويورك تايمز» تدعو واشنطن الى تخفيف الحصار ضد كوبا

● واشطن - الوكالات - اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال افتتاحي، امس الخميس، ان على الولايات المتحدة ان «تخفف العقوبات ضد كوبا» لتجنب موجة نزوح جديدة شبيهة بما حدث في ماريبل عام ١٩٨٠.

ففي العام ١٩٨٠ ارغم فيديل كاسترو ١٢٥ الف كوبي على مغادرة مرفأ ماريبل الكوبي الى فلوريدا. ومؤخراً هدد الزعيم الكوبي، مجدداً، بأنه سيطلق المجال امام نزوح اللاجئين الكوبيين الى الولايات المتحدة.

واوضحت الصحيفة ان الحظر الاقتصادي الذي تم تشديده في العام ١٩٩٢ «جعل الحياة عملياً اكثر صعوبة بالنسبة للكوبيين العاديين الذين لهم حالياً اسباب اقتصادية بالاضافة الى الاسباب السياسية كي يفروا من البلاد». واضافت «نيويورك تايمز» يجبُ «تخفيف العقوبات» مقابل اقدام النظام الكوبي على «اطلاق بعض الحريات السياسية».

وتابعت الصحيفة «مع نهاية الحرب الباردة لم يعد كاسترو يشكل تهديداً لامن الولايات المتحدة».

واضافت ان الولايات المتحدة «وقعت في الفخ الذي نصبته». واوضحت ان واشنطن بعد ان طالبت بالسماح للكوبيين بالهجرة «تعتقد حالياً ان فيديل كاسترو يعتمد الخدعة بتهديده بفتح الابواب، الامر الذي سيحدث تدفقاً للمهاجرين لا يمكن مقاومته» بعد تدفق الهايتيين.

المعارك بين «المجاهدين» الافغان تسفر عن اكثر من (١٠٠) جريح!

● كابول - الوكالات - اعلنت مصادر استشفائية في العاصمة الافغانية، ان اكثر من مئة رجل اصيبوا بجروح في الوقت الذي طاولت معارك مكثفة، امس الخميس، خطوط الجبهة الشرقية لكابول.

وبدأت المعارك عندما شنت قوات المشاة التابعة «للمجاهدين» المتمردين، صباح امس الخميس الباكر، هجوماً على القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

وحاول مقاتلو «الحزب الاسلامي» برئاسة قلب الدين حكمتيار خصم الرئيس رباني استعادة المنطقة التي فقدوها في التخوم الشرقية لتلة مارانجان الاستراتيجية، ولكن ردوا على اعقابهم بفعل القصف المدفعي وتدخل الطائرات الحربية والدبابات.

واعلنت ثلاثة مستشفيات في كابول انها استقبلت ٣٨ مدنياً اصيبوا بالقذائف واعلن عن سقوط قتيل واحد.

وتحدث مصدر آخر عن اصابة سبعين مدنياً بجروح نقلوا الى مستشفى في جنوب كابول الذي تسيطر عليه قوات حكمتيار.

اكتشاف مسجد أموي وكنيسة بيزنطية في مدينة المفرق الاردنية

● عمان - «و.ص.ف.» - اكتشف فريق اكاديمي من جامعة اليرموك في الاردن، بقايا مسجد اموي وكنيسة بيزنطية في موقع قرب المفرق (٧٠ كيلومتراً شمال عمان)، وهو يمثل «قرية زراعية وصناعية تعود بوادر السكنى الاولى فيها الى العصور الكلاسيكية المبكرة».

وقال رئيس الفريق صالح ساري في تصريحات نشرت، امس الخميس، ان مرحلة الازدهار لهذه القرية تواصلت «بدون انقطاع على امتداد العصور الاسلامية اللاحقة، ابتداءً من العصر الاموي مروراً بالايوبي والمملوكي وانتهاء بالعثمانيين». والى ذلك، تنتشر في الموقع «عشرات الآبار ومعصرتا عنب تعودان الى الحقبة البيزنطية».

والمسجد مشاد على انقاض حصن بيزنطي مربع الشكل ابعاده ١١.٥ متراً بعرض ١١ متراً. وحالته العامة جيدة «بالرغم من اعمال التخريب التي لحقت به جراء شق طريق حديثة في ارض الموقع»، بحسب ما اضاف ساري. واشار الى ان «بعض مداميك جدران المسجد الاربعة ما زالت قائمة، اهمها الجدار الجنوبي وهو جدار القبة».

اما الكنيسة التي تقع على بعد ١٠٠ متر الى الغرب من المسجد، فيرجع بناؤها الى سنة ٥٨٣ ميلادية، طبقاً لما ورد بالنص اليوناني على ارضية هذا المعبد. وجاء في نص من ثمانية سطور ان «اهالي المنطقة قدموا هذا المعبد هدية الى الرب الاله». والكنيسة بطول ٢٥ متراً وعرض ١٥ متراً ولها ارضية فسيفسائية على درجة عالية من التقنية، وبرزت فيها زخرفة نباتية تمثلت في اوراق الكرمة وشجرة البلح، الى جانب الزخارف الهندسية».

اما المعصرتان فالاولى مربعة بضلع ١٣ متراً لجدرانها الاربعة، والثانية مستطيلة بطول ١٣ متراً وعرض ١٢ متراً، وشملت كل منهما على غرف زخرفت ارضياتها بالفسيفساء، وكانت تستخدم على ما يبدو لعصر العنب.

وتشير الشواهد الى ان هذه المنطقة امتازت «برخاء اقتصادي وكثافة سكانية، بدليل حجم المنشآت الاقتصادية والدينية. وتنوعها، الى جانب جودة بنائها». ولم يكن «القصد من هذه المنشآت التخزين لغايات الاستهلاك المحلي، وانما على الارجح لغايات التصدير، بسبب موقعها على ملتقى الطريق التجارية ما بين الاردن وسوريا وفلسطين ومنها الى مصر».

وفاة الممثل بيتر كاشينغ الذي اشتهر بدور «الدكتور فرانكشتاين»

● لندن - الوكالات - توفي الممثل البريطاني بيتر كاشينغ، الذي اشتهر في دور «الدكتور فرانكشتاين»، امس الخميس، في منطقة كنت (جنوب انكلترا) عن (٨١) عاماً.

وقد اشتهر كاشينغ ايضاً في افلام «دراكولا» الى جانب الممثل كريستوفر لي حيث كان يلعب دائماً دور الدكتور فان هيلسينغ، عدو دراكولا المعهود. وقد اصبح بالتالي احد كبار نجوم السينما الخرافية.

خمسون شخصاً ينقلون الى مستشفيات اثينا نتيجة موجة الحر!

● اثينا - «و.ص.ف.» - نقل حوالي خمسين شخصاً، صباح امس الخميس، الى المستشفيات في اثينا للمعالجة نتيجة مشاكل في الجهاز التنفسي واخرى في القلب اضافة الى حالات اغماء، بسبب موجة الحر التي تجتاح البلاد فيما قررت وزارة البيئة اليونانية تمديد التدابير التي بدأ تطبيقها، امس، في المدينة.

وستمنع السيارات الخاصة مرة اخرى من السير في وسط المدينة، اليوم الجمعة، من الساعة ٧٠٠ وحتى ١٣٠٠ بالتوقيت المحلي اضافة الى سيارات الاجرة التي تنتهي لوحة تسجيلها باعداد فردية.

وافاد مركز الارصاد الجوية المحلي ان اعلى درجة حرارة سجلت في اثينا حتى الساعة ١٤٠٣ بالتوقيت المحلي كانت ٤٠ درجة مئوية ويتوقع هذا المركز ان تبلغ اقصى درجات الحرارة ٤٢ درجة مئوية.

واعلنت وزارة الصحة ان المستشفيات ستبقى في حالة تأهب خصوصاً في اثينا وسيريس (شمال) واغريتيو واغروس (جزر البيلوبونيز) حيث تعتبر درجة الحرارة مرتفعة نسبياً.

وساهم ارتفاع درجات الحرارة، امس الخميس، في زيادة نسبة التلوث الجوي في اثينا، فقد بلغ مستوى ثاني اوكسيد الأزوت الذي يسبب مشاكل في الجهاز التنفسي في احد احياء العاصمة ٣٧٧ ملغم في المتر المكعب، مما يتجاوز بكثير سقف الانذار المحدد بـ ٢٠٠ ملغم.

بكين تعطي الضوء الاخضر لاستخدام دواء «عجائبي» لمعالجة المدمنين على المخدرات

● بكين - اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة، ان الصين اعطت الضوء الاخضر لتعميم استخدام دواء عجائبي اعده اطباء الجيش يسمح للمدمنين بالتوقف عن تعاطي المخدرات في غضون ايام معدودة.

ويشعر المدمنون خلال ١٠ دقائق بمفعول اقراص «اعادة تاهيل هو ايشنغ» التي توصل اليها اطباء في كلية الطب العسكري الاولى. واضاف المصدر ذاته ان ظواهر الادمان تتلاشى في غضون ٣٠ دقيقة.

وتابع المصدر نفسه ان ثلاثة الى خمسة ايام من العلاج كافية ليتخلص المدمنون من تعلقهم بالمخدرات. وتابع المصدر أن هذه الاقراص مؤلفة من مزيج من حوالي اربعين علاجا تقليديا وهي مفيدة بشكل خاص للادمان على المورفين والقنب الهندي والهيروين والمنشطات والمنبهات.

ونقلت الوكالة عن الاطباء قولهم ان اول الاختبارات اثبتت نسبة نجاح تصل الى ٩٥٪ خلال السنوات الخمس الاولى.

واوضحت وكالة الانباء الصينية ان هذا الدواء حصل على الموافقة الرسمية للدولة.

نداء الواجب والضمير

كفى للصمت

شهدت الفترة الاخيرة احداث مأساوية راح ضحيتها نساء عربيات فلسطينيات على خلفية ما يسمى «الدفاع شرف العائلة».هذه الظاهرة رغم محدوديتها تشكل بفظاعتها آفة اجتماعية مرفوضة يجب التخلص منها.انطلاقا من قيمنا الانسانية وحفاظا على جماهيرنا نندد بكل اشكال العنف ضد المرأة وفي مقدمتها القتل ولا نقبل بأي مبرر كان.اننا نؤكد ان الصمت عل هذه الجرائم انما يشكل ارضية خصبة لاستمرارها. وعليه ندعو كل فئات المجتمع وكل القيادات السياسية والاجتماعية والدينية الى التنديد بها ومحاصرتها ونبذ منفذيها.

١- امير مخول - مدير مؤسسة مشاركة ٢ - سحر عبدو - مديرة مكتب سفريات ٣ - يوسف عبدو - مدير مكتب سفريات ٤- رائدة عبدو - اخصائية نفسانية ٥ - منار حسن (الفنار) ٦ - باسم قدورة -صاحب مطبعة ودار نشر ٧ - نوال عسوس (الفنار) ٨- اميرة اغبارية (الفنار) ٩ - صليبا خميس -صحفي ١٠- عيسى ديبي - رسام ١١- جنان عبدو/ مخول - عاملة اجتماعية ١٢ - يوسف جبارين - مخطط مدن ١٣ - حسن جبارين - محام ١٤- هشام نفاع - طالب ١٥- احمد زعبي- طالب ١٦- فتحي مرشود - مستشار تنظيم ١٧- فاضل علي - عامل اجتماعي ١٨- سعاد دياب شلون - عاملة اجتماعية ١٩- ناظم بدر - سكرتير كتلة الجبهة في الكنيست ٢٠- هاشم محاميد - عضو كنيست ٢١- تمار غوجنسكي - عضو كنيست ٢٢- جلال حسن - مرشد تربوي ٢٣- تمام قحيلي -مستقلة ٢٤- نزار هواري - عاملة اجتماعية ٢٥- ليلى جاروشي - طالبة ٢٦- فاتنة جولاني - طالبة ٢٧- اسامة مصري - ممثل ٢٨- ميسون اسدي - عاملة اجتماعية ٢٩- خولة ريحاني - طالبة ٣٠- باسل غطاس - مهندس ٣١- سليم سلامة - صحفي ٣٢- مرزوق حلبي- صحفي ٣٣- اسمهان عطوان - ممرضة ٣٤- عزات شلون - محاسب ٣٥- ليندا عيسى - عاملة اجتماعية ٣٦- منى خوري ٣٧- امل خوري - محامية ٣٨- راغب عباس - مدير مكتب الخدمات الاجتماعية ٣٩- ميسرة خليلية -مديرة مكتب الخدمات الاجتماعية ٤٠- نعمان ققرى - مديرة مكتب الخدمات الاجتماعية ٤١- عاطف عودة - اخصائي نفسي ٤٢- حكمية حليحل - مديرة شعبة الخدمات الاجتماعية ٤٣- سوسن قاسم - محامية ٤٤- كميليا سمعانمعلمة ٤٥- هدى روحانا - عاملة اجتماعية ٤٦- نجاة بهنش - مصممة ٤٧- شادية غانم - عاملة اجتماعية ٤٨- كلثوم حسين - مهندسة بناء ٤٩- د. هالة اسبنيولي/ حزانمحاضرة ٥٠- د. عزمي بشارة - محاضر (جامعة بيرزيت) ٥١- جميلة جبارين - محامية ٥٢- سرّية لهيدات - رئيسة مجلس النساء البدويات ٥٣- حنا ابو حنا - شاعر ٥٤- خليل غنايم -مدير الكلية العربية سخنين ٥٥- علي الازهري - مترجم وصحفي ٥٦- محمود صبح - مدير مسرح بيت الكرمة ٥٧- سلمان مصالحة - اديب ٥٨- امال شحادة - صحفية ٥٩- كميليا عراف بدر - كاتبة ٦٠- عصام ابو ريا - باحث ٦١- عادل خلايلة - مدير مكتب الشؤون الاجتماعية ٦٢- سالم جبران - كاتب ٦٣- مصطفى الناشف - صحفي ٦٤- اسعد غانم - مدير جمعية سيكوي ٦٥- محمد مصاروة - محام ٦٦- د. محمد حاج يحيى - محاضر ٦٧- د. عزيز حيدر - رئيس دائرة علم الاجتماع - جامعة بير زيت ٦٨- جمال زحالقة - صيدلي ٦٩- نبيل شبلي - مقيّم برامج تربوية ٧٠- الياس عبدي - مستشار تربوي ٧٢- ندى ناطور - معلمة ٧٣- سلمان ناطور - كاتب ٧٤- عبير زبيق/ حداد - ممثلة ٧٥- سهيل حداد - مخرج وممثل ٧٦- ظافر شربجي - مدير صندوق التعليم التكنولوجي ٦٨- كميل مخول معهد - وايزمن للعلوم ٦٩- اسامة قندس - اخصائي نفسي ٧٠- حنان خميس - اخصائية نفسية ٧١- رائد ة دعيم - اخصائية نفسية ٧٢- د. توفيق قراقرة- اخصائي نفسي ٧٣- د. وليد زعبي - اخصائي نفسي ٧٤- ايمان قندلفت - عاملة اجتماعية ٧٥- امل طه قاهوم - عاملة اجتماعية ٧٦- سهاد حاج اسعد - عاملة اجتماعية ٧٧- تغريد خورية - اخصائية نفسية ٧٨- د. محمود صالح - اخصائي نفسي ٧٩- د. مصباح طاطور - اخصائي نفسي ٨٠- سميرة عبيد - اخصائية نفسية ٨١- عماد عازر دكور - محام ٨٢- خالد كبوب - عضو بلدية تل ابيب يافا ٨٣- علي غوطي - مدير مدرسة ٨٤- نسيم شقر - رئيس الرابطة لرعاية شؤون يافا ٨٥- نخلة شقر - المتكلم باسم الرابطة لرعاية شؤون يافا ٨٦- يوسف ديك - رئيس الجمعية الارثوذكسية ٨٧- احمد بلحة - سكرتير الهيئة الاسلامية - يافا ٨٨- الحاج عمر سكسك - نائب رئيس الرابطة لشؤون يافا ٨٩- ابراهيم ابو شندي - رئيس المركز الجماهيري يافا ٩٠- الشيخ بسام ابو زيد - امام يافا ٩١- نادية حلو - عاملة اجتماعية ٩٢- هشام ابو شحادة - محام متمرن ٩٣- صائب وتد - طالب ٩٤- نزيه انتصاري - طالب ٩٥- امير سلامة - طالب ٩٦- نسيم دبيني - طالب ٩٧- فرج خوري - طالب ٩٨- سليم حداد - طالب ٩٩- رانية ارشد - طالبة ١٠٠- وسام شولي - طالب ١٠١- فؤاد شاما - طالب ١٠٢- ميرنا جوزين - طالبة ١٠٣ - زياد عوايسة - طالب ١٠٤- رلى فرح - طالبة ١٠٥- اياد قسيس - طالب ١٠٦ جريس دادا - طالب ١٠٧- هاني قسيس - طالب ١٠٨- حسان زيدان - طالب ١٠٩- حنان حنان - طالبة ١١٠- زبيدة محسن - طالبة ١١١- سامر سلمان - طالبة ١١٢- منال جبور - طالبة ١١٣- هاني زهزوي - طالب ١١٤- مجدولين غندور - طالبة ١١٥- جوليا فرح - طالبة ١١٦- ايهاب عليمي - طالب ١١٧- رنا فرح - طالبة ١١٦- ريم قسيس - طالبة ١١٧- نمر مرقس - رئيس مجلس كفر ياسيف ١١٨د. عيسى نقولا- عضو بلدية حيفا ١١٩- محمد بركة - سكرتير الجبهة ١٢٠- عصام مخول - سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي ١٢- جول جمال - محام ١٢٢- د. انور جمال - طبيب ١٢٣- صالح مرشد - عضو كنيست ١٢٤- سميرة خوري - سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات ١٢٥- جميل ابو راس - نقابي ١٢٦- محمد عبري نصار - رئيس مجلس عرابة سابقا ١٢٧- عايدة نصر الله - عضو مجلس نعمات حيفا ١٢٨- اسكندر عمل - سكرتير جبهة حيفا ١٢٩- سهيل قبلان - صحفي ١٣٠ - سوسن مويس- غطاس - عاملة اجتماعية ١٣١- خليل سمار - مدير مدرسة ١٣٢- عبد الله قربي - مدير مدرسة ١٣٣- زهير قاهوم - مدير مدرسة ١٣٤- محمد حيادري - مدير مدرسة ١٣٥- بشارة بشارة - مدير مدرسة ١٣٦- نصر حبيب الله - مدير مدرسة ١٣٧- اسكندر ناصر - نائب مدير مدرسة ١٣٨- صبحي يونس - متقاعد ١٣٩- بدر يونس - متقاعد ١٤٠- سلامه ابو فريح - نائب رئيس بلدية رهط ١٤١- عدنان ذياب - مدير مدرسة ١٤٢- ابراهيم طوقان - مدير مدرسة ١٤٣- رشيد عواد - مدير مدرسة ١٤٤- نزيه خوري - مهندس ١٤٥- رلى ذيب - طالبه ١٤٦- اوريت زكتون - طالبه ١٤٧- اميمه مصالحة - مركزة جمعية ابن عامر ١٤٨- رندة ديب - عامله اجتماعية ١٤٩- محمد دحله - محام ١٥٠- اسامه حلبي - محام ١٥١- جعفر فرح - صحفي ١٥٢- د. رمزي سليمان -مُحاضر ١٥٣- مازن قبطي - محام ١٥٤- سهيل عمري - مدير برامج تربوية ١٥٥- محمود هواري - عالم اثار ١٥٦- د. عادل مناع - مؤرخ ١٥٧- عطا الله منصور - صحفي ١٥٨- وليد القاهوم - كاتب ١٥٨- فريد غانم -محام ١٥٩- يوسف استيتي - موظف ١٦٠- باسم بربور موظف ١٦١- د. جوني خرعوبه - طبيب اسنان ١٦٢- شادية عون الله -عامله اجتماعية ١٦٣- سلام قاهوم - عامل اجتماعي ١٦٤- رمزي نصار- عامل اجتماعي ١٦٥- منى مزاوي - عامله اجتماعيه ١٦٦- خضر اغبارية - عامل اجتماعي ١٦٧- شادن عبود - عامل اجتماعي ١٦٨- خالد كناعنه - عامل اجتماعي ١٦٩- رلا دهامشه - عامله اجتماعيه ١٧٠- ردينة ابو الهيجا - ، عامله اجتماعية ١٧١- ردينة ابو احمد -عامله اجتماعيه ١٧٢- سناء جريس - عامله اجتماعية ١٧٣- امل ابو عبيد - عامله اجتماعية ١٧٤- نسرين جبارين - عامله اجتماعية ١٧٥- سامية يحيى - عامله اجتماعية ١٧٦- رانية داود - طالبه ١٧٧- ابن غرزوزي - طالب ١٧٨- جودت مصالحة - طالب ١٧٩- ريم حنا - طالبه ١٨٠- اماني حنا - طالبه ١٨١- نديم الناشف - طالب ١٨٢- ضرغام سيف - طالب ١٨٣- وليد خميس - طالب ١٨٥- سهاد حمود - طالبه ١٨٦- ريم ماضي - طالبه ١٨٧- جميل دكور - طالب ١٨٨- ماري ابو جابر - موظفة ١٨٩- رياض مصاروة - مدير قسم الثقافة بلدية الناصرة ١٩٠- زهيرة صباغ - موظفة ١٩١- سمر مجلي -موظفة ١٩٢- ايناس قدورة - موظفة ١٩٣- عريب زعبي - موظفة ١٩٤- وليد سعدي - مركز نادي الطلبه - الناصرة ١٩٥- اياد سلايمة مستقل ١٩٦- فاروق عباس - محاسب ١٩٧- خوله ريحان - طالبة ١٩٨ - رائف زريق - محام ١٩٩ - منى سروجي/ زريق - معلمة ٢٠٠ - د. خليل ريناوي - مدير مركز الجليل للابحاث ٢٠١- حركة ميثاق المساواة ٢٠٢- الفنار - التنظيم النسوي الفلسطيني ٢٠٣- المرأة للمرأة - المركز النسوي ٢٠٤- مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية ٢٠٥- جمعية نساء ضد العنف ٢٠٦- الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٢٠٧- حركة ابناء البلد ٢٠٨- جفرا - حركة طلابية طلائعيه - جامعة تل ابيب ٢٠٩ - المؤسسة العربية لحقوق الانسان ٢١٠ - جمعية تأهيل السجين المسرح وعائلته

الى المعنيات والمعنيون بنشر اسمائهم في الاسبوع القادم، الرجاء ارسالها الى ص. ب - ٤٥١٦٠ حيفا وبالامكان ارسال التبرعات لتغطية نفقات النشر في الصحف ومواصلة النشاط في الموضوع الى العنوان ذاته او تحويلها مباشرة الى حساب بنكي خاص - رقم ٧٧/٢٢٢٩٢٣ بنك لئومي - فرع بلفور (رقم الفرع ٩٧٧) اسم الحساب: «من اجل مجتمع معافى».

لجنة التنسيق بين التنظيمات المبادرة

اسئلة كثيرة تطرح حول ملابسات حادث الطرق المأساوي في الناصرة تؤكد:

سبب وفاة نسرين روك هو الاهمال!

تحقيقات «الاتحاد» تؤكد ان هناك نقصا خطيرا في وسائل الانقاذ في منطقة الناصرة

رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، يطالب الشرطة بالتحقيق الجدي وبوضع طاقم طوارىء خاص لمثل هذه الحالة وغيرها

☐ الكثير من شهود العيان، يؤكدون لـ «الاتحاد»، ان المرحومة ظلت على قيد الحياة حوالي ٢٠ دقيقة. وتكلمت معهم. وطلبت ان ينقذوها. لكن طواقم الانقاذ ذات الخبرة وصلت متأخرة جدا ☐ اتهامات خطيرة للشرطة وللاطفائية: عملوا بشكل يدل في احسن الاحوال.. على انعدام الخبرة ☐ الشرطة: عملنا كل ما في وسعنا ☐ الاطفائية: التقصير ليس من طرفنا فهذه امكانياتنا ☐ اتهامات اخرى: «الجمهور الذي جاء ليساعد، كان في بعض الحالات معرقلا ☐

● هكذا بقيت سيارة المرحومة نسرين حوالي ساعتين تحت الشاحنة دون ان يستطيع احد انقاذها! ●

● تحقيق: آمال شحادة ●

● لم يكن من الطبيعي ان نمر بشكل عادي على حادث الطرق المأساوي الذي وقع في الناصرة، يوم السبت الماضي، عندما انقلبت سيارة شحن مع حمولة ٦.٥ طن من الحديد،



●نسرين روك مع زميلاتها في عيد ميلادها الاخير ●

على سيارة فولكسفاجن صغيرة (حيبوشيت) وطريقتها وادت الى مقتل الصبية نسرين سمير روك وقصف شبابها الغض (١٩ عاما).

فهناك اكثر من سؤال، تلقينا عليها اجابات واضحة، تتعلق باهمال سائق سيارة الشحن. فقد زادت حمولته عن حدها. ووضعت الحمولة بدون توازن، وغالبيتها كانت على الجانب الايسر من الصندوق. وهو يدعي انه فقد السيطرة على السيارة، في مرحلة ما. وقد اغلق هذا الجانب من الموضوع مع بداية التحقيق. ويجري حاليا اعداد لائحة اتهام للسائق الشاب (٢٠ عاما).

ولكن هناك اسئلة كثيرة ما زالت بلا جواب مقنع: فلماذا لم يتم انقاذ حياة نسرين؟ لقد بقيت داخل السيارة ساعتين، قبل ان تتمكن فرق الانقاذ من اخراجها، فهل هذا امر معقول او منطقي؟ لقد تكلم الناس مع نسرين، مما يدل على انها بقيت حية. والاطباء يقولون انها ظلت على قيد الحياة لمدة عشرين دقيقة على الاقل. فلماذا لم يتم السعي خلال هذا الوقت الطويل، لاخراجها من مأزقها؟ كيف اشتعلت النيران في السيارة، بعد حوالي نصف ساعة من الحادث؟ ولماذا لم تتمكن الاطفائية من اخماد النيران في الوقت المناسب؟ ولماذا لم تغلق الشرطة المكان وتمنع التجمهر الواسع؟ ولماذا لم تصل رافعة مناسبة في الوقت المناسب؟

وللاسف الشديد، خلال طرح هذه الاسئلة على المسؤولين، وجدنا ان كل الدلائل تشير الى انه كان بالامكان انقاذ حياة المرحومة نسرين. وان سبب وفاتها المروعة هو الاهمال الفظيع والخطير. ويتضح ان هناك، في احسن الاحوال، انعدام خبرة لدى طواقم الانقاذ التي عملت في المكان. والانكى من ذلك، انه لا توجد وسائل انقاذ كافية في منطقة الناصرة، لمثل هذه الحالات وربما لاصغر منها.

بناء عليه، توجه رئيس بلدية الناصرة السيد رامز جرايسي، برسالة، الى قائد شرطة المروج، اوري اسطلاين، يطالبه فيها بالتحقيق في الحادث حتى النهاية والتوصل الى تلخيصات. وطالب بمضاعفة قوة الشرطة بصورة حقيقية لحفظ القانون والنظام في المدينة والتحقيق في عمل الاطفائية وعدم تمكنها من اطفاء النيران.

من جهة اخرى، ستتوجه عائلة المرحومة الى وزارة القضاء، بطلب تشكيل لجنة تحقيق في الموضوع، وقال والدها السيد سمير روك لـ «الاتحاد» «ان جميع الادلة والحقائق التي سمعناها من شهود عيان على الحادث، تدل على ان عملية اهمال فظيعة لدى المسؤولين في الشرطة والاطفائية تسببت في منع انقاذ حياة ابنتنا الغالية، مما ادى الى وفاتها. وعليه نرى بأهمية تشكيل لجنة تحقيق رسمية».

وحسب التقرير الطبي، الذي سجله د. ريتشارد زينة من «كوبرا» للاسعاف الاولي، والذي فحص جثة المرحومة نسرين بعد انتشالها جاء ان هناك اصابة خفيفة كانت في جبين المرحومة. وان ٨٠٪ من جسدها احترق بدرجة رابعة. وقال د. زينة لـ «الاتحاد»، ان سيارة المرحومة التهبت مرتين، وغمرت بالدخان الكثيف. واضاف: عند احتراق كراسي السيارة، ينطلق غاز «سيانيد» وهو سام جدا. وحسب الفحوصات تبين ان الوفاة كانت نتيجة الاختناق والحروق.

وفي حديث مع د. نخلة بشارة، مدير المستشفى الانجليزي، والذي وصل الى مكان الحادث بعد وقوعه بقليل قال: «من الناحية الطبية، اذا اصيب الانسان وبقي على قيد الحياة لمدة عشر دقائق، يعني ان هناك امكانية لانقاذه، اما اذا كانت الاصابة اليمة فتكون الوفاة على الفور»، ويضيف د. نخلة، بالنسبة للحادث المذكور فقد رأينا ان هناك سلسلة تصرفات تدل على الاهمال، ادت الى وفاة المرحومة، بدءا من الاهمال في تحميل سيارة الشحن بشكل غير متزن الى عدم انتشال سيارة المرحومة في الوقت المناسب. واضاف: «لقد وصل السائق الى المستشفى بنفسه لتلقي العلاج عند وقوع الحادث اذ اصيب برضوض في جسمه، وقال في حديثه معنا انه فقد السيطرة على السيارة، ولهذا طبعا اسباب عدة منها عدم الحذر بالسياقة، وعند وقوع الحادث، كانت مجموعة من اربعين متطوعا ومتطوعة من خارج البلاد، تعمل في المستشفى، بالقرب من مكان الحادث. وقد هرع المتطوعون حال وقوع الحادث وساعدوا الشابة سهى التي قفزت من السيارة حتى وصلت الى المستشفى، وقام عدد آخر منهم بمحاولة مساعدة المرحومة، قبل وفاتها. وقد تحدثوا معها وهي داخل السيارة وكانت تتجاوب معهم وكذلك الامر مع طاقم «كوبرا» للاسعاف. بل انها طلبت منهم ان ينقذوها ويساعدوها. وبقيت على هذا الوضع ٢٣ دقيقة. خلال هذه الفترة وصلت الشرطة والاطفائية. وكان بامكان الشرطة ان تمنع الناس من الاقتراب الى مكان الحادث، كما فعلت عندما وقعت عملية قتل في الناصرة قبل اسبوعين، اذ وضعت اشرطة محيطة بمكان الحادث، ومنعت الناس من الاقتراب الا لمن هو ضروري. وكما علمت فانها اعتقلت شابا لانه في حينه لم يتجاوب مع طلبها. وفي الحادثة الاليمة التي نتحدث عنها كان بامكان الشرطة ان تفعل تماما كما فعلت هناك. فاعتقد ان عدد الحضور لم يتجاوز ٥٠٠ شخص وليس كما تقول الشرطة (١٥٠٠ شخص). وهنا عملت الشرطة بدون مسؤولية، فسمحت للسيارات بالوصول الى مكان الحادث. بل اكثر من هذا، فقد سمحت للباص الذي كان يسير خلف سيارة المرحومة بان يصعد نحو المستشفى وقد ادى ذلك الى اغلاق مدخل المستشفى امام السيارات الصغرى، الامر الذي منع وصول مرضى بحاجة الى علاج مستعجل خلال الساعتين، مما اضطرنا الى ارشاد جميع السيارات لسلوك طريق اخر للمستشفى. وهنا ظهر عدم تنظيم الشرطة في سير عملية الانقاذ.

كذلك وصول طواقم الاطفائية لم يكن منظما، اذ حضروا بدون جنازير او وصلات لعدة الاطفائية، فطلبوا منا وصلات، فاضطررنا الى احضار اطفائية المستشفى وكان الوقت متأخرا. حتى ان المياه لم تكن كافية داخل سيارة الاطفائية فصعدت السيارة الى المستشفى لتعبئتها».

واضاف د. نخلة: «الاهمال الذي ادى الى وفاة الفتاة كان واضحا وهناك حاجة لعمل شيء والحيلولة دون وقوع مصيبة اخرى في المدينة، وعلى المسؤولين ان يدركوا تماما مدى خطورة الاهمال في هذا الموضوع. فحتى الشارع الذي وقع فيه الحادث خطير ونحن منذ سنوات نطالب بتنظيمه فتوجهنا الى الشرطة وقالت ان هذه مسؤولية دائرة السير ودائرة السير تقول هذه ليست مسؤوليتنا بل مسؤولية البلدية..»

وفي حديث مع نائب قائد شرطة الناصرة، برنارد اوينكرو، قال ردا على هذه التساؤلات: «الشرطة وصلت حال ابلاغها بالحادث وقامت باغلاق المفترقات اللازمة، لكننا لم نتمكن من منع الناس من الاقتراب الى مكان الحادث، وقد استدعينا رافعة من الناصرة التي حضرت ولكنها لم تتمكن من ابعاد الشاحنة من مكانها فاتصلنا مع المسؤولين في محاولة لاحضار طائرة، ولكن موقع الحادث في مكان سكني تحيطه بيوت واماكن سكن واعمدة كهربائية وهذا لا يمكن الطائرة من القيام بواجبها. عندها استدعينا رافعة تابعة للجيش من طبريا وقد استغرقت حوالي ٤٥ دقيقة حتى وصلت الى مكان الحادث».

واعترف برنارد ردا على سؤالنا: «صحيح ان فترة ساعتين هي مدة غير معقولة لبقاء ضحية داخل سيارة دون انقاذها. ومن جهتنا نفحص في الشرطة اذا كان هناك اهمال او عدم قيام بالمسؤولية بالشكل الصحيح. ولكن يبقى الامر الاساسي ان هناك حاجة لتوفير رافعة في المنطقة تتمكن من انقاذ مثل هذه الحالات».

● البقية على صفحة ٧ ●

الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
٤/٩٦٤٨١٠. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٦٢٧٤٨

فولفو ٢٤٤ GLE اوتومات + مكيف + كل الاضافات موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨.(١٤٠٦)

فيات تمبرا ..١٦ + مكيف + חגה כוח موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٠)

بيجو ٣٠٥ ..١٣ GL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٥)

بيجو ٥٠٥ (١٨٠٠) GL اوتومات + مكيف + اضافات موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٨٩)

فيات ١٢٧ ٣ ابواب ماتور ..٩ اجرى سابقا موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٣)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

سوبارو ..١٦ + مكيف اجرة سابقا موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩١)

اودي ٨٠ ..١٦ ١.٢ أ + اضافات + مكيف موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٥)

ستروان BX tRS ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت:٤/٩٦٦٢٧٤٨.(١٤١٧)

بيجو ٤٠٥ GL ..١٦ + مكيف + اضافات موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١١)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٥٠٦)

اوبل اسكونا ..١٣ S موديل ١٩٨٥ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

ميتسوبيشي غالانت ..١٦ موديل ١٩٩٢ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨.(١٤١٨)

BMW ٥١٨ أ + مكيف + اضافات موديل ١٩٨٦ ت:٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٤)

ميتسوبيشي تشامب ..١٥ موديل ١٩٩٣ GLX + مكيف + חגה כוח. ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٩)

رينو ٩ ..١١ TC موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠١)

رينو ١١ ..١٤ + مكيف + اضافات موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

سوبارو ..١٦ GL اوتومات + مكيف + חגה כוח اضافات تاكسي سابقا موديل ١٩٨٩ ت:٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٢٩٨)

هوندا سيفيك ..١٦ EX اوتومات + اضافات + חגה כוח موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٨)

اودي ١٠٠... ٢ CD + اضافات + مكيف موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٥)

سيات ابيزا ..١٥ ٥ ابواب موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٩)

بيجو ٤٠٥ GR + مكيف + اضافات موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٣)

فيات ريجاتا ..١٦ ٨٥ S + مكيف + اضافات (مدرسة سابقا) موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٤)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

מסחרי فورد ترانزيت مكيف + بنزين موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٢٠)

ستروان BX GTI ..١٦ + كل الاضافات موديل ١٩٨٨ ت:٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١١)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

فولفو ٢٠٠٠ GL + اضافات موديل ١٩٧٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨٢ اوتومات ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٦)

سوبارو جاستي ٣ ابواب ١٠٠٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٧)

فورد سييرا ..١٦ + مكيف ٤ ابواب موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٠)

اوبل فكترا ..١٦ GL اوتومات + اضافات موديل ١٩٩٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٢)

سوبارو ..١٦ DL + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٢)

فوكسهال تمبس ..٣١ + مكيف + كل الاضافات موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٣٠)



سيارات النصر
بيع وشراء - وتبديل لجميع انواع السيارات
كفر ياسيف
تل - ٩٦٤٤٨٠ - ٤/٩٦٧٩١٤.

بيوت للبيع للايجار

للبيع في المغار
ارض عمار ١٣٣٠م² بلوك ١٥٦٢٠ قسيمة ٥٤ للاتصال ٦/٧٨١٢٨٩. في ساعات المساء (١٦٨٢)

للبيع
دار في شارع الخوري ١٦٠، ٤ غرف + بلكون للاتصال البيت ٤/٦٢٩٥٧٥. العمل ٤/٥١٢٩٢٣. (١٦٨٧)

دار للايجار
في شارع عباس، جميلة جدا، ٣ غرف كبيرة + بلاكين + منظر خلاب. امكانية ايجارها لعائلة او لطلاب ولفترة طويلة او قصيرة للاتصال: ٣/٦٠٥٥٦٩٥. (١٦٨٤)

دار للبيع
المساحة ١٣٠ م² في شيكون العرب طابق اول بحالة ممتازة للاتصال ٦/٥٧٣٢٩٤. (١٧١٠)

للايجار
دار، عمار جديد مساحتها ١١٠م² طابق اول، مقابل لشكات عباس الناصرة ت: ٦/٥٧٧٦١٢. (١٧٠٨)

للايجار
في حيفا (البلد)، ٣ غرف + تلفون. $٣٥٠ ت: ٤/٥٢٠٧٧٨. /٧٢٥٤٤٧ ٤. (١٧٠٩)

للبيع
* قنار بصل نوعي «اوري» ومصري».
* ماكنة تصنيف وزرع - هاتف: ٤/٨٩٣٠٢٦. (١٧٠٦)

للايجار/للبيع
دار مكونة من غرفتين وليوان وشرفة في شارع פאר - דרך נוה שאנן - حيفا مساحتها ٨٠ م² مفروشة + تلفون. ت: ٥٧٦٠٣٨/ ٦٠. للاتصال مساء (١٦٩٢)

للبيع
دار طابو ٤ غرف + شرفات في شارع جادة الصهيونية، هاتف: ٥٢٧٣٧٨ (١٧٠٢)

للبيع
دار بالمفتاحية ٣ غرف + حديقتين في شارع جادة الصهيونية هاتف: ٥٢٠٩١١ (١٧٠٣)

للايجار
* دار مكونة من ٣ غرف *
* كيوسك قرب الهدار*
تلفون رقم ٤/٦٢٣٣٢٩. (١٧١٣)

للبيع
دار ٢.٥ غرف، الطابق الثالث، في يافا - حي البلفار ت: ٣/٥٤٦١١٥٥. (١٧٢٠)

للايجار
دار في حيفا/يتسحاق سادة ١٩ قرب الكلية الارثوذكسية للاتصال: ٤/٥٣٣٩١٣. ٤/٩٧٩١٣٦. نهاية الاسبوع (١٧١٧)

دار للبيع
مؤلفة من ٣ غرف، مساحتها ١٠٦ م² شارع الجبل ١٥، الطابق الثاني ت: ٤/٥٣٥٠٧٧. ٤/٥٢٨٧٦. (١٧١٦)

للايجار
محل على شارع اكسال مساحته ٤٠ م² مع سدة ٢٠ م² للاتصال الناصرة ت: ٦/٥٥٠٧٣٣. (١٧١٤)



سيارة للبيع
سيات روندا موديل ٨٤ الاتصال مساء ٨/٨٢٣٣٠ ٤. (١٦٩٧)

للبيع
مرسيدس ٢٨٠ موديل ١٩٨٤ دهان ميتالي، وضع ممتاز. ت: ٦/٥٧٥٠٨٩. (١٧٠٤)

للبيع
سيارة اودي موديل ٨٥ في حالة ممتازة تلفون ٤/٩٤٥٠٣٥. (١٦٨٨)

للبيع
تندر بيجو ٤٠٤ موديل ٨٦ + مكيف + راديو، صندوق مرخص، تست لسنة، بحالة ممتازة ٦/٧٢٠١٣٤. (١٧١١)

للبيع
فيات اونو ..١٣ موديل ٨٨ تست لسنة، بوضع ممتاز للاتصال: ٦/٧٨٦١١٦٦. (١٦٨٦)

للبيع
شوفل CAT ٩٣٠ موديل ١٩٧٥ بوضع ممتاز تلفون ٤/٩٦٢١١٤. (١٦٩٩)

للبيع
باص مرسيدس ٣٠٣ موديل ١٩٧٩ صناعة خارجية، فاخر . ت: ٧/٩٣٠٥٦٨. (١٦٨٥)

فرصة لا تعوض

للبيع
سيارة فولسفاغن دبل كابينا موديل ٧٩ بحالة ميكانيكية جيدة. للمراجعة تلفون ٤/٦٧١٤٥٧. ٤/٦٧٨٦٣١. (١٦٨٩)

سيارتان للبيع
* مرسيدس ..٢ موديل ٨٤
* تندر بيجو ٤٠٤ موديل ٨٣ تست لسنة وضع ممتاز للاتصال: رياض الياس كفر ياسيف ٤/٩٦١٩١١. (١٧١٩)



مطلوب
لشركة مقاولات فرق بلاطين العمل في تعانها ٩/٣٥٦٨١٤-٥. (١٦٩٤)

مطلوب
لاثاث «ماروم» نجارون مهنيون ت: ٤/٧٧٨٩٨٩. (١٦٩٣)

مطلوب بلاطو رخام للواجهات في ابنية متعددة الطبقات لعمل ثابت في تل ابيب والمنطقة ت: ٣/٥٢٨٦٨٥٩. دورا (١٥٦٥)



*** اعلان هام ***
مطلوب طبيب اسنان للاستفسار تلفون ٤/٩٦٥٢٣٣. المكر (١٧١٨)

مطلوب
مشغل ذو خبرة لمضخة باطون من منطقة هشارون، المام جيد بالمكانيكيات ت: المكتب ٩/٩١٩٦٧٦. ت: البيت ٩/٩١٩٢١٣. (١٧١٥)

مطلوب للعمل
موظفة تجيد الطباعة على الماكنتوش باللغات الثلاث للاتصال ت: ٦/٥٧٧٦٤٠. (١٦٩٥)

مطلوب
نجارون لتركيب ابواب (חרש עץ) كريات آتا اسعار وشروط جيدة ومريحة تلفون: ٤/٧٢٢٢٣٣. (١٧٠١)

مطلوب
صاحب خبرة لخمس سنوات لتشغيل تراكتور D - 8 للعمل في مرافق خيرية + ميكانيكي تراكتورات كاتر بيلر ت: ٣/٦٣١٢١٣١. (١٧١٢)

مطلوب
لمطعم في الكرمل عامل نظافة العمل وردي ما بين الساعة ٩٠٠ - ٢٤٠٠ ت: ٤/٣٧٥٥٠٨. (١٧٠٠)

اعلان هام
دراسة في جامعات لينتغراد/ روسيا جميع المواضيع طب، محاماة، هندسة، صيدلي، ممرضات، ومواضيع متعددة، المجال مفتوح خلال هذه السنة اسعار معقولة للاتصال بركا د. عبد الله ابو معروف ٤/٩٦٦٨٥٩. (١٦٩٨)

مطلوب محاسب
مطلوب لشركة تصدير محاسب جامعي يتقن اللغة العبرية. الرجاء اصطحاب كل المعلومات عن الشهادة والخبرة، وان يكون مقدم الطلب مقيما في منطقة القدس او رام الله - الراتب جيد. الرجاء تقديم الطلبات الى: المدير العام، ص.ب. ١٩٣٧٩ القدس (١٦٨١)

فرصة لا تعوض
مطلوب جديون
* قدرة على الادارة ..٤٥ ش.ج + * رجال تسويق ..٣٥ ش.ج + * تأهيل من قبل الشركة ت: ٣/٦٤٨٢٥٨٩. ت: ٣/٩٢٦٩١٢٤. (١٧٠٧)

اعلان هام
نعلن للطلاب الراغبين في التسجيل للدراسة الجامعية في جامعات اوكرانيا في مجالات الطب والهندسة والمحاماة وغيرها الاتصال بهاتف رقم: ٤/٨٦٧٤٩٠. ملاحظة: اسعار مغرية جدا. (١٧٠٥)

النــــــــداء
مكتب للدعاية والنشر بادارة عزمي ابو الشيخ
جميع انواع المنتوجات الدعائية. بلوزات، آلات حاسبة، بطاقات تعريف، فواتير، وصولات، اختام، اعلام، ساعات حائط، اقلام فاخرة ومتوسطة وبسيطة، حاملات مفاتيح، ادوات زينة، حقائب. والكثير من الهدايا الجذابة والمغرية. هدايا للمؤسسات والشركات والمقاولين، خدمة سريعة. اطلبوا اليوم واستلموا بعد غد الناصرة مركز الجليل التجاري قرب العين تلفاكس: ٦/٤٦٠٦٨٦. (١٦٥٦)

البازار
كل
ثلاثاء وجمعة
عرض جديد يتجدد

«الاتحاد» حيفا 511296 | «الاتحاد» الناصرة 554330 | «الاتحاد» عكا 912431 | «الاتحاد» ام الفحم 312628 | «الاتحاد» شفاعمرو 866356 | «الاتحاد» الطيرة 930458 | «الاتحاد» عرابة 741607



* الجمعة ٩٤/٨/١٢ *

القناة الاولى:

٦.٣. - موجز الاخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - صور متحركة.
...٧ - الاخبار بالعبرية.
...٨ - صور متحركة.
٨.٣. - افاعيل بباي.
٨.٤. - في مملكة القبح.
...٩ - اوتوتو - في عالم الصغار.
٩.٣. - ريمي في اثر المكتشفات الكبرى.
٩.٥٥ - احداث الاسبوع المنصرم.
....١. - كيت وايلي.
١..٣. - ابناء لابوك العشرة.
...١١ - يما صيف.
١٢.٣. - اب للموضوع - مسلسل كوميدي.
...١٣ - زومبيط.
١٣.٣. - تسابيلا.
...١٤ - انغام من الهيكل.
...١٥ - كليدوسكوب - الاخبار بالروسية.
١٥.٣. - صور في يوم عادي.
...١٦ - ملحق ملاحق المساء.
١٦.٣. - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤. - عائلات - مسلسل.
١٧..٥ - على الشاشة - عرض برامج الاسبوع العربية.
١٧.١٥ - الفيلم العربي (انظر الاعلان).
...١٩ - الاسبوع في ساعة.
....٢ - الاخبار بالعبرية.
٢١..٥ - اغنيات وشيء ما.
...٢٢ - «هكذا كنا» - فيلم سينمائي.
...٢٤ - موجز الاخبار بالعبرية.
....٥ - «محكمة ليلية».

القناة الثانية

...٨ - مكان صغير.
٨.٣. - كاميرا ترتفع.
٨.٥. - برنامج مع نحمان شاي.
٩.٣. - كلمات شفوية - فيلم -.
١١.٣. - مسارات - مسابقة بالعربية.
...١٢ - «اولاد المنطقة الجنوبية» مسلسل وثائقي.
١٢.٣. - دوبله - مسابقة في الحاسوب.
...١٣ - ضربة مضادة.
...١٤ - اليوم السابع.
١٤.٣. - جبريثيلا.
...١٦ - الجميلون والشجعان.
...١٧ - الاخبار بالعبرية.
١٧..٥ - من الرئيس؟!
١٧.٣٥ - هو هذا.
١٨.٢٥ - الجمعة الحية.
....٢ - وثيقة الجمعة مع بارون لندن.
٢١.١. - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢.٣٥ - اليانكيون - فيلم امريكي.
٢٣.٣. - موجز الاخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ - متابعة فيلم «اليانكيون».

* السبت ٩٤/٨/١٣ *

القناة الاولى:

....١ - كابتن زد.
١..٢٥ - تاريخ نارينا
١..٥٥ - مجلة الفنون.
١١.١٥ - حصاد الآثام.
...١٢ - ثمار الشر - الحلقة السابعة.
١٢.٥٥ - وحدة انقاذ.
١٣.٥. - دعوة لرحلة - مسلسل وثائقي.
...١٥ - بوابة المفاجآت.
١٥.١. - فنون محوسبة - فيلم وثائقي.
١٥.٤. - «ساحة معركة» فيلم.
...١٧ - نجوم على الطريق.
١٧.٣. - الاخبار بالانجليزية.
١٧.٤. - مساء الخير.
١٨.١. - مع ليلى نجار.
...١٩ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣. - الحياة في غرفة التجميد.
....٢ - بطولة اوروبا في العاب القوى الخفيفة.
...٢١ - «العالم من حولنا» فترة الاخبار العبرية.
...٢٢ - غريس تحت التصويب.
٢٢.٢٥ - من الاجنحة الاربعة.
...٢٣ - موجز الاخبار بالعبرية.
٢٣..٥ - عرض منتصف الليل - «قاتل بكل ارادته» فيلم.
...٢٤ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

...٨ - قطط الفضاء.
...٩ - رامبو - مصور.
٩.٣. - البرنامج الذي تختارون.
....١ - افلام كلاسيكية.
...١١ - مصارعة.
١١.٣. - كرة طائرة.
١٣.٣. - «تحت سماء افريقيا».
...١٤ - الداخلية.
١٤.٣. - جبريثيلا.
...١٦ - شاطئ بارادايس.
١٦.٣. - خمسة وخمسة.
...١٧ - موجز الاخبار بالعبرية.
١٧..٥ - باجس باني.
١٧.٢٥ - شلاغر - فيلم اسرائيلي.
١٩.١. - العاب صيفية.
....٢ - الاخبار بالعبرية.
٢..٣. - دولاب الحظ.
...٢١ - «مهمة وراء خطوط العدو» فيلم امريكي.
...٢٣ - كأس بندل

فيلم الجمعة العربي

الشيطانة التي احبتني.

● ليلبة ●

● صلاح شوقي هو ضابط متفوق في الشرطة، القيت عليه مهمة معالجة عصابة محكمة من اللصوص والتي كان يقف على رأسها «البروفسور» وهو مختص بفنون الاجرام، صلاح يخرج للمهمة مرفوع الرأس فخورا ولكن عندما يقع في حب عواطف، لصة محترفة، يظهر ان ثقته بنفسه تهتز.

بطولة: محمد صبري ليلبة يوسف داود

اخراج: سمير سيف.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٨/١١ (سحب ٩٤/٣٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 414427

فاز بسيارة هوندا الرقم 484785

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 868767، 096203، 278177، 243072، 296516، 556427، 336710، 739910، 333434، 881438، 545962، 786023، 564320، 497231، 441132، 023428، 094569، 896948، 310490، 606745، 497702، 496276، 005112، 134385، 495015، 256892

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 12519، 78135، 29259، 82579، 00451، 43113، 85736، 94100، 51984، 42150، 16912، 25952، 74335، 11985، 09634، 56371، 28860، 37441، 41318

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 948، 268، 161، 763

فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 88، 08، 96، 05

فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 56، 83، 71، 79، 50، 91 33

فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 5

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢.):
تابع مشروعك دون الالتفات الى الوراء.

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١):
حاول التجاوب مع شريك، ولا تخف.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
جولة سياحية بانتظارك حاول استغلالها.

** السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
الناس يحسدونك على تقدمك، لا تهتم لاعداء النجاح.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
انتبه، احدهم ينصب لك الفخاخ، احذر منه.

** العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
تابع اخبار برج الثور، مصيرك مرتبط معه.

** الميزان (٩/٢٣ - ١./٢٣):
اهتم اكثر بصحتك، ولا تبالغ في تخطيطاتك.

** العقرب (١./٢٣ - ١١/٢٢)
لا تحكم على المظاهر، احدهم يحاول خداعك بالابتسامات.

** القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١):
اخيرا تصلك الرسالة التي انتظرتها مع مبلغ مالي.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢.):
لا يهمك ان الناس تبتعد عنك، سيعودون عندما تنجح.

** الدلو (١/٢١ - ٢/١٩):
واصل العلاقة مع الاصدقاء بنفس طريقتك كي لا تخسرهم.

** الحوت (٢/٢. - ٣/٢.):
انتبه للناس الذين يحبونك واعطهم اكثر اهتمام.

حدث في مثل هذا اليوم

١٩٥٥ - وفاة الكاتب الالماني توماس مان مؤلف «الجبل السحري» عن ثمانين عاما.
١٩٦٤ - وفاة ايان فليمنغ مبتكر شخصية جيمس بوند عن ٥٦ عاما.
١٩٦٦ - اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تعلن بدء الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى.
١٩٨٢ - وفاة الممثل الاميركي هنري فوندا عن ٦٧ عاما.

الكلمات المتقاطعة

لغز رقم ٧٥

* اعداد: سميرة ونبيلة مسلم - الناصرة *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١. ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

افقيا:
١ - من قصائد توفيق زياد - فائدة.
٢ - بمعنى محبوب - دولة اجنبية - بحر.
٣ - مدينة اجنبية - يخاطب بالحب - ثلثا «كان».
٤ - حرف جر (معكوسة) - من العملات (معرفة).
٥ - قرية عربية (معرفة) - ضجر - عكس نجاح (معكوسة).
٦ - من قصائد توفيق زياد (بدون كل) - حرف مكرر.
٧ - للاستفهام - بمعنى اخلاء (معكوسة) - علم مؤنث.
٨ - علم مؤنث - علم اجنبي (معكوسة) - رتبة عسكرية - للسؤال.
٩ - من قصائد توفيق زياد - علم مذكر.
١. - بمعنى قرع - من اخوات كان - الاسم الاول لكاتب مسرحي اجنبي.
١١ - بمعنى وعاء (معكوسة) - بمعنى ارقد - عاصمة اجنبية - بمعنى توقف عن الحركة.
١٢ - وعاء الخمر - للنداء - بمعنى رموش.
١٣ - للتأوه - بمعنى اعوانه (معكوسة) - دقق النظر.
١٤ - الاسم الاول لمناضل افريقي اصبح رئيس بلاده - عكس جزر - علم مؤنث.
١٥ - التضحية - نخيف.
١٦ - من قصائد توفيق زياد - قصيدة لتوفيق زياد.

عموديا
١ - والدة - الخيال - الصبر.
٢ - لهو - العظيم (معكوسة) - علم مؤنث.
٣ - علم مؤنث - من الحيوانات النارية - خصم - غاب النجم (معكوسة).
٤ - من الطيور - قوة حسابية - بمعنى طمأنينة - دبس (مبعثرة).
٥ - سكان الخيام (معكوسة) - بمعنى اصابع (معكوسة) - لا نستغني عنه.
٦ - عكس الاصدقاء (معكوسة) - يكتفي بماله (معكوسة)
٧ - اشاهد - من القصص الفولكلورية لتوفيق زياد.
٨ - للتمني - بمعنى يدخل - بمعنى شنط - حرف مكرر.
٩ - بمعنى مصيدة - علم مذكر (معكوسة) - بمعنى تعبر.
١. - من الفواكه (معكوسة) - بمعنى غزال - يفدون الوطن بارواحهم (معكوسة).
١١ - إن للمتكلم (معكوسة) - الاسم الاول لكاتبة نصراوية - علم مؤنث - بمعنى احسان.
١٢ - بمعنى العامل (معكوسة) - دولة افريقية (غير معرفة)
١٣ - علم مؤنث (معكوسة) - بمعنى رسم على الجسم - الاستقرار (معكوسة)
١٤ - تجدها في ١١ افقيا - حرفان مختلفان - عبء (مبعثرة)
١٥ - قصيدة لتوفيق زياد - نشاهد.
١٦ - قصيدة لتوفيق زياد.

*** حل لغز رقم ٧٤ ***

افقيا:
١ - يوسف السباعي.
٢ - والي - جيبوتي.
٣ - سرب - انغام - ام.
٤ - ف،س - سيناء - ارو.
٥ - اوروبا - ا،ا - بيد.
٦ - جرى - اجد.
٧ - ليمور - الدوح.
٨ - ي،ح - مريا - ا،ل،ي،ا،و.
٩ - س،ي،ب - منفى - تي.
١. - دام - شرم الشيخ.
١١ - مسيرة - نعمان.
١٢ - البانيا - اريحا.
١٣ - قفار - كفركنا.

عموديا:
١ - يوسف ادريس - قام.
٢ - وارسو - وحيد سيف.
٣ - سلب - رجم - انياب.
٤ - في - سوريا - مرار.
٥ - يبالي - هب.
٦ - ا،ن،ا،ج،ل - خمر - لك.
٧ - انيس - لاني - اف.
٨ - بيغاء - فشل.
٩ - ا،و،ا - اغدا القاك.
١. - عتم - لو - امرن.
١١ - ي،ي - اباحي - ايام.
١٢ - اريج - اترنج.
١٣ - محمود درويش - ان

اسئلة كثيرة تطرح حول ملابسات حادث

● تتمة من صفحة ٦ ●

□ الاطفائية: لسنا مؤهلين لمثل هذه الحوادث □

ومن جهته قال نائب قائد محطة الاطفائية في العفولة، عاموس تسباغ، الذي كان في مكان الحادث، ردا على اسئلة «الاتحاد»: «لقد وصلنا الى مكان الحادث بسيارتين تحملان المعدات اللازمة لحوادث الطرق، وكانت كل سيارة تحتوي على ٣ آلاف لتر من الماء.

وتحسبا من اندلاع النيران في سيارة الشحن استدعينا سيارة ثالثة كبيرة تحمل (١٣) الف لتر من الماء». واضاف: «صحيح ان احدى السيارات وصلت الى المستشفى لتعبئة الماء، ولكن ذلك كان احتياطا لا اكثر». ونفى تسباغ ان تكون سيارات الاطفائية وصلت بدون اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة ومنها الوصلات. ولكنه اعترف «هناك حقيقة يجب ان نشير اليها، وهي اننا في المنطقة غير مؤهلين لانقاذ حالات مثل الحادث الاليم الذي وقع وذلك لعدم توفير رافعة قادرة على ابعاد سيارة شحن من الحجم الكبير، هناك عدد كبير من المناطق في البلاد، ينقصه هذا الامر. ومن جهتنا طالبنا عدة مرات المسؤولين في وزارة الداخلية بتوفير مثل هذه الرافعة لكننا لم نحصل عليها ولذلك عندما يقع حادث اليم ينتظر الجميع حتى تصل رافعة جيش من طبريا».

● العائلة ●

في بيت العائلة، لا يزالون يستقبلون المعزين بالآلاف. وفي كثير من الاحيان يسمعون اقوالا وشهادات متضاربة من الناس، بعضها صادقة.. وبعضها «منفوخة».. وحتى ما يقال منها بطيبة خاطر ونية حسنة يخلق البلبلة ويحر في الجرح. ولكنهم متعطشون لسماع ومعرفة الحقيقة، الحقيقة الكاملة والدقيقة.. واذا كانت وفاة الغالية نسرين مؤلمة قراطا، فانه لمؤلم اكثر واقع انه كان بالامكان انقاذها. ولم تنقذ.

يقول خالها، الاستاذ اميل روك، «لقد كنت في موقع الحادث وكان واضحا ان اللامبالاة والاهمال سيطرا على تصرفات المسؤولين. وكل الدلائل تشير الى انه كان بالامكان انقاذها، لانه عندما وصلت الرافعة التابعة للجيش، لم تكن بحاجة الى رفع سيارة الشحن سوى ١. الى ١٥ سنتيمترا، وهذا يعني انه كان بالامكان ان يكون هناك بديل عن رافعة الجيش لانقاذ نسرين».

اما والدها، السيد سمير روك، الذي وصله خبر الوفاة عندما كان وزوجته في تركيا فقال: «بفقداننا نسرين، فقدنا «عكازة العائلة»، كما كانوا يسمونها، وخسارتنا لا يمكن تعويضها بشيء في هذه الدنيا. ولكن تفكيرنا باقامة لجنة تحقيق، هو حتى نساعد في منع تكرار مثل هذه المأساة، فما حدث لابنتنا نسرين يقرع جرسا ويضيء اشارات حمراء في التعامل اللامبالي في المنطقة. فان هناك حاجة ملحة للضغط على المسؤولين لتوفير الوسائل اللازمة لعمليات انقاذ في مثل الحادث المؤلم الذي راحت فيه ضحية ابنتنا الغالية».

ونغادر البيت، لكن ليس قبل ان نستذكر مع والد المرحومة نسرين عنها، كيف قالت له في يوم ميلادها (.٣ آذار):

«لماذا جاء يوم ميلادي في هذا اليوم الحزين». وفي كل سنة كانت ترفض ان تحتفل بميلادها في هذا اليوم وتؤجل ذلك لعدة ايام لتشارك ابناء شعبها في حزنهم..



الاضراب في السلطات المحلية العربية، امس، كان شاملا

● تظاهرات رفع شعارات في العديد من المدن والقرى العربية ● الاعتصام في القدس مستمر ازاء التعنت الحكومي ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد»، من مكاتب «الاتحاد» المنطقية ومراسلينا – شل الاضراب الذي نفذته السلطات المحلية العربية، امس الخميس، جميع الخدمات في هذه السلطات فيما قام الموظفون بالتظاهر في جميع المدن والقرى العربية ورفعوا شعارات تندد بسياسة التمييز وتجاهل الحكومة لمطالب رؤساء السلطات المحلية المعتصمين في خيمة الاعتصام قبالة مكتب رئيس الحكومة لليوم الـ ٢٦ على التوالي.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، انه جرت في الناصرة مظاهرات رفع شعارات في اربعة مواقع، في مدخلي المدينة (الحانوق ومفرق العمارة) ووسط المدينة في «العين» ومقابل «همشبير لتسرخان».

واصدرت بلدية الناصرة منشورا جاء فيه: «لاول مرة منذ اكثر من خمس سنوات لم تتمكن البلدية من دفع رواتب الموظفين والعمال في الوقت المحدد، ولا توجد بوادر تؤشر الى تاريخ معين يمكن به دفع الرواتب.

وجاء ايضا: «وتهدد شركة مكوروت بقطع المياه اذا لم يتم دفع الديون المتراكمة عن الاشهر الاخيرة (مع ان انقطاع المياه اليوم هو بسبب عطل في خط المياه من مكوروت وليس بسبب الديون) ووصلت ديون البلدية الى المقاولين والمزودين ملايين عديدة. وكل هذه الامور ادت الى ازمة مالية خانقة تهدد بشل الخدمات البلدية، خاصة ان بلدية الناصرة هي واحدة من سلطتين محليتين عربيتين وحيدتين لم تحصلا على زيادة في الهبات العادية لعام ١٩٩٤ ومشاكل عديدة لم تحل بعد تتعلق بميزانيات التطوير لهذا العام».

كذلك جرت مظاهرات رفع شعارات في العديد من القرى ومنها يافة الناصرة واكسال وطرعان والرينة وكفركنا وجديدة والمكر، وفي كفرياسيف حيث جرت المظاهرة في «سوق الخميس». وتجمهر العديد من المواطنين واثنوا على المتظاهرين واعربوا عن دعمهم لنضال السلطات المحلية العربية.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في عكا ان المجالس المحلية في مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف اقامت مظاهرة مشتركة على الشارع الرئيسي عكا – صفد، عند مفرق البعنة، – دير الاسد.

وشارك في المظاهرة مستخدمو السلطات المحلية. وصرح رؤساء السلطات المحلية د. محمد بكري (البعنة) ومحمد كنعان (مجد الكروم) وسامي سرحان (نحف) ونائب رئيس مجلس دير الاسد المحلي امين اسدي، في حديث لمراسلنا، ان رؤساء السلطات المحلية العربية عازمون على مواصلة النضال والاعتصام في خيمة الاعتصام حتى تتحقق مطالب السلطات المحلية العربية.

وافادنا مكتبنا في شفاعمرو ان ثلاث تظاهرات نُظمت في مدينة شفاعمرو وقريتي عبلين وكابول، كذلك شمل الاضراب باقي قرى المنطقة في كفرمندا وطمرة وشعب.

وافادنا مكتب «الاتحاد» في البطوف ان مستخدمي المجلس ورئيس المجلس فضل نعامنة ونوابه قاموا بمظاهرة، طافت شوارع القرية ورفعوا الشعارات التضامنية مع الرؤساء المعتصمين وطالبوا بتلبية مطالب السلطات المحلية العربية ومساواة ميزانياتها بمثيلاتها في الوسط اليهودي.

وفي المثلث الجنوبي شل الاضراب جميع السلطات المحلية وجرت مظاهرات رفع شعارات في عدد من القرى والمدن العربية، وقد جرت مظاهرة رفع شعارات في مدينة الطيبة تحت جسر العبور في مدخل المدينة الشمالي، كذلك جرت مظاهرة اخرى في المدخل الجنوبي لمدينة الطيرة.

وفي خيمة الاعتصام، ما زال الرؤساء يواصلون اعتصامهم، وما زال التجاهل الحكومي مستمرا لاجراء بحث جدي ووضع خطة صحيحة لاخراج السلطات المحلية العربية من ازمتها، ورفع اساس ميزانياتها، وتسديد العجز المالي فيها.

●صورة من تظاهرة موظفي بلدية الناصرة، امس، قرب «العين» دعما لنضال السلطات المحلية العربية●

في اللقاء بين مدير دائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت والرئيس الفلسطيني:

حاييم رامون سيلتقي عرفات وممثلي النقابات الفلسطينية للتوقيع على اتفاقية تعاون

☐ اللقاء سيعقد في نهاية الشهر الجاري ☐ جاك نيريا: تطور هام وحيوي ☐ شاهر سعد: تطور ايجابي نأمل ان يشكل منعطفا باتجاه خدمة مصالح وحقوق العمال الفلسطينيين ☐

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – صرح مدير دائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت، جاك نيريا، بأن رئيس الهستدروت، النائب حاييم رامون، سيلتقي الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، حتى نهاية الشهر الجاري، وبأنه سيجري، خلال هذا اللقاء، التوقيع على اتفاقية تعاون بين الهستدروت والنقابات الفلسطينية.

وقال نيريا ان هذا ما تم الاتفاق عليه خلال اللقاء الذي اجراه، امس الخميس، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وجرى خلاله بحث موضوعي العلاقات الثنائية ما بين الهستدروت والنقابات الفلسطينية وآفاق التعاون المشترك في شتى المجالات النقابية.

وقال نيريا (الذي كان يشغل، حتى قبل حوالي الشهر، منصب المستشار السياسي لرئيس الحكومة، يتسحاق رابين) ان التعاون المشترك بين الهستدروت والنقابات الفلسطينية هو امر هام وحيوي، اذ انها المرة الاولى التي تفتح فيها قنوات رسمية وبمستوى عال في جميع المجالات النقابية مثل: شروط العمل، التأهيل المهني، الثقافة والتعليم والرفاه الاجتماعي.

وذكر نيريا ان اللقاء بين رامون وعرفات سيجري باشتراك وفد عن الهستدروت وآخر عن النقابات الفلسطينية.

وقال نيريا ان اللقاء بينه وبين عرفات امس (وشارك فيه الطيب عبد الرحيم ود. احمد طيبي) جرى «في اجواء ودية سادها التفاهم التام».

وفي حديث مع مراسلنا، قال الامين العام للنقابات الفلسطينية في الضفة الغربية، شاهر سعد: «الاجتماع ما بين نيريا والرئيس ياسر عرفات كان ايجابيا، والنتيجة هي البدء بالاعداد لتشكيل طاقم عمل من النقابات الفلسطينية في الضفة الغربية والقطاع، للاعداد لتحضير الملفات واوراق العمل المشتركة لمستقبل العلاقات، لعرضها على الرئيس لاقرارها».

واضاف: «نحن نعتبر هذا التطور في العلاقات من قبل الهستدروت والتغيير في الموقف تجاه النقابات الفلسطينية امرا ايجابيا يعود سببه للتشكيلة الحالية للقيادة في الهستدروت والتي تمثل ٨٣٪ من اعضائها الهستدروت الذين يؤيدون السلام، كلنا امل بأن يكون هذا التطور منعطفا باتجاه واحد، هو صالح العمال الفلسطينيين، والمحافظة على حقوقهم التي يستحقونها من خلال عملهم داخل اسرائيل، ويجب ان تكون هذه الخطوة المؤشر لايقاف اهدار حقوقهم، بالاضافة الى المباشرة باعادة المقتطعات من اجورهم».

وتتوقع جهات فلسطينية بأن التحضيرات ستبدأ في بداية الاسبوع القادم لتشكيل طاقم عمل للتفاوض حول القضايا التي سيتم بحثها. ولوضع جدول عمل لقضية التعاون المشترك والسبل الى ذلك، وبعدها تجري لقاءات لبلورة الاقتراحات المطروحة والتوصل الى صيغة توصيات ترفع للقاء المشترك في نهاية الشهر.

اليوم الجمعة

اجتماع طارىء للتباحث في السبل لانقاذ وقف الاستقلال في حيفا

● ادارة البلدية تُعلّق الاجراءات ضد هيئة متولي الوقف حتى نهاية ايلول ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت اللجنة التحضيرية لانقاذ مقبرة الاستقلال، بيانا دعت فيه الى انقاذ مقبرة الاستقلال، وشجبت فيه المؤامرة الاخيرة على الاوقاف الاسلامية في حيفا والتي ترمي الى بيع وسلب جامع الاستقلال وتعلن عن عرض مقبرة الاستقلال في المزاد العلني.

ودعت اللجنة في بيانها مواطني حيفا وجميع الهيئات الشعبية والوطنية والدينية على مختلف انتماءاتها لحضور الاجتماع الطارىء الذي سيعقد اليوم الجمعة (٩٤/٨/١٢) الساعة السابعة مساء في بيت الكرمة.

وحذّر السيد فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في تصريح لـ «الاتحاد»، من تصرفات تثير الغضب ليس على الصعيد الحيفاوي وانما على الصعيد القطري ومن شأنها ان تسيء الى جو العلاقات اليهودية العربية وانه لا يمكن بيع عظام الاباء والاجداد او السكوت على المس بها.

وقال المحامي غسان ابو وردة، عضو بلدية حيفا ان القضية ليست محلية وعلى الحكومة ان تلغي القانون الذي بموجبه صودرت الاوقاف، وان تقوم بتحرير جميع الاوقاف الاسلامية واعادتها الى اصحابها الشرعيين.

وكانت جمعية المبادرة الاسلامية بعثت برسالة عاجلة الى رئيس بلدية حيفا عمرام متسناع تطالب بعقد جلسة طارئة للبلدية وبالغاء الاجراءات التي من شأنها المس بقدسية مقبرة الاستقلال وبالغاء الاعلان الذي نشرته البلدية في الصحف، لبيع املاك الاوقاف الاسلامية في المزاد العلني.

وقررت بلدية حيفا في جلستها الاخيرة، تنفيذ اجراءات دائرة الاجراء، والتنفيذ، ضد وقف مقبرة الاستقلال في حيفا، حتى نهاية ايلول القادم. وقال رئيس البلدية، عمرام متسناع، انه قرر ذلك بسبب حساسية الموضوع ومفصليته.

وتجدر الاشارة الى انه نشأ خلاف بين وقف «الاستقلال» وبلدية حيفا في ضوء صفقة بيع ارض قبل سنوات عديدة، وصلت الى المحكمة العليا التي قررت ان على وقف الاستقلال ارجاع الاموال لبلدية حيفا. ولتنفيذ القرار قدمت البلدية طلبا الى دائرة الاجراء والتنفيذ والتي بدورها حجزت باسم البلدية على ارض تابعة للوقف في منطقة «ساحة فيصل» في حيفا.

وفي اطار اجراءات دائرة الاجراء والتنفيذ نشر اعلان عن بيع الارض بالمزاد العلني.

وزارة المعارف تقرر بناء صفين اجلالا لذكرى الراحل توفيق زيّاد

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اكراما واجلالا، لذكرى فقيدنا الراحل، توفيق زيّاد، قررت وزارة المعارف، تخصيص ميزانية لبناء صفين للتعليم الالزامي في الناصرة.

وكان د. جدعون بن درور، نائب المدير العام في وزارة المعارف لشؤون التعليم، قد بعث برسالة الى رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، يعلمه فيه بقرارهم هذا.

ومما جاء في الرسالة: «لقد عمل المرحوم، توفيق زيّاد، كثيرا من اجل تطوير التعليم في الناصرة، ولحل الكثير من المشاكل في هذا الموضوع. وتقديرا لنشاطه هذا، قررنا تخصيص هذه الميزانية». وطلب د. بن درور، من البلدية ان تجهز قطعة ارض بمساحة دونم لمباشرة بناء الصفين.

القضاة يؤجلون قرارهم بشأن استقالة محامي الدفاع عن اريبه درعي ومقربيه

* درعي: اذا لم يفسح المجال امام المحامين لمواصلة مهمتهم فسأتولى بنفسي مهمة المرافعة! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر قضاة المحكمة المركزية في القدس، مساء امس الخميس، تأجيل اصدار قرارهم بشأن استقالة المحامين المرافعين عن وزير الداخلية السابق، اريبه درعي، ومقربيه. واعلن القضاة الثلاثة ان قرارهم بهذا الشأن سيصدر في موعد لاحق من دون ان يحددوه، مشيرين الى ان القرار سيسلم مكتوباً الى المعنيين.

وكان القضاة قد اعلنوا، في ساعات بعد الظهر المتأخرة من يوم امس، انهم سيصدرون قرارهم في السادسة مساءً (من يوم امس)، لكنهم وفي حوالي السابعة عادوا واعلنوا بيانهم الاخير بأن القرار سيصدر كتابياً في وقت لاحق.

وكان القضاة استمعوا، طوال نهار امس، الى ادعاءات ومداخلات ممثلي جميع الاطراف في موضوع استقالة محامي الدفاع عن اريبه درعي ومقربيه الثلاثة الآخرين.

وكان درعي نفسه آخر من تكلم امام المحكمة فطلب من القضاة تمكين محامي الدفاع من مواصلة المرافعة عنه شريطة ان تعقد جلسات محاكمته ثلاثة ايام في الاسبوع فقط، بدلاً من خمسة كما كان القضاة قرروا في وقت سابق.

وقال درعي: لم تعقد في تاريخ اسرائيل حتى اليوم اية محاكمة كهذه. فلم يمثل امام المحكمة، يومياً، اي متهم. واضاف: «ان اي محام جدي ويحترم نفسه لا يمكنه معالجة ملف كهذا، يومياً وفي جلسات يومية».

وقال درعي امام المحكمة: «انني وناخبيّ وزميلي يائير ليفي (عضو الكنيست من «شاس» الذي حكم عليه بالسجن بعد ادانته بالاختلاس من اموال الجمهور) نشعر بأن هناك من يريد خلق سوابق على ظهورنا نحن»!

وختم درعي كلمته بالقول انه اذا لم يستجب القضاة لطلبه فسيضطر الى المرافعة عن نفسه بنفسه، والى هذا الموقف انضم ايضاً المتهمون الثلاثة الآخرون.

يذكر ان محامي الدفاع عن درعي ومقربيه، دان آفي يتسحاق وامنون زخروني وآخرين، كانوا قد قدموا استقالتهم من المرافعة بعد قرار المحكمة عقد جلسات المحاكمة خمسة ايام في الاسبوع.

الموافقة على رفع أجور رجال الدين المسلمين

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تلقى النائب صالح طريف، نائب رئيس الكنيست، رسالة من وزير المالية، أبراهام شوحط، أكد فيها على رفع أجور رجال الدين المسلمين.

وجاء في الرسالة: «قام فريق مشترك من قبل المسؤول عن الأجور في مفوضية خدمات الدولة، بفحص تدريج أجور رجال الدين المسلمين، وتقرر العمل لتغيير التدريج. وبذلك تجسر الهوة في الأجور بموجب نوعية العمل وماهيته».

٢,١ مليون شيكل ميزانية دائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – يظهر من التقرير الذي اعده جاك نيريا، مدير دائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت، بأن تكاليف نشاط مبعوثي الهستدروت الى الدول الخارجية تبلغ اليوم ٢,٢١٨ مليون شيكل.

ويقترح نيريا في تقريره الذي قدمه الى رئيس الهستدروت اجراء تقليصات في مصاريف مختلفة للمبعوثين والمكاتب الهستدروتية في الخارج بمبلغ يصل الى ٤٠٠ الف شيكل. ومن المتوقع ان تصادق قيادة الهستدروت في اجتماعها القريب على هذا الاقتراح الذي قدمه نيريا، ضمن عملية التقليصات والتوفيرات العامة.

«طاقم الرؤساء المشترك» لمعالجة قضايا مدن القدس وتل ابيب – يافا وحيفا



●متسناع● ●ميلو● ●اولمرت●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر رؤساء بلديات مدن القدس، ايهود اولمرت، وتل ابيب – يافا، روني ميلو، وحيفا، عمرام متسناع تشكيل طاقم عمل مشترك لمعالجة القضايا المشتركة لمدنهم الثلاث.

والقضايا التي سيعالجها هذا الطاقم تشمل: مشاكل حركة السير والشوارع، مواقف السيارات والتنظيم والبناء.

المطالبة باشراك ممثل عن التعليم العربي في الوفد الى جنيف

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس الاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب العرب، محمد ملحم، برسالة الى رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية، ابراهيم نمر حسين، يشيد فيها بقرار لجنة المتابعة العليا، عرض قضايا السلطات المحلية العربية على هيئات الامم المتحدة في جنيف.

وطالب ملحم، ان يشمل الوفد المقرر ايفاده الى جنيف مندوبين عن الاتحاد القطري للجان اولياء الامور ولجنتي متابعة قضايا التعليم ومتابعة القضايا الاجتماعية.

وجاء في الرسالة: «اؤكد على ضرورة تعميق وتوسيع المعركة من اجل المساواة، وتوسيعها بشكل يشمل كافة مرافق حياتنا بما فيها التعليم والصحة والاوضاع الاجتماعية وغيرها، وتعميقها بشكل تصعيدي للخطوات النضالية واستمراريتها».

وزارة المالية تضع «تسوية مكمّلة» لتسديد ديون الكيبوتسات

* حجم الديون (٥,٤) مليارات شيكل ستسدد الحكومة منها (٣) مليارات *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وضعت وزارة المالية اتفاقية «تسوية مكمّلة» للتسوية التي كان تم التوصل اليها، في الماضي، بشأن تسديد ديون الكيبوتسات.

واعلن، مساء امس الخميس، ان وزارة المالية قررت، بموجب هذه «التسوية المكملة»، ان تقوم الدولة بتسديد مبلغ (٣) مليارات شيكل من ديون الكيبوتسات لقاء بيع املاك واراض تابعة للكيبوتسات التي كانت التزمت بالتسوية السابقة. وهذا، علماً بأن ديون الكيبوتسات الاجمالية المستحقة للدولة وللبنوك تصل الى مبلغ (٥) مليارات و(٤٠٠) مليون شيكل.

اما الكيبوتسات التي لم تلتزم بالتسوية السابقة فستمنحها وزارة المالية مهلة اربع سنوات لاصلاح وتحسين وضعها يتم، بعدها، وضع تسوية اخرى معها.

يذكر ان التسوية السابقة كانت شملت مئة وكيبوتسين كان من بينها (٧٠) كيبوتساً استطاعت الالتزام بالتسوية.

وقررت وزارة المالية، ايضاً، اقامة صندوق استثمارات خاص بالكيبوتسات بحيث تستطيع هذه الاخيرة الحصول منه على قروض بشروط مريحة.

وكانت وزارة المالية قد اقرت هذه «التسوية المكملة» بناء على توصيات قدمها اليها البروفيسور يتسحاق سواري.

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٢ آب ١٩٩٤

الفارس

في ذكرى الاربعين لفقدان توفيق زيّاد

توفيق زيّاد يتحدث عن نفسه، حياته وشعره



٥٢ من الفتية الفلسطينيين يقولون لابو عمار: يابا

«الاتحاد تلتقي «اولاد ياسر عرفات» في بيتهم المؤقت في غزة

النص الكامل لآخر مقابلة تلفزيونية مطولة معه سجلها تلفزيون «دبي» في الخليج قبل اسابيع من وفاته:

توفيق زياد:

لا بد للطير ان يغني

حتى لو وضعته في الف قفص

لكنه يغني أحسن، لو اطلق سراحه



**** فلسفتي في الحياة انه مثلما ولدنا جميعا ابناء وبنات تسعة اشهر، يجب ان نحصل على فرص متساوية في الحياة. انا لا اقول مساواة مطلقة بل مساواة في الفرص. كل واحد يتصرف بفرصته كما يريد. ** انا لا الوم الشعراء والمبدعين العرب، فالاحباط الذي يعيشونه، ناجم عن الاحباط القومي العام. لكن هذه مرحلة عابرة. ** لا فصل عندي بين النضال بالكلمة وبالشعر وبين المشاركة الفعالة في النضال. ** لا توجد في التاريخ البشري مرحلة ثابتة، لأن طبيعة الحياة ترفض كل ما يسيء اليها. ** شيئان اساسيان في قمة الحياة عندي: الطفل والكتاب.**

ما يفتقر اليه الادباء والشعراء العرب هو حرية الكلمة فقد وضع جدار ثخين امام حريتهم،،

(«الاتحاد»: بعد ايام من وفاة فقيدنا الغالي توفيق زياد، بث تلفزيون دبي (دولة الامارات العربية) حلقة كاملة من برنامجه الاسبوعي «دائرة الضوء» (حوالي الساعة) من اخراج الفنان احمد ربيع، بث خلالها لقاء مطولا مع زياد. وكان اللقاء قد اجري مع فقيدنا الغالي قبل بضعة اسابيع من وفاته، وذلك في فندق «شيبرد» في القاهرة. وسيظهر هنا وكأنه يتكلم عن نفسه. لكن الحقيقة هي انه كان يرد على اسئلة صحفية عديدة.

وقد بث البرنامج في الساعة الرابعة فجرا. وشاهده عدد محدود من الناس. الا ان الكثيرين اهتموا بمضمونه. وقد حصلت «الاتحاد» على تسجيل كامل لهذه الحلقة، وننشر فيما يلي، السيناريو الكامل للحلقة:

المذيعة: حلقة جديدة من البرنامج الثقافي - دائرة الضوء، وهذه الحلقة عن الشاعر الفلسطيني الراحل، توفيق زياد، وتتضمن لقاء معه اجري قبل رحيله بأيام.

(موسيقى. قراءة: «يا رفيقي انا لولا انت ما وقّعت لحني/ كنتُ في سري لما كنت وحدي اتغنى». صوت فيروز يصدح بمقطع من اغنيتها: زهرة المدائن. صور لشوارع عربية قديمة).

صوت الشاعر المصري المعروف، فاروق شوشة: ويحلم.. وفي عينيه درب طويل. وينبض فلسطينيا في الدم ويحلم.

صوت المذيعة: من تراه؟

شوشة: اسمه توفيق زياد (تظهر صورته على خلفية الشارع)

المذيعة: والهوية

شوشة: شاعر حمل امانيه بوطن اخضر (صور حية لاشجار الزيتون)

المذيعة: والزمان

شوشة: في الخامس من تموز ١٩٩٤ رحل (صور مقاطع من الصحف، بينها صحيفة «الاتحاد»). رحل وحيدا. وبقيت روحه تعصف في المكان... تصرخ ويصرخ.

(اغنية - اناديكم، شعر توفيق زياد، غناء والحان احمد قعبور.. على خلفية صور حية لصدامات بين شبيبة الانتفاضة مع الجيش)

* توفيق زياد (يبدأ بالحديث مباشرة):

والله الصحيح.. كانت البداية في المدرسة. وفي الأساس في المدرسة الثانوية في مدينة الناصرة. تأثرت طبعا اولا وقبل كل شيء بالتراث الشعري العربي لشعرائنا الشهيرين على مدى مسيرة شعبنا التاريخية والظروف التي كانت ظروف الانتداب البريطاني والتي كانت تقتضي منا الوقوف في وجه التثقيف السيء الموالي للانتداب. تلك الفترة كانت فترة صاخبة، فترة الحرب العالمية الثانية. والرغبة المتوقدة في حرية شعبنا العربي الفلسطيني من الاستعباد الانتدابي البريطاني.

وبالاضافة الى كل هذا، كما يبدو كان عندي ميل طبيعي لتذوق الشعر والكتابة. والمحاولات الاولى كانت محاولات شاب في مطلع وبداية شبابه. هكذا بدأت المشوار. يضاف الى ذلك، كان لنا مدرس لغة عربية كانت له ميول ادبية واستطاع ان يربط بين حاضرنا وبين شعرائنا من الرعيل الذي سبقنا، ابو سلمى، وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وآخرين. فوجدنا ان المساهمة في المعركة الوطنية وفي الكفاح من اجل التقدم الاجتماعي مرتبطة ايضا بضرورة المساهمة في التعبير الأدبي والثقافي، وهذا امتد ليس فقط للمحاولات الاولى لكتابة الشعر وانما امتد ايضا للمحاولات الاوسع من الشعر، محاولات كتابة المقال الأدبي والسياسي. وهذا كان يتبلور اكثر واكثر في نهاية سنوات الاربعينيات التي كانت سنوات عاصفة. وكانت كما يعرف الجميع مقدمة للحرب ونكبة شعبنا سنة ١٩٤٨.

النكبة اثرت تأثيرا عميقا فيّ وفي جيلي بشكل عام، وبشكل خاص من مثقفي شعبنا، وانغمسنا في معركة الكتابة وفي المعركة الحياتية اليومية وفي الظروف الجديدة القاسية جدا التي نشأت في اعقاب النكبة.

(صور للرحيل سنة ٤٨) (واغنية (يا جمّال) بصوت عزة بلبع بدون موسيقى)

عذب الجمّال قلبي — يوم نوى عالرحيل
قلت يا جمال خلني — قال انا حملي ثقيل
قلت يا جمال امشي — قال انا دربي طويل

- توفيق زياد: الناصرة كمدينة هي مدينة رائعة الجمال وهي في التاريخ الانساني مدينة السيد المسيح. والآثار القديمة لا تحصى ولا تعد. واكثر من ذلك، قبل بضع سنوات اكتشفت جمجمة بشرية في مدينة الناصرة اعتبرت أقدم جمجمة بشرية في التاريخ. وهي مدينة تقوم على عدد من الجبال والتلال، ولكن اجمل من المدينة نفسها هو شعب الناصرة. انا طبعا ولدت في الناصرة وترعرعت في الناصرة وعانيت ما عانى شعب الناصرة خصوصا في نكبة ٤٨ وبعد ال ٤٨.

وفي الاوضاع الجديدة، اوضاع الحكم العسكري وطرد شعب بأكمله من وطنه، كان ولا بد ان اشارك مثلي مثل جميع ابناء الناصرة في العمل ضد الحكم العسكري وضد الطرد ومن اجل حق شعبنا الذي حرم من العودة الى وطنه. وكانت هذه المواضيع اساسية في كتاباتي في تلك المرحلة. يضاف الى ذلك قضية عملية مصادرات الاراضي الواسعة جدا التي بدأتها السلطات الاسرائيلية بعد قيام الدولة. هذا ايضا كان مصدرا للمادة الشعرية. الصحيح منذ البداية انا رأيت الامرين مرتبطين، الفعل والكلمة، الكفاح اليومي من اجل قضايا شعبي وليس فقط قضايا مدينتي والتعبير عن ذلك بالكلمة. المشاركة في المسيرات وفي المظاهرات والاضرابات أدت بي الى ان اعتقل وأوضع في السجن عددا من المرات كان أولها في اواخر سنة ١٩٤٩. واستمر الأمر حتى ١٩٦٧، مثلي كمثل كثيرين غيري. ما أود ان أؤكده هنا، هو انني لم أر ما يستدعي اي فصل بين الكلمة، الشعر، الابداع الادبي، وبين الفعل بحد ذاته والمشاركة الجماهيرية من اجل حل الكثير من المشاكل التي اعترضت طريق مدينتي وطريق شعبي طيلة تلك السنوات.

(توفيق زياد يلقي بنفسه، قصيدة «اناديكم»)

بدأت الكتابة في اواخر ايام الانتداب البريطاني. ولكنني انتقلت الى مرحلة مكثفة اكثر في الكتابة بعد النكبة. وديواني الاول صدر كما اذكر في اواخر الستينيات بعنوان «اشد على اياديكم». وواضح تماما اني جمعت فيه القصائد التي كتبتها، والأمر بل الخيط الاساسي الذي يربط بين قصائد الديوان المختلفة هو في الواقع كان التعبير عن معركة شعبنا من اجل التغلب على نكبة ال ٤٨ ومن اجل حق شعبنا في استمرار الحياة في وطنه وعلى ارضه ومن اجل عودة اللاجئين وضد مصادرة الاراضي وضد الحكم العسكري ومن اجل الحرية الاجتماعية. ورأيت ايضا ارتباط قضية شعبي، القضية الفلسطينية، بقضايا الشعوب الاخرى (الشعب الجزائري، الفيتنامي، الكوبي) ومختلف القضايا العالمية، لأني اعتقد انه لا يمكن الفصل بين الثقافة القومية وبين الثقافة العالمية. فكلا الثقافتين تكمل الواحدة الاخرى. وكما يقولون: طريق ذو اتجاهين. بالامكان اغناء الثقافة العالمية بالثقافة القومية والعكس صحيح. هذه المواضيع الاساسية التي كانت في تلك المرحلة. وايضا اعتقد ان هذه هي المواضيع الاساسية التي برزت ايضا في كتاباتي المختلفة.

(اغنية «وهذا هو العرس الذي لا ينتهي في ساحة لا تنتهي.. في عالم لا ينتهي.. هذا هو العرس الفلسطيني» مع صور للترحيل ثم لشهداء في مظاهراتوداعهم).

توفيق زياد: - (ابتسامة) الصحيح فعلوا بي العجب. اولا عندي نزعة طبيعية لكل ما يتعلق بالأدب، الشعبي والفلكلور. بعد نكبة شعبنا، السلطة الاسرائيلية انتهجت سياسة التهويد في مسارين.

اولا: تهويد الارض اي الاستيلاء عليها بالمصادرة وجرى الاستيلاء على اكثر من ٨٠٪ من الارض الخاصة التي يملكها الفلسطينيون الذين بقوا في وطنهم عدا عن مئات القرى التي هدمت وطرد اهلها وتم الاستيلاء على ملايين الدونمات التابعة لها. وواصلت عملية مصادرة الاراضي تحت شعار ما يسمى بالتهويد، تهويد الارض العربية.

ثانيا: التهويد في المسار الثقافي حتى وصل بعضهم بوقاحة الى درجة ان ينكروا انا جزء من الشعب العربي الفلسطيني واننا شعب عربي اسرائيلي. ضحكنا من هذا، وكان هذا استفزازا لانه لا يوجد شعب من هذا النوع. يوجد شعب عربي فلسطيني ونحن جزء عضوي لا يتجزأ منه.

هذان المساران شكلا معركتنا ضد التهويد وبشكل خاص اردنا / كان من الطبيعي ان نعمل على اعادة بناء شخصيتنا القومية، لأننا سنة ال ٤٨ في النكبة تركتنا أشبه ما نكون بالايتام على مأدبة اللئام. فكنا بقايا شعب. كان علينا ان نبني شخصيتنا القومية من جديد. وواضح تماما ان شخصيتنا القومية لا يمكن بناؤها بدون شخصيتنا الثقافية وبدون نشوء اجيال جديدة من المثقفين، الشعراء، والادباء، والقصاصين. وهنا يأتي دور الفولكلور. والفولكلور هو تراث. وانا لا انظر اليه كأثر قديم وانما هو مصدر ومنبع لكل ما يمكن ان يلهمك من اجل الحفاظ على شخصيتك وتراثك القوميين.

بدأت في اوائل الستينات الانتقال من قرية الى اخرى. ومن مدينة الى اخرى (تظهر صورة فولكلورية للحظات) للالتقاء بالاجيال التي تحفظ الفولكلور واستطعت ان اجمع مادة كافية لاصدار ثلاثة كتب حول الفولكلور الفلسطيني. لدي ايضا مادة اخرى تكفي لعدد آخر من الكتب ولكن هموم الحياة السياسية واليومية لم تعطني حتى الآن الوقت للعودة والكتابة. ولكني آمل ان افعل ذلك في يوم من الأيام. (هنا يقرأ قصيدة اخرى):

السكر المر..

اجيبيني
انادي جرحك المملوء ملحا يا فلسطيني
اناديه واصرخ، ذوبيني فيه، صبيني
انا ابنك، انا ابنك خلفتني.. ها هنا المأساة جرحا
تحت سكيني عنقا، تحت سكيني
اعيش على حفيف الشوق في غابات زيتوني
واكتب للصعاليك القصائد سكّرا مرا
واكتب للمساكين.. واغمس ريشتي في قلب قلبي.. في شراييني
وآكل حائط الفولاذ.. اشرب ريح تشرين...
وادمي وجه مغتصبي بشعر كالسكاكين.
وان كسر الردى ظهري، وضعت مكانة صوّانة
من صخر حطين..
فلسطينية شبّابتي عبّأتها انفاسي الخضراء..
وموّالي عمود الخيمة السوداء في الصحراء.
وضجة دبكتي شوق التراب لأهله في الضفة الأخرى

- فاروق شوشة: (تظهر على الشاشة صورة توفيق زيّاد يكتب ويدخن) كبر الطفل وكبر.. ولامست يده وجه القمر

- توفيق زياد: انا الصحيح بشكل او بآخر جئت على نكبة شعبنا في ال ٤٨ او قبل ذلك، المحطة الاولى كانت المحطة في الكفاح ضد الانتداب البريطاني، للتخلص من الانتداب البريطاني. والمحطة الثانية كانت نكبة شعبنا سنة ال ٤٨. المحطة الثالثة كانت الكفاح من اجل الغاء الاحكام العسكرية وضد عمليات الطرد التي قامت بها السلطات الاسرائيلية. محطة اخرى كانت الكفاح والعمل من اجل لقمة الخبز، ومظاهرات ضد البطالة وضد نظام التصاريح. هذه كانت قضية اساسية جدا لشعبنا من ال ٤٨ حتى ال ١٩٦٦. لم يكن احد يستطيع ان ينتقل من مدينته او من قريته وهذا على مدى ١٨ سنة بدون تصريح من الحاكم العسكري. وهذا كان وسيلة ضغط لقطع لقمة الخبز عن المعارضين السياسيين ولشراء مخبرين ولشراء الضمائر وكل ما يتعلق بذلك. وبعد الغاء نظام التصاريح سنة ١٩٦٦ وضعت هنالك قائمة سوداء من مئات الاشخاص كنت انا واحدا منهم واستمر قطع التصاريح حتى بداية ١٩٧٤ اي بعد ٨ سنوات من الغاء نظام التصاريح، على اعتبار انني ضمن القائمة السوداء.

سنة ١٩٧٤ انتخبت للبرلمان. الحصانة البرلمانية اسقطت عني اوتوماتيكيا مسألة نظام التصاريح.. هذه احدى المحطات الهامة جدا.

محطة اخرى كانت في اواسط الخمسينيات حيث اعتقلت وجرى تعذيبي خلال اربعين يوما في سجن طبريا. وهذه قصة معروفة جدا في بلادنا واسعة الانتشار. وبالمناسبة سجنت ايضا لفترة حوالي ٦ اشهر ونصف الشهر، بدءا بأيار حتى نهاية ١٩٥٨. واحب ان اؤكد هنا ان قسما كبيرا من قصائدي كتب داخل السجن في المراحل المختلفة التي كنت اعتقل فيها وكنت ازج في السجن.

عدد كبير من القصائد، بما فيها: «فلتسمع كل الدنيا» و«يا شعبي يا عود الند يا أغلى من روحي عندي» وهذه جزء من قصيدة اسمها «سمر في السجن» في مرحلة ١٩٥٨. بعد ذلك مرحلة ما بعد ال ١٩٦٧.

احتلال ال ٦٧ الذي جاء في اعقاب امكانية الالتقاء مع شعبنا الذي احتل

←

النص الكامل لآخر مقابلة تلفزيونية

سنة ال ٦٧، لاننا حتى ال ٦٧ لم نكن نستطيع ان نرى حتى اقاربنا وابناء عائلاتنا فهذا اللقاء على الرغم من انه لقاء في ظروف مأساوية، الا انه شكّل مرحلة جديدة. بعد ذلك ايضا جاءت مرحلة جديدة، بعد ذلك جاءت مرحلة الانتفاضة الفلسطينية والصمود في الكفاح الفلسطيني من اجل التحرر من ربقة الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة والحصول على السيادة الفلسطينية التي هي الهدف الاستراتيجي لشعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. هذه العلامات الاساسية التي كانت على طول طريقي الشعرية وطريقي في العمل السياسي.

– توفيق زياد: الشعر هو ابداع فني بشكل عام مرتبط بطبيعة المرحلة السياسية التي يعبرها هذا الشعب او ذلك الشعب، مما لا شك فيه ان الشعر العربي يمر في مرحلة احباط. انا لا اعتبر ان هذا احباط للشعر، انما ينبع من الاحباط في الحياة والمرحلة السياسية. لذلك ليس لدي اي لوم تجاه الشعراء ولا تجاه المبدعين الآخرين، انما اذا كنت الوم جهة فانني الوم الحالة السياسية، القومية التي تعبرها شعوبنا العربية.

الشاعر والانسان المبدع كان طيلة الوقت حادي شعبه. ولكن الحداء يتوقف على المسيرة، يتوقف على القيادة. وكما يبدو هذه هي طبيعة المرحلة فالتغيرات التي وقعت في اوروبا الشرقية ادت الى فقدان نصير كبير جدا للقضايا القومية العربية، وظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي جعل من دولة واحدة الآمرة الناهية. ومن غير الطبيعي ان لا يعكس هذا الامر وضعه على الأدب والشعر ولي كل الثقة بالمبدعين العرب. واعتقد انه على الرغم من كل الصعوبات التي يعبرونها فمما لا شك فيه انهم مادة ممتازة ومادة جيدة. وآمل ان يعبروا هذه المرحلة وان تتوفر لهم امكانيات التعبير. وهذا يأتي بي الى امكانيات التعبير وهي الثمن الذي يدفعه الشعراء والادباء وغيرهم، الثمن الذي يدفعونه ثمنا للكلمة الحرة الطليقة التي يريدون ان يقولوها. واعتقد ان ما نفتقر اليه هو حرية التعبير عن الرأي بدون دفع الثمن او ما جرت العادة على ان يسمى الديمقراطية. الديمقراطية لا يجب ان تكون فقط على مستوى الشعب. هذا الشعب وذاك الشعب، هذه الامة وتلك الأمة بمجملها وانما الديمقراطية المرتبطة بحرية الفرد في التعبير عن رأيه. واعتقد انه امام هذا الجدار الثخين الذي يسد على المثقفين العرب وامكانيات التعبير، لا نستطيع ان نلومهم وانما يجب ان نلوم اصحاب هذا الجدار فقط. لكن اعتقد ان هذه المرحلة التاريخية التي نعبرها هي مرحلة عابرة لانه لا توجد في التاريخ البشري مرحلة ثابتة طيلة الوقت. والتاريخ البشري عبر على مراحل كثيرة ومتنوعة لان طبيعة الحياة ترفض كل ما يسيء اليها حتى لو اخذ زمنا اطول من وقته لذلك.

انا واقعي لكنني انظر الى المستقبل بتفاؤل، لان حركة التطور التاريخي مثل اي حركة اخرى محكومة بقوانين. وفي نهاية الامر يجري التغلب على كل الصعوبات في هذه المرحلة او تلك المرحلة. ولا بد للطير ان يغني حتى لو وضعته في الف قفص. ولكنه يستطيع ان يحسن الغناء اكثر اذا اطلقته من قفصه.

المذيعة: ولا تزال آلام الوطن في الصدر، فقد شغل منصب رئيس بلدية الناصرة منذ عام ١٩٧٥. وللطفل في نفسه موقع وفي الشعر مكان.

(اغنية)

يا شعبي يا عود الند
يا اغلى من روحي عندي
انا باقون على العهد
لم نرض عذاب الزنزانة
وقيود الظلم وقضبانه
ونقاس الجوع وحرمانه
الا لنفك وثاق القمر المصلوب
ونعيد اليك الحق المسلوب
ونطول الغد من ليل الاطماع
حتى لا تشرى وتباع
حتى لا يبقى الزورق دون شراع
يا شعبي يا عود الند..

– توفيق زياد: الصحيح هذا احد الاشياء التي اهتممت بها في عدد كبير من قصائدي، لانني اعتقد ان شيئين اساسيين في قمة الحياة يجب الاهتمام بهما هما: الطفل والكتاب. وانا كتبت كما قلت عددا من القصائد اذكر الآن

احداها (يقرأ):

واعطي نصف عمري
للذي يجعل طفلا باكيا يضحك
واعطي نصفه الثاني
لأحمي زهرة خضراء ان تهلك
وامشي الف عام
خلف اغنية
واقطع الف واد شائك المسلك
واركب كل بحر هائج
حتى ألم العطر
عند شواطىء الليلك
انا بشريٌ في حجم انسان
فهل ارتاح
والدم الذكي يسفك
اغني للحياة، فللحياة وهبت
كل قصائدي
وقصائدي هي
كل ما املك.

آخر قصيدة كتبتها عن الاطفال كانت بعنوان: «موت صديقنا الصغير عمر» وهي قصيدة طويلة، اتكلم فيها عن طفل أحد الجيران، الذي كان مريضا بسبب سوء التغذية وفقر الدم، وكنت قد تعودت ان اقرأ له حكايات اطفال. وفي يوم من الايام كنت عائدا الى البيت ومعي مجموعة من كتب الأطفال، وكان قد انتشر خبر وفاته. ففي القصيدة اقول انني ذهبت لزيارة قبره وهناك استدعيت كل ابطال قصص الاطفال (السندباد، شهرزاد، شهريار، القط السريع....) عشرات ابطال قصص الاطفال حيث جاءوا من الافق ومن الغابات ومن بين الاشجار، ومن تحت الاحجار، ومع الريح ومن كل مكان. وتجمعوا حول ضريح صديقي الصغير عمر. وبدأ كل منهم يروي حكايته. وبعد ذلك قاموا بوداع صديقي الصغير عمر الذي مات وعادوا من حيث اتوا. وفي نهاية القصيدة كان عمره عامين ولكن بالنسبة لي كان عمره مليون عام، لأن كل طفل في العالم عمره مليون عام. كل طفل لا يموت. واعتقد انني وضعت عاطفة انسانية مكثفة وشديدة الحساسية في هذه القصيدة بحيث انه طيلة الوقت كان بمخيلتي اطفال العالم الثالث الذين يموتون من الجوع ومن فقر الدم.

بالاضافة الى ذلك بعض الحكايات الشعبية التي نشرتها، استهدفت فيها ايضا، في بعضها، ان ارويها بشكل يلائم الاطفال. احدى تلك القصص صدرت بترجمات ولغات مختلفة بما في ذلك باللغة الفرنسية بكتاب – مجموعة قصص للأطفال. هذه نماذج من أمر أشغلني وما زال، وآمل ان يتاح لي الوقت في المستقبل للاهتمام اكثر في هذا المجال الادبي الانساني. (يلقي قصيدة بعنوان، شهيدة):

هذه الطفلة، في جبهتها خمس رصاصات، وشمس وشهادة..
عينها قبرة حمراء
وخداها عبادة
سقطت زنبقة من ذهب
في شارع الحرية الطالع من قلب المدينة
سقطت في شارع الحرية الطالع من قلب الزقاق
ومن قلب المتاريس الحصينة
سقطت تهتف للنصر كيانا وسيادة
فهي في القلب هتاف
وعلى العنق قلادة
وهي عنوان كتاب
وهي تاريخ ولادة

(موسيقى)

– توفيق زياد: لا يمكن وضع الشعر كله في سلة واحد، فالشعر هو ابداع حقيقي في العالم العربي، بدون ذكر اسماء.. وهنالك شعر ينشر بحروف من ذهب. وهناك كتب مطبوعة طباعة قمرية، لكن لا يمكن اعتباره شعرا جيدا. ولذلك انا اعتقد ان في العالم العربي يوجد شعراء ومبدعون جيدون، ولا يوجد اي شيء يستطيع ان ينال منهم. وهنالك شعراء ومبدعو البلاط الذين مضمون شعرهم واساس كتاباتهم هو مدح الحاكم ومدح السلطان وهذا كان في كل العصور وفي كل الازمان.. وانا اعتقد انه يجب تقييم الشعر ليس ككونه بسلة واحدة ولكن الوجه الاساسي للشعر العربي هو انه شعر متطور. وعندنا عمالقة في الشعر من مختلف انحاء العالم العربي. ولن يسيئهم ابدا مرحلة الاحباط التي نمر بها واعتقد ان شعوبنا العربية تميزت بميلها الشديد الى التعبير الشعري تاريخيا، وهذا الأمر ايضا سيواكب تطور شعوبنا العربية في المستقبل. هنالك شعر عربي كثير وابداع عربي كثير مترجم الى لغات مختلفة.

نحن لم نصل بعد في مختلف مجالات شعرنا الى مرحلة العالمية التي نريدها، وصلنا الى مرحلة العالمية ولكن ليس بالدرجة التي نريدها وبالكفاية التي نتطلع اليها. وهذا الأمر ليس مرتبطا بالشعراء وانما مرتبط بالتقدم الحضاري. فكلما زاد التقدم الحضاري كلما استطاع ادبنا ان يصل الى العالمية..

(اغنية:)

يا رفاقي في كوريا الأبية
عندي لكم من بلدي تحيّة
قبل معطرة
يا رفاقي
في كوريا الأبية

– توفيق زياد: والله انا غنيت كثيرا.. كما قلت انا عشت عشرات السنين على اللحن الشعري بالاضافة الى اللحن الحياتي. وكثير من القصائد التي كتبت ترجمت الى عدد من اللغات الأساسية. بالاضافة الى ذلك عدد كبير من القصائد التي كتبتها غنّاها عدد من المغنين، وكمثال الشيخ امام لحن لي قصيدة او اثنتين في السجن. وايضا احمد قعبور الذي غنى قصيدة «اناديكم» التي أخذت شهرة واسعة جدا، وفرقة العاشقين الفلسطينية التي تقيم في سوريا وايضا ملحنون فلسطينيون، وكذلك الامر، قصيدتي حول كوريا التي غناها المغني الشهير مرسيل خليفة. وافاجأ بين الوقت والآخر بأغنية لم اكن اعرفها انها لحنّت. مثلا قبل شهر كنت في فرنسا وفوجئت في احدى الحفلات بأن فرقة موسيقية من اربعة اشخاص غنت قصيدتين لي لم اكن اعرف انهما لحنتا. فهذا هو التبادل السعيد بين الشاعر وبين الموسيقى والفنان الذي يلتقط من هنا وهناك قصيدة لانه يعتقد ان لها رسالة يجب ان توصل بأوسع ما يمكن للاوساط الشعبية.

كانت النجمة في الافق
وعدنان على الأرض يموت
قلبه باقوتة
قطعة شهدٍ
وجهه
حبة توت
جاء عدنان الى الساحة يعدو
هبةً
عاصفةً
نمر صغير
وجهه قرص من السكر
ملفوف بمنديل حرير
وجهه غزة والضفة والقدس
ورف من صقور
وعلى عنقه كوفية قطن
حرفها الاحمر في الريح يطير
جاء عدنان وفي قبضته دفتر املاء
وفي الأخرى حجر
كان في عينيه جرحان.. وحلم.. ومواعيد
وشمس.. وقمر
ودم الناس على الشارع
والشارع نهر من بشر
ورصاص الجند مثل المطر الأحمر
في كل اتجاه ينهمر
مرقت واحدة من بين عينيه
واخرى.. ثم اخرى
دخلت في نحره حتى انفجر
هكذا في لحظة واحدةٍ
مثل غمض العين
او لمح البصر
خَر عدنان سريعاً
شتلة من حبقٍ
او فرع عنّابٍ
تهاوى وانكسر
عمره سبعة اعوام
وشهران
واسبوع
ويوم
وثلاثون دقيقة
ها هنا الاطفال ينمون سريعاً
مثلما تكبر مأساة
وتستشري حريقه
مثلما تنمو عروق الورد والسوسن
في وسط حديقة
وكما يكبر جرح الوطن المصلوب
في مليون شكل
وطريقة
نامت النجمة والعتمة راحت
وصحا الفجر على عدنان مقطوفا كعنقود عنب
واتت بلدته تحمله
بالعلم القومي لفته
وزفته
عريسا من ذهب
كانت الساعةُ فجر العيد
والبلدة ما زالت على الشارع
تغلي بالغضب
ودم الناس على الشارع
والشارع
في وجه رصاص الجند
متراس لهب
امه لم تبك
ان الوطن الغالي
يكوي كل قلب
جمدت في عينها الدمعةُ
صارت حجراً
دفتر املاء
وصارت جمرةً
وجدان شعب
انحنت فوقه
ضمته اليها
وضعت في كفه
كعكة عيدٍ
وقميصا من قصب..
امه لم تبك
لكن همستَ في اذنه شيئاً
عن الحرية الحمرا

● البقية على صفحة ١٥ ●

مهرجان الجوائز

سيات كوردوبا ★ ٩ رحلات زوجية و ٩٠٠ جائزة ★ ٣ تراكتورونات ياماها

Coca-Cola®

CORDOBA

البستاني

نشرب كوكا-كولا نتمتع بمذاقها ونشارك في اكبر حملة

كل اسبوع: رحلة زوجية *الى* انطاليا و ١٠٠ جائزة مثيرة *اخرى*

كل شهر: تراكتورون *YAMAHA*

الجائزة الكبرى: **سيارة سيات كوردوبا** SEAT **فخمة وجميلة**

كيف نشارك في الحملة:

نجمع عشرة اغطية من قناني كوكا كولا ١,٥ لتر (كولا، كينيلي، سبرايت) او ٣٠ من اغطية القناني الزجاجية العادية ٢٥٠ مللتر نرسلها في مغلف الى ص.ب ٢٦٥٣، الناصرة ١٦٠٠٠ مع ذكر الاسم والتلفون ورقم الهوية والعنوان الكامل. لنشارك في سحوبات الحملة.

سحب اسبوعي

في كل اسبوع يجري سحب بين جميع مرسلي المغلفات على ١٠٠ جائزة مثيرة من كوكا-كولا: • ١٠ اجهزة راديو تيب شفروليت
• ٣٠ لعبة اتاري تيترس • ٣٠ حقيبة ظهر • ٣٠ طائرة هوائية

رحلة *إلى* انطاليا كل اسبوع

في كل اسبوع يجري سحب بين العشرين الأوائل ممن ارسلوا اكبر عدد من المغلفات لذلك الاسبوع على رحلة جوية زوجية ذهاباً واياباً الى انطاليا في تركيا تشمل الإقامة في فندق خمسة نجوم لمدة خمسة ايام.

تراكتورون YAMAHA كل شهر

كل شهر يجري سحب بين الخمسين الأوائل ممن ارسلوا اكبر عدد من المغلفات لذلك الشهر، على تراكتورن مثير من نوع YAMAHA
مواعيد السحب: ٩٤/٧/٣١، ٩٤/٨/٣١، ٩٤/٩/٢١

السحب النهائي - سيارة

في نهاية الحملة يجري السحب النهائي على الجائزة الكبرى:
سيارة من نوع سيات كوردوبا مثيرة محرك ١٦٠٠ تشمل مكيّف هواء، مقود هيدراولي، وترخيص SEAT
يشارك في السحب كل من ارسل ٣٠ مغلفاً من الاغطية او اكثر خلال الحملة.
تاريخ السحب: ٩٤/٩/٢١

- المزيد من الاغطية والمغلفات يعني المزيد من احتمالات الفوز بالجوائز.
نشرب كوكا كولا، نتمتع، نسافر نطير ونربح مئات الجوائز.

- فترة الحملة من ٧/٨ وحتى ٩٤/٩/١٥.
- تنشر اسماء وصور الفائزين كل اسبوع في صحيفة كل العرب ابتداءً من ٧/٢٢.
- تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في شركة كوكا كولا وشركة البستاني
- تنظم الحملة برقابة مدقق حسابات ومحام.
- السفر الى انطاليا سيتم في الفترة ما بين ٩٤/٩/٣٠ - ٩٤/١٠/٧
- اخر موعد لاستلام المغلفات ٩٤/٩/٢٠







سمعنا الكثير عن «اولاد ابو عمار»، اولئك الذين يتبناهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ مذابح تل الزعتر.. والذين تضاعف عددهم مرات ومرات في مجازر صبرا وشاتيلا. انهم اليتامى، ابناء وبنات الشهداء.
لقد حضروا مع عرفات الى غزة. فذهبنا للتعرف عليهم:

٥٢ فتى وفتاة يقولون لياسر عرفات: يابا!

❑❑ من يفتش عن تجسيد حقيقي لمأساة الشعب الفلسطيني عليه ان يلتقي هؤلاء الفتية ويسمع ما جرى لهم.

❑❑ خمسة منهم لا يعرف من هم آباؤهم ولا امهاتهم، فحصلوا على بطاقة هوية كتب فيها - «اسم الأب: ياسر عرفات».

❑❑ امرأة كانت تزغرد في عرس، فقتلت بالرصاص. اخرى كانت ترضع طفلها ابن الشهر. وثالثة.. ورابعة.. وخامسة..

* تقرير وتصوير: آمال شحادة *

❑ اخرجوا جميعكم من البيوت.. بسرعة.. لا تنتظروا لحظة.. الوضع مستتب والصليب الاحمر ينتظركم في الخارج. سيحمل العلم الابيض ويسير امامكم.. لا تخافوا، اخرجوا جميعا.

ودوت الكلمات بين الوف الفلسطينيين اللاجئين في مخيم النبطية في لبنان.. وحملت الام طفلها وابنها الآخر يركض خلفها باكيا. والطفل الثالث يمسك بطرف فستانها.. والكل يركض.. الرجال.. والنساء.. والشبان..

(البقية ص١٥)

عيد الميلاد الاول.. في الوطن!

في الصورة: ربيحة الطيراوي (في الوسط) ومعها اربعة من الفتية الخمسة، هم (من اليمين): زينة وخالد ثم لينا وهيثم

استيقظ الاحياء من هول المصيبة وتعرفوا على موتاهم او الاحياء المصابين.. سوى خمسة من الأطفال.. لم يتعرف عليهم احد. خرجوا احياء من تحت الانقاض ونقلتهم قوات الانقاذ الى المستشفى بدون معرفة هوية اي منهم.. بحثوا. فتشوا. حققوا. سألوا. فحصوا.. ولكن عبثا. فقرروا تسجيلهم: «يتيم الأم والأب». بيد انه عندما وصل النبأ الى ياسر عرفات، رفض ذلك وطلب: سجلوهم على اسمي.

الاسم الشخصي: لينا
اسم الأب: ياسر
اسم العائلة: عرفات
تاريخ الميلاد: ١٩٨٢/٧/٢.

بهذه التفاصيل صار يسجل كل واحد من هؤلاء الاطفال في بطاقته: لينا وهيثم وخالد وزينة وفراس. الأطباء قدروا ان يكون جيل كل واحد منهم شهرا واحدا. واصبح الخمسة توائم، ابناء الرئيس ياسر عرفات.

«عندما اكتشف ابو عمار مأساة هؤلاء الاطفال، قال: هؤلاء ابنائي»، تقول ربيحة الطيراوي، وهي تجلس بالقرب من لينا.. تمسك يدها بلطف «هذه لينا»، تقول، فيضحك الجميع.. ونسأل فنفهم ما وراء هذا الضحك. فـ «الست لينا» شخصية مميزة. محبوبة جدا.. واكتسبت شعبية لدى الجميع. شخصيتها قوية. بدأنا ندردش

(البقية ص١٥)

● مرزوق حلبي ●

رهان للفرنسيين ورهان للجزائريين

● بدرت السلطات الفرنسية هذا الاسبوع الى حظر خمس نشرات تصدر عن تجمعات اسلامية اصولية ناشطة في فرنسا. وكانت عمدت قبلها الى اعتقال عشرات الناشطين الاصوليين استعدادا لابعادهم عن الاراضي الفرنسية. ولم تكتف السلطات الفرنسية بهذه الخطوات في تعاطيها مع المسألة الجزائرية. فقد زار وزيرا الخارجية والدفاع الفرنسيان الجزائر العاصمة للبحث مع مسؤوليها التدابير التي ينبغي اتخاذها لحماية المصالح الفرنسية والرعايا الفرنسيين في الجزائر خاصة بعد مقتل خمسة رعايا فرنسيين بأيدي مجموعة اصولية مسلحة، قبل اسبوعين. وفي ضوء هذه العملية - وهي ليست الأولى من نوعها التي تستهدف الرعايا الفرنسيين في الجزائر - تبدو التدابير والاجراءات الفرنسية مسألة امنية صرفة، وهي كذلك ايضا، الا ان الموقف الفرنسي يتعدى السعي الى حماية الرعايا الفرنسيين في الجزائر. فهو موقف استراتيجي يمتد في الماضي والى المستقبل. ويؤكد ذلك حقيقة القرار الفرنسي بتخصيص معونة مالية مضاعفة عدة مرات الى النظام الجزائري بقيمة (١٠١) مليارات فرنك عدا المعونات غير المباشرة. اذ لا يمكن ان تكون هذه المعونات من اجل عيون الأمين زروال وغيره من مسؤولين جزائريين بل انها تشكل مقرونة مع قرار ارسال تعزيزات امنية فرنسية الى الجزائر رهانا شاملا من فرنسا على النخبة الحاكمة في الجزائر بقوة العسكر.

لكن لا بد من رؤية التعاطي الفرنسي مع المسألة الجزائرية في اطار التعاطي الغربي مع الحركات الاصولية في العالم الاسلامي لا سيما دول المغرب العربي. ويأخذنا هذا بطبيعة الحال الى مجمل العلاقات التي تربط الغرب بالشرق والى طبيعة العلاقات بين هذا الغرب وبين الحركات الاصولية.

وحقيقة، مثلا، ان قادة العديد من التيارات الاسلامية الاصولية السياسية وشبه العسكرية والعسكرية تماما هم ضيوف مرغوب فيهم في كثير من الدول الغربية، وان حركات اصولية تقيم لها مراكز سياسية ومالية واعلامية في دول غربية. فالمانيا وفرنسا وسويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة تحتضن العشرات من القيادات والمراكز الاصولية وتقيم اجهزتها صلات وثيقة بهم. وفي فرنسا بالذات قواعد ومراكز لكل المجموعات الاصولية الجزائرية على تفاوت مواقفها بما فيها القائلة بالعنف والارهاب.. من ناحية ثانية تحولت فرنسا الى محط انظار الجزائريين الراغبين في الهجرة خشية مما يتوقعونه اذا ما سقط النظام هناك وتسلم الاصوليون الحكم!

لقد طالبت فرنسا «اصدقاءها» في الغرب، خاصة المانيا والولايات المتحدة، بفرض قيود على نشاط القادة الاصوليين على اراضيهم. فوافق المسؤولون الالمان واعلنوا عن اجراءاتهم تجاه هؤلاء، بينما اكد الامريكيون ان موقفهم وان تشابه مع الموقف الفرنسي الا انه لا يطابقه! ويأتي هذا الموقف الأمريكي في وقت تشير فيه كل الدلائل الى تحول علني في الموقف الامريكي من الاصولية الاسلامية في اساسه التمييز بين التيارات داخلها والاستعداد لقبولها انظمة حليفة او صديقة او شريكة. فلا عجب ان تصبح نيويورك وغيرها من المدن الأمريكية «مربط خيل» العديد من الزعامات الاصولية من مصر والسودان وباكستان والمغرب العربي. وتعمل هذه الزعامات بحرية تامة في تجنيد الأموال والدعوة وفي تجنيد الانصار والسلاح وكل ما يلزم لنشاطاتها واهدافها. والأمر ذاته قائم في بريطانيا حيث تنشط غالبية الحركات الاصولية في العالم الاسلامي.

ويحدث هذا في وقت ترفع فيه غالبية الحركات الاصولية راية الحرب مع الغرب! وتؤكد حكومات الغرب عزمها على مكافحة الارهاب الاصولي والتصدي له! فاما ان الوقائع على الارض لا تستوي مع ما تبثه وسائل الاعلام واما ان تكون الأمور مركبة من الوجهين المذكورين. فالعلاقات بين الاصولية الاسلامية والغرب متحركة غير مستقرة كأي صيرورة سياسية وكالكثبان الرملية. لكن مهما تحركت هذه الكثبان وتشكلت من جديد مع كل ريح فانها تظل في جوهرها رملية. وكذلك العلاقات انفة الذكر فمهما تبدلت وتحولت تظل في جوهرها مصلحية من الطرفين!

فالدول الغربية بصفتها دولا صناعية ومحاور دولية شاركت في انتاج الفقر والفاقة والتخلف في الدول الاسلامية بوصفها دولا فقيرة تشكل اطرافا لدول المحور. وبذلك تكون اسهمت بدور كبير في انتاج الخلفية المثالية لنشوء الاصولية وتعزيز موقعها. فطبيعة العلاقة بين «محور» و «طرف» تفترض وجود جهة ضعيفة تابعة وجهة قوية تستغل هذا الضعف وهذه التبعية من خلال اداتين اقتصادية وسياسية مترابطتين جدليا. اذ تسعى الدولة المحور الى استغلال الدول الطرف اقتصاديا عبر امتصاص مواردها الطبيعية والانسانية وتحويلها الى سوق لانتاجها لا سيما العسكري. وتسعى في موازاة ذلك وعبر علاقات ماكرة مع النخب الحاكمة والاحزاب والقبائل والتنظيمات السياسية وشبه العسكرية في هذه الدول الى تكريس وضعية التخلف والتبعية.

وبما ان الاصولية الاسلامية، على نماذجها واطرها شكلت في فترة العقد ونصف العقد الأخيرة قوة سياسية صاعدة وفاعلة في التكوين السياسي للبلدان الاسلامية فانها كانت خاضعة باعتبارها جزءا من كل، لاستثمار الدول الغربية ولتمرير مصالحها. فاستخدمت ورقة ضاغطة في ايدي الغرب يدفعون بها الانظمة المدعومة غربيا نحو مزيد من التبعية و «الانفتاح» على الغرب (لنأخذ مصر نموذجا). فمن ناحية دعمت الدول الغربية انظمة عربية دعما غير محدد لكنها ابقت على قنوات مفتوحة تماما مع الحركات الاصولية المناهضة لهذه الانظمة وكأنها لم تشأ ان تكرر التجربة الايرانية عندما راهنت على الشاه حتى سقوطه ولم تنجح حتى الآن في اعادة علاقاتها مع ايران الى سابق عهدها!

والفرنسيون لا يختلفون عن الأمريكيين في شيء سوى ان الجزائر لا تزال بالنسبة لهم فناءهم الخلفي الذي تربطهم به روابط تاريخية بمعناها الاقتصادي. وهم لا يريدون ترك هذا «الفناء» الحيوي مرتعا للأمريكيين قد يدخلون من ابوابه عبر الاصولية الجزائرية التي تقيم مع الادارة الامريكية علاقات تفاهم تامة! فالرهان الفرنسي على النظام الجزائري الحالي هو ايضا رهان ضد الادارة الامريكية وضد الاصولية التي ستعطي كل الامتيازات الاقتصادية للأمريكيين في حال وصولها للحكم كما تشير كل الدلائل عن الاتصالات بين الجانبين.

لا يُعرف اذا كان الفرنسيون راهنوا على الحصان الرابح في هذه المرحلة. ولا يُعرف اذا كانت كل الاجراءات التي اتخذوها ستخلص الامين زروال والجزائريين من ازمتهم الشاملة. وعليه نراهم لا يراهنون فالمقتدرون منهم ينتظرون فرصة الهجرة من وطنهم كما فعل اللبنانيون ابان الحرب الأهلية والايرانيون بعد استيلاء الخميني على الحكم.. والجزائريون يعرفون حقيقة اوضاعهم اكثر من غيرهم ويعرفون الى اين تسير الأمور. ويسيرون قسرا الى منافيهم هربا من حرب اهلية قائمة وان لم تكن معلنة بعد.

● اسكندر عمل ●

قطارة قسم المناهج

حكومة رابين وتغيير سلم الاولويات!! لم نر في الوسط العربي من هذا التغيير سوى التصريحات والوعود.

لن ادخل هنا في المواضيع العديدة الشائكة التي ترزح تحت عبئها جماهيرنا العربية وسلطاتها المحليه في ظل الحكومة الحالية والتي شكت منها من قبل ايضا. لكنني سأتطرق الى موضوع هام جدا رأيت ان لا بد من الخوض فيه وفتح مجال النقد والنقاش البناء، عسى ان يثمر هذا ويؤدي الى تغيير في التوجه اللامبالي واللامسؤول الذي تتخذه وزارة المعارف تجاه مناهج التدريس في المدارس العربية وكتب التدريس فيها.

كلنا يعلم ان وزارة المعارف والثقافة منذ قيام الدولة انتهجت سياسة واحدة متشعبة الاشكال هدفها طمس هويتنا القومية وبنت مناهج التعليم العربي على اساس نهج واحد هو الغاء الهويه القومية لطلابنا العرب فلم تصدر بناء على هذه السياسة كتبا للتدريس في المواضيع المختلفة، فاضطر معلمونا ومربونا في مدارسنا العربية الى إملاء المادة او طباعتها على اوراق او جمعها في دوسيات وتوزيعها. وحافظنا على هويتنا القومية وتراثنا رغم كل ما مورس ضدنا اثناء الحكم العسكري وبعده. وعندما اصدرت وزارة المعارف والثقافة كتبها في المواضيع المختلفة كالتاريخ واللغة العربية في بداية السبعينات، كانت هذه الكتب مترجمة في التاريخ ولم تكن المواد الموجودة ملائمة للطالب العربي، فقد بنيت هذه الكتب في الاساس لتدريس الطلاب اليهود ، فكانت المواد المخصصة لتاريخ العرب قديمه وحديثه قليلة جدا والمواد المخصصة لتاريخ اليهود لها نصيب الاسد. وفي اللغة العربية خلت كتب الادب العربي للسموألي من كل ما هو قومي او تقدمي وأهمل الادب العربي الحديث الا اقله. وناضل معلمونا واطرنا الشعبية والتمثيلية ووضعت مناهج جديدة لتعليم التاريخ واللغة العربية في المدارس العربية وحدث تغيير في اهداف التعليم العربي كما نصت عليها مقدمات كراسات المناهج الجديدة، كاعتزاز الطالب العربي بتاريخه ولغته وانتمائه...الخ...

لكن كم من السنوات مر على المناهج؟! وكم من الكتب الدراسية التي تحقق اهداف التعليم العربي الجديدة موجود بين ايدي طلابنا؟؟ وما هو عدد الوظائف التي خصصتها وزارة المعارف لتحويل المناهج الى كتب تدريس ؟ أعلينا ان ننتظر للانتقال من مرحلة الى اخرى عشرات السنين؟!

في اللغة العربية وضعت كتب الرائد للمرحلة الابتدائية بعد سنوات من وضع المنهاج، وكان المتوقع ان تصدر هذه الكتب مرفقة بكراسات او كتب مهارات في اللغة، ولكن تبين ان قسم المناهج اكتفى باصدار كتب نصوص فقط وطبعا هذا النوع من الكتب ليس بحاجة الى سنوات لتحويله من منهاج الى كتب تدريس، وما يتطلب حقا البحث والدراسة العميقة والتفكير العلمي في اساليب تطوير تفكير الطالب العربي وتنمية مهاراته هو ما يرافق كتاب النصوص من اوراق عمل او كتب تعالج المهارات المختلفة التي تغني ذهن الطالب وتدفعه بشغف ان يعالجها، هذه المهارات هي التي تجعل دراسة اللغة متعة لا عبئا. وفي هذه الحالة يجب ان يكون بين ايدي معلماتنا ومعلمينا الادوات التي يستطيعون من خلالها وبواسطتها اكساب الطالب حب اللغة والتمتع بما فيها من صور جمالية وابداعية.

بعد جهد وطول انتظار صدر كتاب مهارات للصف الثاني فقط والله اعلم متى يأتي الفرج وتمن علينا قطارة قسم المناهج بالنقطة التالية لكي «يبتل ريق» طلابنا الذين اضناهم الظمأ. وفي المرحلة الثانوية الوضع ليس بافضل فكتب التدريس التي صدرت بناء على المنهاج الجديد (اصبح قديما)، هي كتب نصوص فقط، وهي بعيدة عن ان تكون تطبيقا لاهداف المنهاج المعلنة، صحيح انه ادخلت نصوص لشعراء، وادباء، فلسطين ولشعراء، تقدميين وثوريين من العالم العربي، لكن واضعي الكتب في قسم المناهج اختاروا قصائد بائسة تعبر عن المراحل الثورية في حياة هؤلاء الشعراء، او الكتاب فعلى سبيل المثال قصيدة «في المكتبة» لابراهيم طوقان لا تعبر عن ابراهيم طوقان الشاعر الفلسطيني المناضل بل تعطي القارئ الذي لم يقرأ لطوقان سوى هذه القصيدة، صورة بعيدة كل البعد عن شعر وفكر وحياة الشاعر، واختار واضعو الكتاب، ولا شك في ان ذلك هو جزء من سياسة مبرمجة، «الباب تقرعه الرياح» للسياب وهي قصيدة كتبها وهو في أحد مستشفيات لندن، سنة قبل وفاته، وكان في وضع جسدي ونفسي أليم، فما هي الصورة التي ستنطبع في مخيلة الطالب عن هذا الشاعر العراقي الثوري المبدع؟! ولا مجال هنا لاستعراض نصوص الكتاب لكن من الواضح ان الكتب لم توصل الصورة الحقيقية للشعراء الفلسطينيين والعرب التقدميين الذين وردت نصوصهم في الكتب الدراسية، بل اوصلت صورة يائسة حزينة لا تترك في نفس الطالب العربي الاعتزاز والفخر الذي نصت عليه اهداف التعليم التي لا زالت عمليا حبرا على ورق.

الوضع في «التاريخ» لا يختلف كثيرا، صحيح انه بذلت جهود لاصدار كتب تاريخ للمرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية وصدر فعلا عدد من الكتب الدراسية، لكن فيها الكثير من النواقص ومعظم هذه الكتب مترجمة، خاصة الثانوية منها، والحقيقة انه لا يمكنني في هذه العجالة الإحاطة بهذا الموضوع، لكن في اعتقادي ان كل كتاب من كتب التاريخ التي صدرت بحاجة الى دراسة

● البقية على صفحة ٧ ●

● د. احمد سعد ●

وكيف يستقيم هذا؟!

● لا شك ان تسريع خطى تطبيع العلاقات الاسرائيلية - الاردنية يقابل بالرضى والترحاب من اوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي، تشمل حتى فئات قوى اليمين الاسرائيلي. وفي معمعان الزفة الاعلامية وطبول الفرح الاسرائيلية التي رافقت لقاء الملك حسين - رابين - كريستوفر في العقبة يجب عدم تضييع البوصلة وغض النظر عن المخاطر التي لا تزال تعترض الطريق نحو التسوية الشاملة والعادلة في المنطقة. ويودنا الاشارة الى دالتين تعكسان مدى التناقض الصارخ بين متطلبات السلام العادل وبين المفاهيم والممارسة الاسرائيلية لانجاز السلام.

والدالة الأولى تجسد التناقض بين المساعي لانجاز التسوية السلمية وبين مواصلة اسرائيل نهج سباق التسلح العصري والتلويح بعصا التهديد العسكرية. ففي الوقت الذي كانت فيه تقرع طبول افراح عرس التطبيع الاسرائيلي - الاردني، في هذا الوقت بالذات كانت اروقة الحكومة الاسرائيلية تشهد «زفة» من نوع آخر بين الوزراء، لبلورة التوزيعة النهائية للموازنة العامة للعام ١٩٩٥.

والشيء البارز في الموازنة المقترحة ليس فقط الاجماع على تخفيض الضرائب المباشرة عن كاهل الفئات الميسورة من ارباب الرأسمال الكبير والمتوسط مقابل تخفيض السوبسيديا الحكومية عن الخدمات الشعبية (مواصلات، صحة، تعليم الخ)، بل كذلك طابع «الصراع والنقاش» حول حصة الميزانية العسكرية. فالنقاش والصراع، بين وزارة المالية واجهزة الأمن وداخل الحكومة لا يدور حول مدى تخفيض هذه الميزانية التي ترهق كاهل الاقتصاد وتبتلع مع بند سد الدين العسكري بالاساس حوالي ثلثي الموازنة العامة. النقاش يدور بالاساس حول الاحتمالات المطلوبة لزيادتها. موازنة المالية تقترح ان تحافظ الميزانية العسكرية على قيمتها الحقيقية بالمقارنة مع حصتها من موازنة السنة الماضية (١٩٩٤). اي انه اذا اخذنا بالاعتبار نسبة زيادة وتيرة التضخم عام ١٩٩٤ وانخفاض سعر صرف الشيكل فان الميزانية العسكرية من حيث حجمها الكمي تكون في العام ١٩٩٥ اكبر من ميزانية ١٩٩٤. ورغم اقتراح المالية بعدم تخفيضها عمليا فان اجهزة الامن تضغط باتجاه زيادتها وتحت يافطة التكيف مع الترتيبات الجديدة بعد الانسحاب من غزة واريحا ومواجهة الاوضاع الجديدة؟!

والسؤال هو كيف يستقيم نهج مواصلة زيادة الانفاق العسكري في ظل المساعي لاخماد بؤرة التوتر وانجاز التسوية السلمية وتطبيع العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية - العربية؟

ان هذا السؤال لا يوجه لحكومة اسرائيل فحسب، بل كذلك للادارة الامريكية عراب العملية السلمية في المنطقة: ادارة كلينتون والكونغرس الامريكي اقرا في نهاية الشهر الماضي مواصلة تقديم ٣ مليارات دولار لاسرائيل في العام ١٩٩٥، منها ١,٨ مليار دولار مساعدة عسكرية!

ان هذا النهج يعكس في الواقع طابع السلام، الذي تنشده كل من اسرائيل وواشنطن انه نهج «العصا والجزرة» في اطار النظام الاقليمي الجديد الذي تسعى واشنطن لبلورته في المنطقة حيث تبقى اسرائيل متفوقة عسكريا وقوة ضاربة «لحفظ الامن والنظام»، وتأديب «كل من تسول له نفسه المس بالمصالح الامريكية في المنطقة. ولعل الغارات الهمجية الاسرائيلية الاخيرة على لبنان لارهاب سوريا والضغط على موقفها يجسد حقيقة الدور المنوط باسرائيل في النظام الاقليمي المنشود.

والدالة الثانية، محاولة المراهنة على اعادة دور الاردن في الضفة الغربية بهدف منع قيام دولة فلسطينية مستقلة واقتطاع اراض فلسطينية وخاصة المستوطنات الكولونيالية وضمها الى اسرائيل. وليس صدفة تحمس قوى اليمين واوساط المستوطنين لتطبيع العلاقات مع الاردن. وليس صدفة هذا الضغط الاقتصادي على السلطة الوطنية الفلسطينية الانتقالية وعدم ايفاء الدول المانحة للمساعدة بالتزاماتها المالية للسلطة الفلسطينية. وتركب حكومة اسرائيل حماقة سياسية اذا قامت بمحاولة لجعل الاردن البديل لصاحب البيت الشرعي، فالشعب الذي فجر الانتفاضة الشعبية لكنس الاحتلال ورفع علم تحرره القومي لن يستبدل العلم الاحتلالي الاسرائيلي بأي علم آخر سوى علمه الفلسطيني



فوق دولته المستقلة في الضفة والقطاع وعلى مؤسسات عاصمته في القدس الشرقية. وتفعل اسرائيل خيرا، وتنهج بحكمة اذا تخلت عن مشاريع الانتقاص من ثوابت الحقوق القومية الفلسطينية والسورية واللبنانية واتجهت نحو السلام العادل الشامل وعلى اساس قرارات الشرعية الدولية. بهذا فقط تكون الضمانة لفتح بوابة السلام العادل مع كل الاطراف العربية والبدء ببناء شرق اوسط جديد يخدم مصالح جميع بلدانه وشعوبه.

● بشير البرغوثي ●

توفيق زيّاد

ما اظن رجلا بهذا الحجم يمكن ان يقتصر تكريم ذكراه على يوم واحد او مناسبة الدقائق الثلاث كهذه المناسبة. فهو مثلما كان عطاؤه الكفاحي والفكري موصولا كذلك سيبقى وجوده المعنوي بيننا ممتدا طالما ظلت ساحات النضال تنادي فرسانها ومنابر الفكر والشعر تطلب رجالها.

قليلون هم اولئك الزعماء، الذين شغلوا تلك الساحات بالفكر والبسالة والتواصل الحي مع جماهيرها مثلما شغلها فقيدنا الكبير.

كان مناضلا منذ ان واجهت الجماهير الفلسطينية في اسرائيل مهمة البقاء على ارضها والحفاظ على ذاتها الوطنية، ولهذه المهمة العظيمة سخر طاقاته الجسدية والفكرية. وما اضعف السجن، والتعذيب، والتهديد بالقتل وكل صنوف الحرمانات من عزيمة المناضل الشجاع فيه. ولا جعلته ينسى للحظة واحدة طوال حياته التعبير عن تطلعات شعبه، والذود عن كبريائه وكرامته ووحدته القومية.

ورغم كل الاسوار التي فرضها القريب والبعيد على الاقلية الفلسطينية الصامدة على ارضها في اسرائيل ظل فقيدنا الكبير في الفكر والممارسة يطل من وراء تلك الاسوار يردد ذلك الوعد العظيم بالصمود، والنداء الكبير لاسترداد الحقوق، ويقدم بالكلمة والموقف من اجل ذلك المثل الكفاحي البليغ.

لم تكن له حسابات شخصية، بل كانت القضية العامة، قضية شعبه، قضية السلام والديمقراطية والعدالة هي وحدها قضيته الشخصية.

لم يستمرئ الوقوف عند انجاز مهمة الحفاظ على الذات الوطنية بل واصل الكفاح من اجل تأكيد هذه الذات بكل مواهبه وقدراته المادية والروحية.

كان مقاتلا لا يعرف الكلل، ومن تأكيد الذات الوطنية انطلق الى الارتقاء، بها طولا وعرضا، واتصالا حيا بباقي الشعب الفلسطيني، ودعما مثابرا لكل ما يتصل بنضال منظمة التحرير وشعبها من اجل الاستقلال الوطني.

افذاذ اولئك الزعماء، الذين اعتبروا قضية الارتقاء المستمر بذات شعبهم قضية حياتهم. ولعله حدث له مغزاه ان تكون نهاية حياة توفيق زياد نهاية رحلة نضال في اطار خدمة تلك القضية: لقد كان فقيدنا الكبير نجما بارزا بين هؤلاء الافذاذ!

وقلائل هم اولئك الزعماء، الذين عبروا مراحل النضال بعزيمة تنمو مع نمو مهماته، ووجدوا اللغة المشتركة مع مختلف اجياله، واحتفظوا برصيدهم الشعبي مثل فقيدنا الكبير.

لقد كان فيه شموخ المناضل المعتز بشعبه وقضيته، ودماثة ابن الشعب الذي لا يجد راحته الا بين ابناء شعبه، وكان فيه الغضب انتصارا لكرامة شعبه، وحسن المعشر مع ابناء شعبه واصدقائه الكثيرين.

لقد ترك فراغا كبيرا في حياتنا. والزعماء مثله، لفجيعتنا، لا يظهرون كل يوم. وهذا ما يدعونا للتمسك بافكاره وامثولة حياته، لعل في ذلك ما يعطينا بعض العزاء.

* فشة خلق * ● يكتبها: يوسف فرح ●



ولكننا لسنا لبقين!

لم اكن اتوقع تجميد احتفالات تدشين الشوارع لحين عودتي من تركيا في زيارة خاصة لم تنشر عنها الصحف شيئا، ولكنني ايضا لم اكن اتوقع ان يظل الجدال محتدما كل هذه المدة حول موضوعي «الخدمة المدنية والخدمة العسكرية» اللذين هما في المحصلة موضوع واحد، مؤداه الانخراط في الجيش الاسرائيلي، الذي لأمر ما سموه «جيش الدفاع»!

والحقيقة التي ينساها، او يتناساها الكثيرون، هي ان مسألة التجنيد ليست مرهونة فقط بموقف العرب منها، بل هي مرهونة بالاساس، بموقف الحكومة والدولة، من الاقلية العربية التي ظلت تعيش في هذه البلاد رغم انف الشانئين. ذلك ان قانون التجنيد الاجباري اعمى، شأنه شأن كل القوانين، ينطبق على جميع المواطنين، لولا الاستثناء الذي انتهجه المرحوم دافيد بن غوريون اول رئيس حكومة واول وزير دفاع، وقد جاء موقفه ذاك في اغلب الظن بسبب عدم ثقته بنا، فكان ان بقينا خارج الجندية، ليست بسبب موقفنا الوطني في رأيي! فما معنى ان تُستثنى من هذا القانون ثم نحمّل مسؤولية الحرمان من حقوقنا بسبب عدم التطبيق!!

لو كان لنا موقف وطني حقا، لما حصل الحزب الحاكم مباي، بكل ما «فعله وتركه بنا»، وما يزال، على اكثرية اصواتنا منذ قيام الدولة وحتى اليوم!

في الانتخابات الماضية اكدنا ان معظم العرب منحوا اصواتهم للعملية السلمية عبر تصويتهم للمعراخ! وكأنه لا يليق بمقامنا ان نؤيد العملية السلمية، وفي نفس الوقت نعزز قوة ضغطنا من اجل المساواة عبر احزابنا الوطنية كالجبهة والتقدمية، بعيدا عن بيع انفسنا في سوق الدلالة!

واذا كنا فسرنا ذلك هكذا في ضوء العملية السلمية، فما معنى تصويت الاكثرية الساحقة للأحزاب الصهيونية، ولم تكن بعد لا عملية سلمية ولا بطيخ!!

اود ان ادعي ان الأمر مرتبط بدرجة الوعي السياسي، واضيف ان مقولة «دولتي تحارب شعبي» ليس لها رصيد الا في اذهان فئة قليلة من جماهيرنا اتصفت بهذا الوعي وحاولت تسويقه عبثا. واكاد اجزم ان البحث الذي اجراه عصام ابو ريا، لو كان اجري قبل اتفاق اعلان المبادئ بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف لكان اعطى نفس النتائج، اذ ليس ثمة فرق كبير في رأيي بين الانخراط الفعلي في جيش يقاتل شعبي، وبين منح الثقة للحزب الذي يفكر ويخطط ويدبر الحروب العدوانية ضد شعبي، بل ويقمعني ويسلب ارضي ويسن القوانين التي تميز ضدي، وتعتبرني صنفا منحطا وطابورا خامسا!

ان هذا الموقف - تأييد الحزب المعتدي الحاكم او التجند في الجيش المعتدي - نابع في رأيي من غياب الوعي الوطني والسياسي من ناحية، ومن الابتعاد عن الاكتواء المباشر بنار التمييز والاضطهاد والحكم العسكري من ناحية اخرى! الم نكن باكثريتنا لا نميز بين الحكومة والدولة، فنخشى من تبني موقف سياسي اقتنعنا به لئلا يقطعوا عنا مخصصات التأمين او يمنعونا من التوظيف!!

وبرغم هذا الموقف الرسمي من عدم الثقة بالعرب ولا باخلاصهم للدولة، فان ذلك لم يمنع الكثيرين من الانخراط في صفوف الجيش من شتى الطوائف والشرائح السكانية من مسيحيين ومسلمين و.. بدو!! (كما يحلو للجهات الرسمية تصنيفنا) فهل افادهم ذلك في شيء؟!

ثم ما الداعي لاجراء الاستطلاع في هذا الوقت بالذات؟ وصرير بوابات السلام يصم الآذان، وهي تنفتح «كزهرة القرنفل»، فاذا تحقق السلام مع الشعب الفلسطيني، وبالتالي مع بقية الشعوب العربية، انتفت الحاجة، او كادت، للتجنيد. اما اذا استمرت حالة الحرب - لا سمح الله - فكيف اوافق على تجنيد ابنائي واحفادي!! ان دولتي في هذه الحالة، لن تشن حربا على جزر القمر ولا على هاييتي، بل على واحد او اكثر (بحسب حالة الطقس) من الجيران العرب - شعبي!

ولعله ليس ثمة فارق كبير بين نسبة مؤيدي التجند من بين شبابنا (١١ - ١٢٪) وبين المجندين فعلا، خاصة اذا اعتبرنا الدروز عربا! (ومعذرة للعرب في هذه الطائفة) فما الذي حققناه! هل بتنا لا نميز بين بيت جن وكرميئيل، او بين سخنين ومسغاف، لشدة تشابه تطورهما العمراني والصناعي والحضاري!

وهل شفعت الخدمة العسكرية - لا المدنية - لهؤلاء الدروز والبدو في نيل الحقوق؟!

ثم ما الفرق بين هؤلاء الذين يؤدون الخدمة العسكرية من بين عربنا، وبين اولئك الذين لا يؤدونها من الاحزاب الدينية! الم يترجم احجامهم عن التجند، لا الى انتقاص، بل الى مكاسب وامتيازات «على الحل»!! بحيث حصلوا على اعلى نسبة من الوزراء، ونوابهم، بينما ظلت اسنان غيرهم من العرب «تسرك» على منصب وزاري يستحقونه!

فلماذا علينا نحن فقط ان نتبارع (من البراعة) في استنباط الوسائل والطرق الكفيلة باسكات اليمين وارضاء اليسار حتى ننال حقوقنا؟! وهل فعلت ذلك اقلية اخرى في دولة اخرى في هذا العالم الواسع؟!

في تركيا يصل الأكراد الى البرلمان بل الى رئاسة الحكومة، ومع ذلك فتركيا «دولة شرقية متخلفة» بينما في دولتنا «الغربية المتحضرة» وبعد (٤٦) عاما من «قيامها بالسلامة»، ورغم اعتراف الوزراء والبوابين، واحمرارهم خجلا من اوضاعنا - تمثيلا او حقيقة - فما زالوا يصرون على ان الهوة - في كل المجالات لن تسد خلال سنتين او اربع!

اذن متى؟!

ان نيل الحقوق يجب الا تكون له شروط غير شرط المواطنة، واذا ذهبنا مذهبا آخر فكأننا نعلن بذلك ان التمييز المتواصل ضدنا كان له ما يبرره ومن هنا وجب علينا التفكير في وسائل ازالته، وربما الاعتذار عنه الى السلطات الحاكمة!

من واجبنا كمثقفين وباحثين تعميق الوعي السياسي الوطني لدى جماهيرنا بحيث نتمسك بعدم الربط بين المساواة والخدمة العسكرية، ولا اظن ان الاستطلاع جاء من قبيل «ربط الحمار حيث شاء صاحبه»، ورمى الى جس النبض في الاتجاهين:

جس نبض الحكومة ومدى ثقتها بجندية المواطنين العرب.

وجس نبض العرب ايضا، وما اذا كانوا مستعدين لتحمل هذا العبء، المخجل شرطا لمساواتهم.

وقد فضح السيد رايتر الطابق، عندما اشار الى انه «لو كان العرب لبقين لجاءت مبادرة التجند منهم» وذلك «لكسر حاجز عدم الثقة عند اليهود» (انظر «الاتحاد» الثلاثاء ٩/ ١٩٩٤/٨).

ولكننا على ما يبدو لسنا لبقين!!

قطارة قسم

● تتمة من صفحة ٦ ●

شاملة وعلى معلمي التاريخ ان يبادروا الى دراسة هذه الكتب بشكل عميق واستخلاص النتائج ونشرها او ايصالها الى المسؤولين عن قسم المناهج، رغم اني اميل الى نشرها وايصالها معا، لأن الموضوع بحاجة الى تحرك جاد وتعبئة وحث من اجل التغيير.

والامر الهام الذي اريد ان انهي فيه مقالي هذا والذي بدأت به، أن قسم المناهج في وزارة المعارف هو المسؤول الاول عن الجزء الاكبر من مشاكل التعليم العربي في اسرائيل، ذلك انه يتعامل مع «قسم المناهج العربية» بكثير من الاهمال فيخصص خمسة ملاكات مثلا لكتابة كتب المناهج العبرية في التاريخ، بينما يتعامل بسياسة التقنين مع مناهج التاريخ العربية ولا نعرف عن اكثر من وظيفة واحدة مقسمة بين اثنين فقط والمهمة الملقاة تأليف كتب للمراحل الدراسية الثلاث، وفي اللغة العربية لا يختلف الوضع كثيرا، فكيف يمكن الوصول الى كتب دراسية دقيقة هادفة مكتملة الشروط من حيث المتابعة العلمية والتربوية اذا كانت الملاكات في قسم المناهج بهذا الوضع المزري والمهين؟!

❑ الطبيب النفساني، كمال فرحات: نحن العرب في اسرائيل نعيش في توتر دائم ونتعرض لامراض القلب اكثر من غيرنا ❑

* التربية الصحيحة من الوالدين ومن المدرسة وعدم ادخال اطفالنا في تناقضات، يساعدان على مكافحة التوتر في الكبر *

«التوتر ظاهرة فيزيولوجية تصيب كل الكائنات الحية. والفرق ان هذه الظاهرة من الممكن ان تكون ايجابية عند الانسان.. طالما بقي الأمر تحت سيطرته».

هذا ما أكده الطبيب النفساني، كمال فرحات، في لقاء خاص مع «الاتحاد».. حول التوتر.

*** ما الذي يحدث بالضبط عندما يصاب الانسان بالتوتر؟!**

– د. فرحات: تفرز مواد كيماوية خاصة منبهة للجهاز العصبي والاجهزة الداخلية الأخرى في الجسم، بحيث تجعلها يقظة وواعية لما قد يحدث. وهذا التوتر نعتبره ايجابيا، لان الجسم يستطيع التحكم بذاته وبقدراته.

*** ومتى يكون التوتر سلبيا؟!**

– د. فرحات: هناك توتر نابع من اسباب مرضية بحيث لا يستطيع فيها الانسان التحكم بقدرته والسيطرة على قواه الداخلية. او ناتج عن مرض نفسي كالانفصام في الشخصية والتخيلات غير الواقعية. كذلك الأمر هناك توتر سببه امراض عضوية، كأمراض القلب والافرازات الزائدة في الغدة الدرقية...... الخ.

*** كيف يعرّف الاطباء التوتر؟!**

– د. فرحات: كما ذكرت فان التوتر ظاهرة فيزيولوجية بحاجة لمواجهتها بوعي ومنطق. وبتفكير يقظ. مثل هذا الأمر قد يحدث وقت الامتحانات. طالما نحن مسيطرون عليه تكون المسألة ايجابية ولكن في حالة فقدان السيطرة فان الموضوع يخرج عن النطاق الفيزيولوجي.

*** وماهي عوارضه؟!**

– د. فرحات: رد فعل جسماني سريع، دقات سريعة في القلب، الشعور بالاختناق، ارتخاء، وجع رأس وفي الرجلين. في هذا الوضع ينسى الانسان سبب التوتر وينشغل بالظواهر الجسمانية.

*** وما نسبة الضرر الذي يسببه التوتر؟!**

– د. فرحات: من الجدير ان نذكر ان هناك احصائيات تقول ان ٧٠٪ من الناس يتعرضون للتوتر اربع مرات على الأقل في الاسبوع لمختلف الاسباب.

اما الأضرار التي يسببها التوتر فهي على مستويين. الاول جسماني، اذ يعتبر واحدا من مسببات ارتفاع ضغط الدم وضربات القلب السريعة وغير المنتظمة والأرق وجرح المعدة اذا ما كانت نسبة الافرازات الكيماوية في الجسم كبيرة ومستديمة، اضافة الى مضاعفات جسمانية اخرى. والثاني نفساني، وهو اهم عامل لتطور الخوف المرضي (كالخوف من الصعود في المصعد، او للاماكن المرتفعة.... الخ) مما يحدث حالات سلوكية معينة.

*** «حرق الأعصاب» والغضب هل يؤثران على معدل العمر للانسان؟!**

– د. فرحات: بالطبع.. فالتوتر من الممكن ان يسبب خللا في الدم والمعدة... وغيرهما. وهذه تشكّل عوامل سلبية على حياة الانسان، ايضا من ناحية معدل العمر.

كذلك فان التدخين والكحول والقهوة تعتبر مواد مسببة لزيادة التوتر بسبب احتوائها على مواد كيماوية شبيهة للمواد التي يفرزها الجسم عند حدوث التوتر. فهذه مواد محثة للجهاز العصبي وبالتالي تهيء الوضع لحالات توتر اصعب.

*** العرب.. بشكل خاص.. هل هم سريعو الغضب اكثر من غيرهم؟!**

– د. فرحات: للأسف.. نعم.. فنحن سريعو الغضب وعندنا ضعف في التحكم برد فعلنا. بالذات لاننا نمر في مرحلة تربط بين الماضي والحاضر. بين تراثنا والتراث الغربي. بالذات نحن عرب هذه البلاد.. فنحن موجودون على الجسر لا نعرف بأي اتجاه نسير. فمن ناحية لدينا عاداتنا وتقاليدنا، ومن ناحية اخرى نريد ان نربي الاجيال الصاعدة حسب التربية الحديثة والتقدم



الاجتماعي. هذا يدخلنا في توتر دائم. لذا فعندنا ميول لامراض القلب والسكري وضغط الدم اضافة الى عادات الطعام السيئة، أكثر من غيرنا من الشعوب.

*** وكيف من الممكن ان يصل الانسان لوضع يستطيع فيه ارتكاب جريمة قتل؟!**

– د. فرحات: عندما يفقد السيطرة على عالمه الداخلي. فكل انسان يخلق مع غريزتي الهدم واللذة. وللتربية دور هام في كيفية تنشئة الطفل. فصاحب الشخصية القوية يستطيع التحكم بغرائزه وبجهاز المراقبة الذي يكتسب مع الحياة. بينما صاحب الشخصية الضعيفة يكون من السهل عليه العودة الى الغريزة الحيوانية التي تندفع من اعماقه ومن الممكن ان يتحول الى قاتل.

*** وكيف يمكن السيطرة والتحكم بجهاز المراقبة؟!**

– د. فرحات: التربية الصحيحة منذ الصغر، ومساعدة الوالدين على ايصال طفلهما الى حل منطقي وواقعي وعدم ادخاله في تناقضات.

كذلك التعليم.

على المستوى الفردي انصح كل شخص قبل الغضب على الآخرين، بالتأني ووضع نفسه في نفس الوضعية لمن هو قبيله ومحاولة فهم هذا القبيل. ولأن التوتر حالة فيزيولوجية، فبعد كل توتر، جربوا العيش لحظات مع انفسكم وفحص امكانية منع حدوث ذلك. فبعد عشرين حالة غضب لا بد ان نبدأ في استخلاص العبر من غضبنا. اخيرا.. تذكروا ان الغضب والتوتر يضران بالصحة والجسم. ففكروا بصحتكم وسلامة جسمكم.

* ابتهاج مجلي *

الجزر يهدىء الاعصاب وينشط الذاكرة..

* الانسان الذي يحرص على تناول غذاء متكامل العناصر، غالبا ما يكون انسانا طبيعيا متآلفا مع الحياة، هادىء الاعصاب وقليل الانفعال. وهذا السبب يعود لكون الغذاء المتكامل يحتوي على عنصر البوتاسيوم والذي يسبب نقصه في الغذاء الى سرعة الغضب والانفعال الشديد.

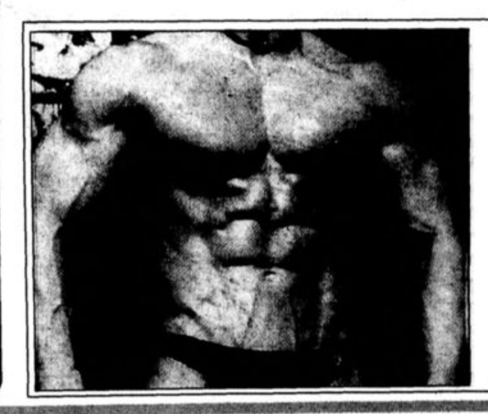
د. مصطفى عبد الرازق نوفل.. استاذ الاغذية في جامعة القاهرة يقول: «من المفيد جدا اكل الجزر لانه يحتوي على كمية كبيرة من البوتاسيوم. كما يمكن شربه عصيرا مخلوطا مع قليل من الحليب، حيث يساعد على تقوية الذاكرة ونقاوة البشرة وتجديد النشاط».

والجزر الأحمر يحتوي على مواد سكرية اكثر من الجزر الأصفر الا ان الأخير يعتبر من العناصر الغنية بمادة الكاروتين المفيدة للجسم والاعصاب، وهي اصل الفيتامين (أ) الذي يساعد على الوقاية من الامراض التي تصيب العين والجلد والجهاز الهضمي.

كذلك فان الجزر يعتبر من احسن الادوية المهدئة التي يمكن الحصول عليها دون وصفة طبية. وذلك اذا تم تناوله مع اوراق الخس والخضراوات الاخرى.

الجزر لا يعطي سعرات حرارية عالية. وتناول ربع كيلوغرام منه يمد الجسم بحوالي مائة سعرة حرارية. ومثل هذا العدد من السعرات موجود في اقل من نصف رغيف خبز.

العسل يقوّي العضلات!



* يعتبر العسل المصدر الجيد للطاقة، لانه يحتوي على سكريات قابلة للهضم والتمثيل الغذائي بشكل فوري. واستخدامه بانتظام يزيد من قوة عضلات الجسم والقدرة على التحمل.. ويدب النشاط والحيوية.

يمكن استخدام العسل للتحلية بدلا من السكر الابيض. خاصة وان السكر معقد التركيب ولا يستفيد الجسم منه، الا بعد تحويله الى شكل بسيط حتى تتمكن المعدة من امتصاصه.

اما عسل النحل فيتم امتصاصه مباشرة من الامعاء ليمر في الاوعية الدموية الى ان يصل الى الكبد ويظل مخزونا للطاقة ليستفيد منه الجسم. كذلك يستخدم في علاج حالات عديدة منها الالتهاب الكبدي الحاد.. والامراض الكبدية المزمنة.

في القاهرة

يبحثون في العادات الغذائية لدى بدو سيناء



* اعد جهاز شؤون البيئة في القاهرة بحثا عن العادات الغذائية لدى الأسر البدوية في محافظة شمالي سيناء.

وكما صرح د. رضا ابو حطب، المستشار العلمي للمحافظة، ان الهدف من وراء البحث هو الوقوف على ممارسات تداول الغذاء واساليب الحفظ التي تتبعها تلك الأسر، والاجراءات المستخدمة في تصنيع منتجات الالبان منزليا.. ومقارنتها بالمستوى القياسي للممارسة، للخروج ببرنامج التثقيف الغذائي، واعداد نشرات للتوعية الغذائية من خلال وسائل الاعلام او الدورات التي تجرى للمرأة البدوية.

مفتشة الفتيات العربيات في ضائقة، نوال ابو حاطوم، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

فتيات عربيات يتوجهن يوميا لطلب الحماية، لكن الملجأ لا يتسع لهن!

خلال شهرين سيفتتح بيت خاص اضافي «هوستل» لاستيعاب الفتيات

❑ في السنة الأخيرة استوعب ملجأ الفتيات في ضائقة ٦٢ فتاة عربية في جيل ١٣ حتى ٢٤ عاما ❑


* نوال بشارات - ابو حاطوم *

● وصلت الى ملجأ الفتيات، الذي اقيم منذ حوالي السنة ٦٢ فتاة في جيل ما بين ١٣ و٢٤ عاما، يعانين من مشاكل وضغوطات داخل العائلة، بشكل يهدد حياتهن بالخطر. «ولا يزال هناك العديد من الفتيات اللواتي يتوجهن يوميا للدخول الى الملجأ او اي اطار آخر يحميهن، ولكن للأسف، لا يجدن العنوان، لعدم توفر ذلك»، تقول السيدة نوال ابو حاطوم، المفتشة في الوسط العربي لفتيات في ضائقة.

- والمشكلة التي بقيت مطروحة، منذ افتتاح الملجأ هي، الى اين تتوجه هؤلاء الفتيات بعد انتهاء مدة انتسابهن للملجأ؟

فالامكانية المتوفرة لدينا، لا تسمح باستقبال الفتاة اكثر من شهرين، وعليه هناك العديد من الفتيات يبقين داخل الملجأ لفترة أطول وفتيات يعدن الى بيوتهن، ولكن ذلك يتم بعد علاج المشكلة مع الأهل والاتفاق معهم ان يوفروا لها كل ما تحتاجه.



- هل تعود حياة الفتاة عادية داخل العائلة؟

* هناك عدد قليل جدا من الفتيات عدن الى الملجأ بسبب استمرار المشاكل.

- كيف تفكرون بحل مشكلة هؤلاء الفتيات؟

* نطالب اليوم بفتح مؤسسة للفتيات حتى جيل ١٨ عاما، واخرى لفتيات بعد هذا الجيل. لأن طبيعة التعامل بين هذين الجيلين تختلف. وقد أثرنا المشكلة عدة مرات، منها في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست، والتقينا مع عضو الكنيست، بيني طمكين، بصفته عضوا في اللجنة المنبثقة عن العمل والرفاه التي تبحث موضوع الشباب.

- وهل من نتائج مرضية؟

* حسب ما نتوقع فان النتائج ستكون ايجابية، اذ اقرت ميزانية اضافية للميزانية التي تقدم لنا، لفتح بيت خاص (هوستل). وحسب توقعاتنا سنباشر العمل فيه خلال شهرين.

- هل سيستوعب هذا البيت، الفتيات داخل الملجأ؟

* لا. سنستقبل فتيات يعانين نفس المشاكل من اللواتي لم نتمكن من استيعابهن داخل الملجأ.

- بماذا يختلف هذا البيت عن الملجأ؟

* الفتاة التي تدخل الى الملجأ لفترة محددة تكون في البداية مهددة بالخطر، ونعمل معها من اجل تهدئة خواطرها ونعمل من طرف العائلة ايضا حتى نطمئن بأن الخطر ابتعد عنها. أما في هذا البيت الجديد فسيكون العمل لفترة طويلة. ونقدم لها خلال وجودها الدورات التأهيلية والمهنية والاشغال اليدوية وغيرها من المهن الى جانب تثقيفها على حقوقها في الحياة والمجتمع.

- من خلال عملك كمفتشة بين الفتيات في ضائقة، ماهي المشاكل الابرز التي تعانيها الفتاة العربية؟

* تعاني الفتاة من عنف جسدي او جنسي داخل البيت وخارجه. وهناك فتيات موجودات داخل عائلات، تفتقد للاطار العائلي، مثل العائلات المبتلاة بالمخدرات والتي يتم تعاطي المخدرات فيها داخل البيت. وهنا تواجه الفتاة الصعوبات في بناء شخصيتها في البيت، وهذا يكون بناء غير متين او سليم.

ازياء

اعداد: غصوب سرحان

لدى Escada

موديلات وخلطات اصلية

اصالة الموديلات تنبع من المتناقضات



اسكادا، شركة الأزياء الالمانية والتي تنتشر بوتيكاتها في معظم عواصم الموضة، تمتاز بأصالة وقوة موديلاتها وتعتبر جدا Sophisticated وتلائم الى حد كبير اللواتي يعملن من النساء، وخصوصا الموظفات الكبيرات وسيدات الأعمال. وقد برز في مجموعات اسكادا لهذا الصيف استعمال المتناقضات بكثرة كالموديل الذي نراه في الصورة على العارضة الجميلة باكستانية الأصل ياسمين وهو عبارة عن فستان من البابيت פ״ט المحلي بعناصر فولكلورية وعليه جكيت من الكتان بلون الجيش، والحلق الذهب ألماط המט مما جعل الموديل قمة في الأناقة.

عطر الصيف الهادىء



❑ يؤكد خبراء التجميل ان المرأة التي تهتم باختيار عطرها هي امرأة اجتماعية لها شخصية بارزة وقوية، مُعتزة بنفسها. وتضفي العطور على المرأة جاذبية خاصة بجانب تأثيرها المبهج والمنعش. والعطر الذي يناسبك خلال الصيف هو العطر الهادىء القريب من رائحة الزهور الطبيعية.

واذا أردت ان تكتسب ملابسك رائحة طيبة قومي بجمع زجاجات العطر الفارغة (على الا تكون من النوع الذي يُستعمل بالرش) وانزعي غطاءها ثم علقيها بواسطة بعض الشرائط داخل دولاب ملابسك.

اقبال شديد من فتيات فرنسا على مهنة ضابط الشرطة

❑ فوجئت شبكة التلفزيون الفرنسية، بعد اعلانها عن مسابقة لاختيار ٥٠٠ من الشباب لتعريفهم على مهنة ضابط الشرطة وتدريبهم عليها، اذ كان نصف المتقدمين (٤٠٠ من مجموع ٨٠٠) من الفتيات. ويعيش معظمهن في احياء تقع فيها حوادث كثيرة وخطيرة ويعرفن جميعا معنى قضايا الشباب. وجميعهن ايضا على ايمان بأن صورة رجل الشرطة تثير دائما روح الطمأنينة والامان.

وأمنية الفتيات، الانضمام يوما لفريق عامل ضمن ضباط الشرطة بهدف ان تتحول هذه المهنة الى مهمة اجتماعية اكثر منها دفاعية او هجومية.. مهمة تعتمد على الحوار قبل اي شيء آخر.

ورغم الحماس العام الا ان بعض المتقدمات ابدين رغبتهن في قضاء فترة الصيف فقط للتدريب على هذه المهنة، لأن الآباء لن يتحملوا ان تصبح بناتهن ضابطات.

❊ قصة حب ❊

● بقلم: عايدة نصرالله ●

(هذه القصة كانت نائمة وبعد مقتل إخلاص كنعان استيقظت).



● عندما احسّ بأن الهواء يخنقهما، الارض ترفضهما، الاعين تكاد تبخرهما والالسن تلوك لحمهما، عظمهما ونصل حتى النخاع لتشربه افواههم، قرروا الهرب من هذا الحصار الى مكان واسع. وهناك... سارا جنبا الى جنب، يده في يدها، التصقا، تراقصت كلماتهما كطفلين لم يتعديا الخامسة، ضحكاتهما ملأت الأرائك من حولهما.

التصقت به وسط العتمة وفي قلب الصقيع - خبأها بمعطفه، احتواها بكل ما لديه من قوة، سارا على غير هدى، وبعد اللون الذي كان ينبعث من ضحكاتهما، من قلبيهما، شعرا بذلك الوجع.. وسط الظلام، شعرا ان الشارع لا يعرفهما ولا تعرفهما السماء.

التصقا ببعضهما اكثر.

جاءا الى منطقة انارتها اضواء قوية منبعثة من مصابيح الشارع.. لكن الدنيا بقيت مظلمة في اعينهما. كان صمت مخيف، لا بكاء لطفل، لا صراخ، لا كلمة «مرحبا»، كل شيء ساكن.

مرت سيارة من امامهما، حديثة جدا، ترى وجهك من خلال دهانها الكحلي، صاحبها يجلس باعتزاز وجهه ابيض لامع، تشهق النظافة من وجهه، يلبس قميصاً ابيض مكويا بشدة - وربطة عنق كحلية. مرّ من تحت الاضواء، فعكست السيارة اضواء كحلية متماوجة. تداخل اضواء عجيب مع لمعان السيارة الاخاذ، مرت السيارة من امامهما، لم يلتفت صاحبها اليهما - بقيت ملامحه هي هي - نظيفة جامدة وكأنه وضع على كرسيه رجلا آليا بلا حراك.

وما زالا يسيران ملتصقين، بلا عنوان، بلا وجهة سفر والسيارات اللامعة تمر من امامهما، حتى مرت سيارة متعبة، وجهها مجعد، مغبر وكأن الماء لم يلامسها في حياتها. نظر اليهما السائق، وبعد ان مر من امام ناظريهما عاد ووقف قبالتهما، تمعن في وجهيهما وصاح..

- انت.. يا.. اليس انت..

اشاح (...) بوجهه عنه بينما الوجوه المتعبة المحشورة في السيارة تبحلق بشدة فيهما - خبأ حبيبته بين اضلعه - دفن وجهها اكثر وكأنه لم يسمع النداء.

الحّ السائق عليه، ولم يدعه في تجاهله واقترب منه

- نعم.. انه هو - ماذا تفعل هنا.. ها.. من هذه؟!

اقترب اكثر «من هذه.. آه.. يا رب ماذا تفعلان هنا - ما الذي جمعكما هنا»

- هربنا من الحصار.

- وهنا افضل؟! فلتمت انت اما هي فسنرجعها الى البلد.

- لا، ارجوكم، سيـ...

لم يرتدع السائق. نادى اصحابه المتعبين، شدوها، لم تستجب. التصقت به اكثر والتصق بها، حشروهما في السيارة واعادوهما الى حيث الحصار من جديد.

بعد ايام وجدت جثتها في المراعي.

كانت هذه قصة حب قديمة، لكن الالسن ما زالت تبحث عن سبب لظهورها، حيث تردد الاقوال ان جنيتها تخرج كل ليلة من شهر ايار، تجول في المراعي - وترددت الاقوال حول مكانها وشكلها

قالوا - انها خرجت من الريح.

او حورية بحر

قالوا - انها خلقت من الشهب

شعرها غيمة اينما حلت امطرت

اختفت في الخريف وهلت مع الصيف

قالوا - قلبها كان عاصفة

وقدماها مفكرة

احبت اسمر

سكنت في عينيه دهرا/ وعلى صدره ماتت؟!

قالوا - رحيق وردة اذابها

او قتلتها الاقدام الكاذبة

وجدوها بين الصخور

عين تطل من شجرة

واخرى تطل من السماء

قالوا - ان اسمها كان فاطمة - او خديجة او يارا

وربما نرمين

من يعلم؟!... اختلف القائلون

وما زالت الاقوال تبتدع وما زال الحديث عنها مستمراً.

(ام الفحم، كتبت في ١٩٩٠)

● د. صلاح محاميد ●



قصيدة للحياة

{الى روح والدي محمود حاج خليل كسّاب واكباراً اعزّي بها عائلة فقيد الامة العربية المناضل عضو الكنيست الشاعر توفيق زيّاد}

وغمدت سيفكَ، واعتذرتْ
لماذا ذهبتْ؟
ودونك البسماتُ قد برعت
لماذا تحفلُ بنشوةِ عيدكْ؟
وذهبتَ. لاحزنَ.. لا دموعْ
لا عويلَ.. كوميضِ البرقِ
كاختلاجات الشمسِ
روحَك ودعتْ
لماذا ذهبتْ؟
وما زالَ في الحيِّ
مرايا، واساورْ
ودعتَ النسمات
وبهدوءٍ، انسحبتَ
من معمعانِ الفانينْ
ودعتكَ النسَماتُ
اشجارُ الزيتون مالتْ
والنخلُ اطالَ ظلالهْ
لعينيك
نسجت الاسطورةَ
أحييتُ الاغاني
الفرحَ الدائمَ
السكونَ الذي لا يعرفُ الصمتْ
فاهدأ أبي
سأحملُ سيفكَ وأسافرُ
سأحمل حلمكَ واقاتلُ
فارتحْ، هي جنّاتكَ
اذرُعُها مشرعةٌ لكْ
فاهدأ هي القراطيسُ
تشقُّ عبابَ الظلامْ
فاتركْ نفسك للنسيانْ
هي الاغنياتُ
سوفَ تصدحُ
في اذهانِ الغلابى
هي القهقهاتُ تزجعُ
هدوءَ الناقصينْ
ساستلُ حلمك، واسافرُ
فاذهبْ الى الحنينْ
وامض الى السلامْ
ستعيشُ اجيالاً
للظى النيران
في قلوبِ الحالمينَ بالشمسِ
ستظلُ نسيما
لجباه المقهورينْ
ستعيشُ ظلالا
فاذهبْ عطراً، اذهبْ ورداً
اذهبْ ياسمينْ
أبي!!
* * *
(كورتينا - ايطاليا)

● احمد سلامة ●

رحلة الغيب والاحزان والبدايات الجديدة

في رحلةٍ مبهورةٍ
بلا قرارٍ
لا امتلكُ نفسي بها
ولا الاقدارِ
يستوطنُ الغيبُ جنباتها
والاسرارِ
وتثورُ الانواءُ فيها
شظايا اقمارِ
يختفي نورُها قبلَ
ان يطلَّ النهارِ
وينساب العمر
بين اصابعي
كماءٍ جارٍ..
* * *
ويكون ليلٌ.. ويكون نهار
واعزف لحناً من قيثارةٍ
ما لها اوتار
واغدو على شراعي
اجوبُ قلبَ البحار
اصارعُ الريحَ والموجَ
والاعصار
وبحاراً لا تملُّ
ابتلاعَ الانهارَ
وفي غيهب الجهلِ الطاغي
ونزيف الوردِ الموسوم
بفجورِ الواليَ
تتبخرُ ايامُ العمر
وتستباحُ الليالي
* * *
ويكون ليل.. ويكون نهار
ومن وراءِ سديم الغيب
تنقشع غيومُ الاحزان
ومن قطرات نزيفِ
الوردِ
تتفتحِ آلافُ الازهار
يانعةً كأنفاسِ
الفجر
متوالقةً مع صفوِ
السماء
وانسام البحر
لتعود بالطيور المهاجرة
على متن الاوتارِ العازفةِ
الحاناً جميله
معلنةً
بدايات جديدةً..
(قلنسوة)

المجموعة القصصية «مرايا» - باكورة اعمال الكاتب سليم سلامة الادبية

● صدرت، هذا الاسبوع، باكورة اعمال الكاتب سليم سلامة الادبية، وهي مجموعة قصص قصيرة عنوانها «مرايا».

وتضم المجموعة (١٥) قصة تقع في (٧٣) صفحة من القطع المتوسط. كتبت ما بين مدينة حيفا وقرية المكر في الفترة ما بين العام ١٩٨٩ وحتى العام الجاري ١٩٩٤. وفي المجموعة قصتان لم تنشرا من قبل.

صدرت المجموعة باسهام دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف وطبعت في مطبعة «الكرمة» في حيفا. وقد صمم غلاف المجموعة ووضع رسوماتها الفنان روني عيسى، بينما كتب الناقد انطوان شلحت تذييلا للمجموعة جاء فيه:

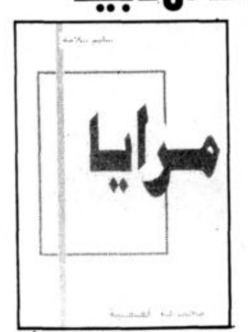
في هذه المجموعة البكر من الاقاصيص واللوحات ثمة توظيف لمسار غاية في الخصوصية ييسر للكاتب سليم سلامة سبيل الغوص في اغوار حالات انسانية، واحيانا احاسيس، ليغرف منها وله ولنا جميعا حياة تشهد على العيش وتحيا في الواقع واحكامه.

ولئن كانت الحياة التي يغرفها تبدو، للوهلة الاولى، خلوا من العناصر المثيرة المألوفة او الغرائبية سواء بسواء، فان عدم تضمينه مثل هذه العناصر لا يعيق عملية اطلاق الاعنة للتخييل والترميز، التي يفترضها فعل القص.

شخوص هذه الاقاصيص واللوحات و«ثيماتها» كذلك تمتاز بالبساطة (ولا اقول التبسيط)، لكن البساطة الفنية بالدلالات، الصادقة في الالتصاق بالذات والبيئة والمناخ.

والملاحظة التي تفرض نفسها ان هناك حرصا صارما، من طرف القاص، على ان يبقى الضوء - ابتداء وصعدا - في بؤرة شيء ما بسيط وصغير، ومن هذه البؤرة ومعها تتشظى التفاصيل في عالم متشابك التأويلات، وهي كلها محكية بضمير المتكلم الذي لا يبدو محايدا تماما.

ثمة ملاحظة ثانية تفرض نفسها وهي ان الكاتب يستغرق، في بعض القصص، في ثنيات عالم فرويدي يلج اليه، ربما، لايقاظ رغبات ومكبوتات سرعان ما يشحنها بقيم ليست خارجة عن الذات او مفروضة عليها، ولهذا فهي عادة ما تسعفه في محاولة كنه اسرار العاديات من اكتشاف الذات في اوالياتها.



سليم سلامة يقدم لنا في هذه المجموعة تجربة محددة تعرف ذاتها. وهذا ما يجعلنا نستبشر فألا بأن يتوالى عطاؤه قويا ومتميزا.

● نجيب زايد ●

سفر طويل



سفرٌ لنا خطواتنا، سفر طويلْ
وتحتَ ارجلنا تصدّع السبيلُ من الرحيلْ
وحنيننا اللعينُ خانَ فؤادنا
اذ صار كالكمد الثقيلْ
آهاتنا اختبأتْ بصمت دموعنا
ودموعنا اعتُقلت بأعيننا
كما اهترأ العويلُ من العويلْ
كلماتنا كفرتْ بنا وبدارنا وديارنا
كالمستحيل المستحيلْ
وعلى جبال ظهورنا احلامنا:
فيها الزنابقُ والبنادقْ
والسنابلُ والقنابلْ
والذهابُ والايابُ والخروجُ والولوجُ
وبعضُ اشلاءِ لأشياءِ
واطلالُ ظلالْ...
فكيف ذا ننسى فلسطينْ؟
هل سلا العصفورُ دمعَ الياسمين؟
إخسأ اذاً يا ايها الزمن العليل:
.. هو صبرُنا في الصدرِ في الوطنِ الذليلْ
وعنادُنا ليمونةٌ،
في جذرها نشب الثرى.
ووجودنا زيتونةٌ،
في جذعها زمنٌ مضى..
طفقَ الشعار شراعنا..
صار الشّراعُ شعارنا..
كثرَ العواءُ عل المنابرِ،
والرثاءُ على المقابر،
والبكاءُ على المجازر،
والدماءُ عواؤكم ومواؤكم..
ورثاؤكم وهجاؤكم..
وغناؤكم وبكاؤكم..
حرية الروح غدت صفد الجسدْ
سفرا ألى سفر نسيرُ
رداؤنا احجامُنا
وحذاؤنا إقدامُنا
فورا ءنا نعيمُنا وجحيمنا
وامامنا إمامنا ونبيّنا وصبيُّنا..
وطيءَ الهراءُ على الهراءْ
وزماننا زمنُ الحثالة والثمالة والبغاءْ
والشعبُ يغرقُ في عُبابِ حروبِ داحس والغبراءْ
بينما صرتم جميعاً انبياءْ
تتعمدون، بنفطكم، ونحن نصلبُ في العراءْ..
فمتى سيأتينا المسيحْ؟!
ليقيم يعربَ، من سريرهِ الكسيحْ
فلتسقطوا!

لا. الفُ لا.. لن استريحْ..
صدىء القرارُ من القرارْ
سفرٌ لنا.. وطنٌ لنا سفنُ البحارْ
وطنٌ لنا طفق القطارْ
وكتابُنا لوحٌ على سفر النهارْ
طالَ السّهادُ، اذن متى سيكون دمعُ الانتصارْ؟
أتثورُ مع آلامنا آمالنا؟
يا ايها القياصرةْ
- زعماؤنا العباقرةْ -
- غساسنةْ
ومناذرةْ -
لستم سوى لفلسطين سماسرةْ..
فلتسرحوا ولتمرحوا!
فشيبكم قد عابكم وعيبكم قد شابكم
هوذا اذن مقركم افأيننا مفركم؟
فلتسقطوا!
طرقَ الغزاةُ رحم هذا المهدِ والحرمْ..
ألا فتعمدوا بخموركمْ
وتورعوا بحبوركمْ
وتصومعوا بقصوركمْ
وتعفنوا بقبوركمْ
ووضثوا بدمائنا ما دنستْ يدكمْ
وما وطئتْ نعالكمْ
وما داس الحذاءُ والقدمْ..
فلتسقطوا!
بإمامكم ونبيّكم وصبيّكمْ
بثخينكمْ ونحيفكمْ وكبيركمْ وصغيركمْ...
عودي طيورَ النورسِ الثكلى
على عجلٍ، فها هيذي زهورُ النرجسِ الحُبلى
تفوحُ بنسمةٍ لنشيدنا
وتبوحُ لي ببسمةٍ ستصيرُ أجنحةً لنا
وجُذوةً مضيئةً لوجودنا
وقلعةً عنيدةً لصمودنا
فلترعدوا ولتزبدوا!
صدئتْ سلاسلُ غربتي فسهضوا!
قسمي لكم ووعودنا
لتمرّروا قيودنا.. وتبدّدوا حدودنا..
اذ انني بسمائكم نثرتُ عطرَ ورودنا
فتكاثروا وتناثروا
فتكرروا وتحرروا لتقرروا،
فتهدموا وتدمروا
وتشيّدوا وتعمّروا...

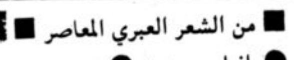
(بطرسبورغ - روسيا)

● نبيل سعدى ●

الف ظل في الحياة الف ظل في الممات

للذي صلّى
وغنّى
: (اللذي عبر القناة)،
ألفُ ظلٌ في الحياة
ألفُ ظلٌ في المماتْ.
* * *
للذي ما مدّ يداً لمائدةِ اللئام
وما اقتات الفتاتْ،
وما صفّر كتفاً للغزاة
وكان ملكاً لليتامى،
وللعراة
وللحفاةْ
ألف ظلٌ في الحياة
ألف ظلٌ في المماتْ.
* * *
للذي لوّحَ بروحه مودّعاً
وغطّ في عمق السُّباتْ
وترك قلبهُ مُشرعاً
للألوف وللمئات
للذي (من شدّة حُبّه مات)،
واورثنا كلّ نصيبه في المأساة
ألف ظلٌ في الحياة
ألف ظلٌ في المماتْ.
* * *
للذي ما عاد يناجيه اليمامُ
وما عاد يراقصُه البنفسجُ
وترثيه الزنابقُ والخزامُ
للذي تغمرهُ الرحمةُ
والمحبّةُ
و(عليه السلاُم)،
ألف ظلٌ في الحياة
الفُ ظلٌ في المماتْ.

(شفاعمرو)

■ من الشعر العبري المعاصر ■ 

● افرايم سيدون ●

يتفلون ويبكون

[ترجمة: منير موسى]

انتَ تبدأ برتبة مبتدىءٍ،
وتصبحُ عسكرياً
انتَ تتقدمُ للأركانِ العامة
وتنادي «ورائي!»
وبعدَ هذا انت ضابطُ
الجيشُ كلُ حياتكَ
انتَ تستلمُ كتيبةً
وبعدَ ذلكَ انتَ برتبةِ عميدٍ
رجلُ معاركَ، قائدٌ.
وعندها انتَ تنقلبُ الى «نازيٌ»
والى «غوستافو» والى «خائنٍ».
* * *
واذا كنتَ تعتمرُ قبعةً
وهمْ يطلبونَ منكَ ان تخلعها.
انتَ تبصقُ دماً،
همْ يبصقونَ عليكَ ريقا.
احرسنا من فضلكَ
حضرةَ العميد
وماذا يكونُ اجركَ؟
بصقةٌ في الوجهِ.
عُضَّ شفتيكَ
واحرق الأرَمَ
ينادونكَ «قاتلٌ»،
وانت تسكتُ.
* * *
انا اعرفُ، ايها الرؤساءُ
بأنَّ هذا ليس هيّناً
همْ بصقوا على وزير الدفاع ايضاً
وحرقوا صورَ قائد الاركانِ.
هم يتفلونَ ويبكونَ
عليكمْ، ايها القوادُ،
ولكنْ نحنُ، كلنا،
نعرفُ حقاً
بأنكمْ لستم نازيينَ
وهم ليسوا تماما
يهود

اعطيني شوكو واحنا اصحاب

بنلعب سوا ونغني سوا وبمشي مَعك للمدرسة.
باجي ازورك على البيت وبنكون اصحاب
بس في الاول اعطيني شوكو تنوڤا.

شوكو المشروب المنعش يحبه الصغار ويعتاده الكبار،
يناسب كل الاوقات ويقدم باحجام مختلفة للبيت وللضيوف
والرحلات .... شوكو تنوڤا.



المخرج جواد الاسدي:

«الاخراج هو مساحة الرؤية الممتدة الى فراغ سحيق»

● بقلم: شحادة وازن ●

■اعتبر المخرج العراقي الطليعي جواد الاسدي ان الاخراج هو مساحة الرؤية الممتدة في فراغ او الى فراغ سحيق جدا، هذه المساحة التي تقوم على تلوينات ايقاعية جسدية ضوئية والتي يمكن ان تؤدي الى حالات بصرية مفتوحة على اتصال مع الكلام المكثف.

وقال الاسدي في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية في عمّان على هامش مهرجان جرش للثقافة والفنون الثالث عشر حول رؤيته للمفهوم

□ «هناك النزعة نحو الارتقاء في الحالة المشهدية تقوم على اعادة المشهد الواقعي الحياتي على المسرح بتأسيس جمالي يعطي لهذا المشهد تجديدا بحيث يبدو كما لو كان يعاش للمرة الاولى» □

الاخراجي «اريد ان اقول اني لم اضع الاخراج كمصطلح ولم اتعامل معه باعتباره قيمة اكاديمية وبقدر ما يبقى الفهم الاكاديمي في المناطق النائية بقدر ما يتقدم. هناك النزعة نحو الارتقاء في الحالة المشهدية تقوم على اعادة المشهد الواقعي الحياتي على المسرح بتأسيس جمالي يعطي لهذا المشهد تجديدا بحيث يبدو كما لو كان يعاش للمرة الاولى. طبعا يتم هذا من خلال الرسم في الفراغ. العلاقة بين الرسم والفراغ هي جوهر العلاقة بين الاخراج والمساحة. اعتقد ان الاخراج هو مساحة الرؤية الممتدة في فراغ او الى فراغ سحيق جدا. هذه المساحة التي تقوم على تلوينات ايقاعية جسدية ضوئية والتي يمكن ان تؤدي الى حالات بصرية مفتوحة على اتصال مع الكلام المكثف. طبعا في الذاكرة مجموعة مرتكزات على ملامسات العروض. احاول ان ارسم ظلي الخاص وشغلي الذي ينبع من حيث اعتبر هذا جوهر انتمائي الى المسرح والذي يشكل مصدرا فعليا للذة».

وحول ثبات الاسلوب الواحد في العملية الاخراجية قال «اخطر مفهوم يمكن ان يفسد عقل الاخراج هو الثبات على الاسلوب الواحد. اذهب الى البروفات المسرحية بدون اي استعداد مسبق لهندسة او لحركة. ان البروفات اشبه بحالة طقوسية اتتبع فيها حدسي الشخصي من حيث انتاج البنية المشهدية. طبعا يكون النص قد مر بمراحل عديدة من الهضم والقراءة ثم اعادة قراءة مفاتيح النص من حيث ملامساته لي اولا واولا ايضا للممثل من حيث قيمه الروحانية والكهربائية».

واضاف «عندما نتأكد انا والممثلين من الانتماء الى النص وعندما نقرر ان هذا النص سيجسد وجدان وعقل المتفرج المعاصر نشرع في البروفات منطلقين نحو آفاق ملغومة غير مستقرة مائلة في محاولة لنبش العلامات والدلالات الانسانية عبر الاشارات ومفاتيح الاجساد الانسانية».

□ «ان البروفات اشبه بحالة طقوسية اتتبع فيها حدسي الشخصي من حيث انتاج البنية المشهدية» □

وهناك طابع يسم العالم المسرحي لجواد الاسدي هو القسوة في معناها التطهيري والدرامي والوجودي. وعن سر هذه القسوة الشعرية والوجدانية والى اين ستؤدي، قال الاسدي «القسوة فعلا شكلت وما زالت تشكل عقلي واحساسي الشخصي منعكسا هذا على اغلب العروض المسرحية التي اقوم بانتاجها انما متأتية اولا من الفقدان المريع وعدم الاطمئنان الى الامكنة. يظل الاقتلاع يشكل بالنسبة لي حالة من حالات التمزق الروحاني والانساني. ليس لك مستقر، هذا يعني، انت في جحيم من الخوف. الخوف بكل ثقله عندما يمتد اليك في اليقظة والخوف من خلال العمل والخوف من السفر المجهول والخوف من الموت. ثمة وحشة مريرة

□ «ثمة وحشة مريرة يؤسسها الاحساس بأننا معلقون في سقف مهزوز بدون سند. اعتقد ان هذا الشعور الدائم بالارتباك والمرارة في جو المنفى يطبع الاعمال الفنية بطابعها. ثمة ادمان حقيقي على هذه الآلام» □

يؤسسها الاحساس بأننا معلقون في سقف مهزوز بدون سند. اعتقد ان هذا الشعور الدائم بالارتباك والمرارة في جو المنفى يطبع الاعمال الفنية بطابعها. ثمة ادمان حقيقي على هذه الآلام. ويبدو لي كشخص يعيش حالات المنفى بقسوة وخشونة ان حياتي ما زالت تتغذى من هذه الآلام.



انا مثلا اجد حقيقة خاصة في كتابتي المشهدية للشخصيات التي تحاول ان تحتج بقوة او ان تقرع باب العذاب».

□ «اجد حقيقة خاصة في كتابتي المشهدية للشخصيات التي تحاول ان تحتج بقوة او ان تقرع باب العذاب» □

وعن مسيرته الاخراجية من الدراسة حتى عمله الاخير «تقاسيم على العنبر»، اجاب «تشكلت مفردات الرؤية للمسرح من خلال التشابك بين الطفولة وعناصر الفرجة الطقوسية في كربلاء، كمدينة اولى وكذاكرة ثم مرورا بأكاديمية الفنون الجميلة وصولا الى اوروبا الشرقية التي اغنت تجربتي بالمشاهدات اليومية. كل ذلك ادى الى ذاك التماذج بين ذاكرة المسرح البيئية (العراق) والفهم التطبيقي التحليلي لخواص هذه الذاكرة».

وتابع «كانت التجربة الاولى في دمشق من خلال بعض عروض مسرحية احالت كل تلك المعارف والمشاهدات الى تطبيقات مشهدية بصرية على خشبة المسرح. وكل هذه العروض قدمت لي ارتكازات جذرية

□ «الاقتلاع يشكل بالنسبة لي حالة من حالات التمزق الروحاني والانساني. ليس لك مستقر، هذا يعني، انت في جحيم من الخوف» □

لتفكيك مفهوم العملية الاخراجية التي طغى في بدايتها المفهوم الشكلاني البصري على حساب فن التمثيل. المخرج اولا، هكذا كنت افكر بالعملية المسرحية ولكن بعد «خيوط من فضة» التي الفتها واخرجتها وعبر اعادة اخراج «رأس المملوك جابر» مرورا بـ «الاغتصاب» وصولا الى «تقاسيم على العنبر» قدمت اعادة ونقدا قاسيا وخشنا لمفهوم العرض الشكلاني ابحارا باتجاه فن الممثل حيث تمتنت وتجوهرت علاقتي مع فن التمثيل من خلال فرقة او مجموعة ممثلين صاروا يشكلون بالنسبة لي في فهمي لمسرح الممثل مرتكزا مثاليا».

واضاف «مع الممثلين انتقلت الى طبيعة اخرى في فهمي للمسرح. المسرح التجريبي الذي يعتمد على بناء المشهد لتهديمه مرات عديدة من خلال بروفات طويلة زمنيا. وعبر التركيز على بناء المشهد لتهديمه مرات عديدة من خلال بروفات طويلة زمنيا. وعبر التركيز على العامل المعرفي والجمالي في العلاقة مع الممثل يتم تأسيس المشهد المسرحي الذي اسست من خلاله الاعمال».

وحول عملين جديدين يحضرهما، واحد من المسرحي الفرنسي جان جينه (الخادمات) وآخر مع الفنان اللبناني مرسيل خليفة قال «احاول ان اقرأ جان جينه من زاوية الجذب لخواصي الشخصية. بعد القراءة الاولى لنص (الخادمات) لا اعرف لماذا انتابني شعور قوي بأن ثمة قطارا بعربات نحاسية ينبغي ان يمر بالقرب من الخادمات ليهز اثداءهن اليابسة واجسادهن الخافتة. هكذا ارى تصوري القادم لخادمات جان جينه اللواتي ينتظرن هذا القطار الوحيد الذي كلما صرخ ينتابهن الاحساس بالتهيج والاستيقاظ. احس ايضا ان ثمة غبارا سميكا يجثم على ارواح الخادمات واحس ان هذا الغبار يشبه الغبار المتكدس في ارواحنا. اعول كثيرا على اخراجي للخادمات فقط من اجل لذة شخصية لممارسة الحرية».

□ «اخطر مفهوم يمكن ان يفسد عقل الاخراج هو الثبات على الاسلوب الواحد» □

واضاف «مع مرسيل خليفة هناك امل في مسرح موسيقي كوريغرافي من خلال تعويذة الجسد التي يريد ان يطلقها خليفة عبر موسيقاه معولا على قصائد هذا الجسد. وينتابني فرح خاص بهذا المشروع لانه الاول من نوعه بالنسبة لي من حيث التعامل مع موسيقي عربي خلاق مثل مرسيل خليفة».

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

واعطي نصف عمري للذي
يجعل طفلا باكياً يضحك

توفيق زيّاد

قال الليالي جرعتني علقماً
قلت ابتسم ولئن جرعت العلقما
فلعلّ غيرك ان راك مرنماً
طرح الكابة جانباً وترنما

الياس ابو شبكة

* غمزات *

* الحلم جميل، لكن العودة الى الواقع تفتح الآفاق امام رؤية الجمال الحقيقي.
* الغيرة تنشر غشاوة ضبابية امام بصر صاحبها، وتشوه الحقيقة.
* الدفاع العقلاني افضل من الهجوم الاحمق.
* متوسط المقدرة يحصل على كعكة متوسطة الحلاوة.
* اذا كانت ختيارة البيت سعيدة فهذا يعني ان جميع اهل البيت سعدا ء.
* الابتسامة تُفرح صاحبها ومن يراها.
* لا تستطيع البهيمة ان ترعى لوحدها، بدون حراسة انسان! والا جاء انسان اخر وسرقها.
* كل ما تفرزه وتعطيه الطبيعة يبقى فيها.
* يقامر الغبي مستندا الى مشاعره، ويقامر الشخص العادي مستندا الى شطارته. اما الذكي فلا يقامر ابدا.
* لا تغضب على من اخطأ! لربما كان على صواب.

* قالوا وقلنا *

* يقول الامريكان:
- خلال المعارك لا يتذمرون!
* اما العرب فيقولون:
- العليق وقت الغارة خسارة!
* يقول الانكليز:
- صاحب القلب الكبير امير.
* ويقول العرب:
- كبير القوم خادمهم.
* يقول النرويجيون:
- سمكة ابنة سمكة.
* ويقول العرب:
- طب الطنجرة على فمها بتطلع البنت لامها.
* يقول الطليان:
- البيت اكثر امناً من قاعة السينما.
* ويقول العرب:
- من طلع من داره قل مقداره.
* يقول السويسريون:
- بعيدا عن السياسة، بعيدا عن وجع القلب.
* ويقول العرب:
- ابعد عن الشر وغني له.

* فولتيريات *

* كتب الفيلسوف الساخر فولتير في رائعته كنديد:

طلب البائس من البائس الآخر ان يبحث عن العلة والمعلول، وعن السبب الكافي الذي اوصله الى تلك الحالة المبكية كثيرا.

وبعد البحث توصل الى انه «الحب، الحب المفرّج لكرب الجنس البشري والحافظ للسكون، الحب الناعم الذي هو روح جميع الموجودات الحاسّة».

ويقول كنديد: «يا حسرتاه! عرفت هذا الحب، هذا المسيطر على القلوب، هذا الروح لروحنا، هذا الذي لم يأتني بغير قبلة وعشرين ركلة على استي، فكيف ادت هذه العلة الرائعة الى هذا المعلول المرذول بهذا المقدار؟».

هذا امر عجيب!

* نشازيات! *

* الاستاذ حسيب الغضيب للتلاميذ:
- من يضرب لنا مثلا في الدفاع الاضطراري عن النفس؟

فرفع فواز النشاز اصبعه ووقف وقال:
- مثلا..! حينما اجبر على توقيع شهادة العلامات بنفسي.

* * *

* وصلت فوزية الجميل الى الحضانة لحمل ابنها فواز، حينما كان في السادسة، الى البيت. فقالت لها المربية «نهاية»:
- فواز احسن واحد في الصف.
- طالع لأبوه - اجابت فوزية واضافت: دائما يطلقون سراحه قبل الاوان لسلوكه الحسن.

* * *

* انتبه فايز الجليل الى ان ابنه فواز النشاز يعاني من حل الوظيفة البيتية فسأله:
- بدك مساعدة؟
- لا.. - اجاب فواز واضاف: مش ناقصني مشاكل وبهدلات في المدرسة!

* * *

* بطلب من امه فوزية الجميل ركض فواز النشاز صوب «السوبرماركت» وقال للمحاسبة، وهو يلهث:
- بتسلم عليك امي وبتقول انك غلطتي معها، البارحة، في الحساب!

فابتسمت المحاسبة وردت بأدب:
- آسفة! كان لازم تراجعني في وقته!

فضحك فواز واجاب:
- شلبي! يعني بقدر اخلي العشرين شيكل معي!

* * *

* عاد فواز النشاز، بعد الحلة، من المدرسة الى البيت وهو يتأفف! فسأله والده فايز الجليل:
- شو عملت في المدرسة حتى تنافخ مثل الختيار التسعيني؟

فأجاب فواز:
- استاذ الادب العربي حسيب الغضيب فرض علينا كتابة موضوع انشاء عن طريقة ومكان تعرف والد كل منا على والدته. وكتبت انك تعرفت على والدتي وهي تمشق الزعتر والسماق على قمة الجرمق.
- صحيح - قال ابو فواز واضاف: وشو حطيت العنوان؟
- ضحية الجبال!

خلفاً دُر.. الى الامام سر!

* الشبيبة! *

هذه الواقعة، التي وقعت في حينه، مهداة الى رفيقات ورفاق الشبيبة الشيوعية عامة، والنصراويين خاصة:

ليس قديما جدا، بل قبل ٢٧ عاما فقط، وبالذات في الايام الاولى للعدوان الاسرائيلي على «العالم العربي» في العام ١٩٦٧، واستفراد القوة الاسرائيلية الضارية، المدعومة امبرياليا، بزعامة الولايات المتحدة، بشعبنا الفلسطيني المستضعف في ضفته وغزته، حدث!

والذي حدث هو انه خارت قوى ونهضت قوى، قوى عربية محلية، وقوى عربية كانت سابحة ما بين المحيط والخليج.

وفي تلك الايام المنحوسة، من ذلك العام التعيس، شنت شرطة اسرائيل ومخابراتها حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحزب الشيوعي، افتتحتها باعتقال محرري «الاتحاد»: علي عاشور ومحمد خاص ومحمود درويش وسميح القاسم، ومن زمط بجلده طورد، ليعتقل لاحقا.

وفزع طيب الذكر الشاعر راشد حسين ووضع كل ثقله في المساعدة على اصدار صحيفة «الاتحاد» بشكل منتظم. وصدرت «الاتحاد» ووصلت الى الفروع ووزعت على قرائها، بشتى الوسائل والاساليب، رغم انف، وتحت انف الشرطة واجهزة الظلام.

وكنت اعمل، في حينه، مدرسا في ابتدائية تيراسنطة العكاوية.

وذات جلسة «حمصية» استماعية الى الاخبار الحربية، كان يشاركني فيها صديقي وزميلي الاستاذ يعقوب حجازي، في مطعم «سمعان» القائم وسط سوق عكا القديمة، دخل علينا احد تلاميذنا، حاملا سلة قصب، مدللا على الكوسا والفقوس والبندورة والباذنجان.

فعزمنا عليه زجاجة عصير عنب، على حساب سمعان، وسألناه عن السبب!

فغمز بطرف عينه اليسرى وهمس: بدكم «الاتحاد»؟

فصحنا: طبعا!

فهمس: على السكت، يا اساتذة! الوضع عويص!

فقلنا: ليش؟ فقال: اعتقالات! فسألنا: من؟

فأجاب: جميع الرفاق، ما عدا فخري بشتاوي الفران (ابو عدنان) هرب في الاوان واختفى عن الانظار، والشرطة والجواسيس شقلبوا كل الازقة، والدور الواقعة بين الاسوار تفتيشا عنه.

ودحش تلميذنا يده الصغيرة بين حبات خضرة سلته القصب، وسحب من قاعها نسخة من عدد «الاتحاد» الذي صدر في ذلك اليوم، الثلاثاء ٦/٦/١٩٦٧.

وهل تعرفون ايها الرفاق والرفيقات! من كان ذلك الفتى الصغير، تلميذ الصف الرابع الابتدائي؟

انه ادريس صالح تيتي، العكاوي، البعناوي الاصل.
- ومن هو ادريس؟
- كان ادريس، وما زال، من اذكى الاذكياء، واصبح مع مرور الايام دكتورا ثم بروفيسورا في الرياضيات. ويعمل، حاليا، في احدى الجامعات القائمة خلف المحيط الاطلسي.

* باسم! *

اول ما وصل الزميل السابق باسم للعمل في «الاتحاد» استقبله رئيس التحرير، في حينه، اميل حبيبي (ابو سلام) مرحبا: نزلت اهلا، ووطئت سهلا! وضيّفه كأس كازوز، لانه كان مفطوما عن الكحول، ليس بعد الادمان، بل قبله ولاسباب تربوية.

وانطلاقا من الاسباب التربوية هذه كان الزميل السابق باسم يبادل معنا محتويات هدايا الاعياد، التي كان يسعدنا بها مدير الادارة طيب الذكر يوسف صباغ (ابو واصف) ومسؤول قسم الحسابات طويل العمر عباس زين الدين (ابو عصام).

وكان باسم يعطينا، مبتسما، حصته الكحولية ويأخذ، ضاحكا، حصصنا الملبسية.

المهم! اول ما وصل الزميل باسم وتضيّف سأله «ابو سلام»:
- انت من بلدة بعيدة عن حيفا، فكيف ستسافر يوميا، خصوصا في العتمة؟ فهل لك معارف في حيفا لتنام عندهم؟

فأجاب باسم، معتزا:
- كل شعب حيفا!

فغشغش «ابو سلام» وعلّق:
- اذا كان هيك هانت!

ولانهاً هانت تعوّد الزميل باسم على تحدي الخوف والسفر العتماوي اليومي الى بلدته.

وذات مهرجان جماهيري كان سيخطب فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في حينه، ماير فلنر، اصطحب رئيس التحرير الحالي نظير مجلي (ابو شهاب)، وكان في حينه مسؤولا عن قسم الاخبار المحلية والرياضية، المحلية والعالمية، اصطحب معه الزميل باسم ليعلمه ويدربه على اصول الصحافة واساليب تغطية الاحداث الصغيرة والكبيرة.

وخلال خطابه اطلق السكرتير فلنر فكرة ذكية حماسية اعجبت الجمهور واثارت عاصفة من التصفيق.

وبعد انتهاء الخطاب والمهرجان وصمت مكبرات الصوت عاد الزميلان الى مكاتب التحرير في الحريري.

وجلس باسم، منحنيا، فوق طاولته، التي يقعد خلفها، حاليا، الزميل سليم سلامة، ليدبج خبره .. عن المهرجان والخطاب.

وبعد ان انتهى من مهمته الصحفية الكفاحية سلم باسم مخطوطته الى الزميل نظير لمراجعتها وتصحيحها.

وعلى الرغم مما اصابه من ارهاق، خلال عملية التنقيح اللغوي، الصياغي والاملائي، انتبه «ابو شهاب» الى غياب فكرة فلنر الحماسية، التي اثارت اعجاب وتصفيق الجمهور، من سياق مادة باسم «الابداعية»!

فاستدعاه وسأله:
- وينها؟

فسأل باسم بدوره:
- مين؟

فقال نظير:
- الفكرة!

فسأل باسم:
- اية فكرة؟

فقال نظير:
- فكرة فلنر!

فأجاب باسم، مبتسما:
- انشغلت في التصفيق مع المصفقين ونسيت ان اكتبها!

فصاح نظير:
- اجيب خبرك؟!

وبما ان «ابو شهاب» كان يختزن فكرة فلنر في ذاكرته، اضافها الى مادة الزميل السابق باسم، الاستعراضية «الابداعية»!

النص الكامل لآخر مقابلة تلفزيونية

● تتمة من صفحة ٣ ●

وعن ارض الجدود
عن الوطن المصلوب
اعواماً
على قنبلة الغاز
ودبابة محتلٍّ
ورشاش جنود
عن الحق الذي غمر بالدم
عن الثورةِ
والعزة
والنصرَ الاكيد
ومضت تهتف كاللبؤةِ
في وجه الجنود
ان في رحميَ
يا محتل
عدنأن جديد...

– توفيق زياد: الصحيح.. منذ البداية لم اتمسك بشكل معين للقصيدة. كتبت القصيدة العمودية، والقصيدة المرسلة على اساس التفعيلة، وهذان الشكلان حتى الآن هما اللذان يضبطان شكل القصيدة العربية.

آخر ما كتبت في السنتين الاخيرتين، كان بمواضيع مختلفة لكن بنفس الروح. واستطيع ان اشير الى ثلاثة امور في قصائدي الاخيرة:

اولا – كفاح شعبنا الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة المحتلين ضد الاحتلال، هذا الكفاح الذي وصل قمته في الانتفاضة الفلسطينية.

ثانيا – التمسك بالأرض والوطن وعن الاحتلال.

ثالثا – وايضا كتبت عن طفلين استشهدا، كل قصيدة من نوع آخر، هما «شهيدة» وهي قصيدة قصيرة والقصيدة الثانية «عدنان وعدنان جديد»، عدنان هو صبي يستشهد في احدى المعارك مع قوات الاحتلال، بعد ان استشهد الحدث عن امه كيف استقبلت الخبر المؤلم، وكيف وجدت تعزية ففي تلك الليلة ولدت طفلا آخر اسمته ايضا باسم الشهيد عدنان ومن هنا اسم القصيدة «عدنان وعدنان جديد».

هذه الناحية الاولى التي تميز القصائد التي كتبتها مؤخرا. الناحية الثانية هي اكثر من قصيدة انسانية حول مواضيع انسانية وايضا قصيدة مطولة حول اطفال العالم الثالث، اول ما ذكرت بعنوان «موت صديقنا الصغير عمر» التي تحدثت عنها. وأمر آخر هو ما يسمى بالنظام العالمي الجديد والهيمنة المعروفة التي اتى بها هذا النظام العالمي الجديد، وهي اذا شئتم يمكن ان تعتبروها عن الشمال والجنوب، عن الغنى والفقر، عن المستبد والمستبَد به، عن المحتل ومن يحتل، واذا شئتم يمكن ان تعتبروها قصيدة عامة عن الظلم الاجتماعي اساسا، وواضح ان الاكثرية الساحقة من المظلومين وكل المظلومين الذين يشكلون الاكثرية الساحقة من شعوبنا يطمحون الى حياة افضل. الى الجنة على الارض وليس فقط في السماء. وهذا يعتمد على وقفتهم في وجه الظلم والتمييز. في نهاية الأمر وجهة نظري في الحياة تقوم على مبدأ الفرص المتساوية أي يجب ان يحصل كل انسان على فرصة متساوية مع فرصة الانسان الاخر، فهناك اناس يموتون من فقر الدم والجوع، وآخرون يولدون يملكون المليارات وفي افواههم ملاعق من ذهب.

انا لا ادعو، ولا اعتقد انه من الممكن ان يعيش كل الناس متساوين. ولكن يجب ان يأخذ الانسان فرصا مساوية لفرص الآخرين.

ولا ادعو الى المساواة المصطنعة بل الى مساواة الفرص. اذا لم يستفد انسان من فرصته فمن الممنوع ان يستفيد منها آخر بل يجب ان تكون بالأساس مساواة للفرص. وان يأخذ كل انسان فرصته الكاملة للابداع. وللمساهمة في بناء المجتمع الانساني. ولنضع الأمر بشكل غير متحرك الى حد ما اي بشكل حاد قليلا اي بشكل ابيض على اسود.. فكما يكون الانسان حسب اعتقادي تسعة اشهر ببطن امه بالتساوي مع باقي ابناء جنسه، يجب ان تستمر هذه المساواة بالفرص بعد ان تلده امه.

– فرصة المساواة للافراد، للشعوب وللامة. هذه هي وجهة نظري الاساسية، اذا شئتم ان تعتبروها فلسفة حياتي فهذه هي فلسفة حياتي.. وانا اعرف ان هذا يحتاج الى مراحل تاريخية عديدة وطويلة الأمد لتحقيقه. لكن يجب ان نكون واعين الى ان حلم البشرية منذ البداية هو الحق في الفرص المتساوية لأن كل تمييز وظلم يخلق الاحترابات في المجتمع بين الافراد وبين الشعوب.

[صورة لتوفيق زياد يكتب ويدخن، ثم صورته وهو على شرفة غرفة الفندق المطلة على نهر النيل الذي احبه توفيق زياد. ثم يقرأ الشاعر فاروق شوشة، ابن وادي النيل:]

لا دمي تشربه الأرض
ولا روحي تهدأ
فازرعوني زنبقا احمر في الصدر
وفي كل المداخل
واحضنوني مرجةً خضراء تبكي وتصلّي
وتقاتل..

[تظهر خلفية سوداء مكتوب عليها بلون ابيض: توفيق زياد]

سمعنا الكثير عن «اولاد ابو عمار»

(تتمة من ص٥)

* ربيحة الطيراوي *

والاطفال.. ووصلوا قرب الجامع... الكل مذهول ولا يستوعب ما الذي يدور حوله.. «توقفنا قليلا وكل واحد كان يبحث عن شقيقه او امه.. ووقفت انا بالقرب من امي امسك فستانها وابكي من الخوف.. ولا افهم ماذا يجري.. ويبكى شقيقي يوسف وكان عمره شهرا واحدا. فبدأت امي ترضعه وهي واقفة.. وما هي الا لحظات حتى بدأ زخ الرصاص ينطلق نحونا من جميع الجهات.. وطار شقيقي يوسف من حضن امي.. وتخردق جسمها بالرصاص.. ويبكى يوسف وبكيت.. شددت شعري.. صرخت.. ولم يسمعني احد.. فالكل كان يصرخ ويبكي والجثث تتطاير وترتطم بالارض مخضبة بالدماء».

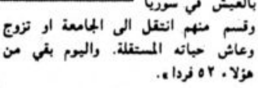
هكذا تتذكر اليوم، آمنة محمد جدوع (٢٤ عاما)، ما حصل لعائلتها في العام ١٩٧٦، في مجزرة تل الزعتر في لبنان، التي ارتكبت بحق اللاجئين الفلسطينيين.. «كنت في التاسعة من عمري.. والدي من سكان صفد.. كان لي ثمانية اشقاء، وشقيقة اصغر مني. اذكر جيدا اننا بقينا محاصرين طوال ستة أشهر. لم نكن نجد الطعام والماء للشرب او حتى الملابس الكافية. قتل كثيرون حولنا.. الاطفال والنساء والرجال، ومن حظ شقيقي يوسف ان عمتي كانت قريبة منا. فعندما وقع على الارض كانت جثة امي ممددة بجانبه والرصاص قد مزق جسدها، وقفت امامهما ولم اعرف ماذا افعل.. اذكر جيدا انني صرخت من قحف رأسي.. وبالصدفة شاهدتني عمتي فهرعت نحونا. حملت شقيقي يوسف وامسكت بيدي وجرينا.. وهكذا فعل الجميع.. يتركون قتلاهم ويركضون.. ومنذ ذلك الوقت ذهب والدي واشقائي الثلاثة محمد وعلي وموسى نحو الجبال مع المقاتلين ولم نعرف مصيرهم حتى الآن».

آمنة هذه، هي واحدة من بين ٥٢ طفلا وشابا من ابناء الشهداء، يتبناهم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ويرعاهم. وقد وصلوا معه الى غزة قبل حوالي الشهر. تزوجت آمنة من احد المقاتلين وانجبت طفلين، ايهاب (٤ سنوات) وايمن (٣ سنوات).

وراء كل واحد من هؤلاء قصة كبيرة تتجلى فيها معاناة ومأساة شعبنا الفلسطيني. ومثلهم ..٤ طفل، تيتموا بعد مجزرتي «تل الزعتر» و«صبرا وشاتيلا». منهم من فقد والده او والدته او الاثنين معا. معظمهم كانوا في جيل اقل من ثلاث سنوات ولم يتذكروا والديهم.ربيحة الطيراوي، الام المسؤولة عن هؤلاء الضحايا منذ ثماني سنوات، تركت بنتيها اللتين تدرسان في الجامعة الامريكية في القاهرة ورافقت ابناءها ال – ٥٢: «منذ ثماني سنوات، اعيش معهم، وأشعر من كل قلبي انهم ابنائي». تحدثنا ربيحة، وهي تجلس في غرفتها في بيت رحب، جهزه المسؤولون في غزة لهم، مؤقتا، ولبعض العائلات التي وصلت ولم تجد لها مسكنا. وتقول: «بعد مجزرتي تل الزعتر وصبرا وشاتيلا، واجهت منظمة التحرير مشكلة كبيرة لحوالي ..٤ طفل يتيم. فقرر الرئيس ياسر عرفات اقامة بيت خاص لهم كبديل عن الأسرة. وحضرت مجموعة من النساء، كل واحدة كانت مسؤولة عن سبعة منهم. ولكن الوضع زاد توترا وقساوة وخطراً على حياتهم. فبعد حصار لبنان وهدم البيوت نقل الاطفال الى المدينة التعليمية في سوريا، وبقوا هناك لمدة ستة اشهر. بعدها اعلنت الحكومة التونسية عن تبنيها لـ ٧٥ طفلا، وضعوهم في مكان خاص اطلق عليه اسم «بيت اطفال الصمود». والبقية استمروا بالعيش في سوريا وقسم منهم انتقل الى الجامعة او تزوج وعاش حياته المستقلة. واليوم بقي من هؤلاء ٥٢ فردا».



* طارق الكردي *



في اثناء تجوالنا بين هؤلاء الضحايا.. لا بل الابطال، لفت نظرنا احد الشبان بهدوئه وتركيزه في الاصغاء الى الآخرين ومناقشتهم. انه الشاب، طارق عبد الرحمن الكردي، لم يتعد السادسة عشرة بعد. والده من سكان المزرعة بالقرب من عكا، بهذه الدقة يتحدث عن مسقط رأس والده: «عندما فقدت والدي، كان عمري اربع سنوات. كنا في مخيم صبرا وشاتيلا. وأذكر عرسا كان، لا اذكر لمن، وكانت امي تحملني. ثم انزلتني من حضنها وراحت تزغرد.. لا اذكر بالضبط ما جرى.. ولكن زغرودة امي اذكرها تماما.. واذكر ان اطلاق رصاص كثيف بدأ ونحن في العرس، واصيب الكثيرون.. لا اذكر كيف اصيبت امي، ولكنني اذكر انني بكيت كثيرا. وقد حضر خالي وادخلني الى سيارة رمادية.. وعندما كبرت علمت ان امي قتلت في العرس وكان ذلك في مجزرة صبرا وشاتيلا. وان والدي كان من بين المقاتلين. في احدى المعارك التي وقعت بعد شهر من مقتل والدتي شاهدته يخرج للقتال. وكان زنار من ذخيرة الرصاص يلف خصره، استعدادا للمواجهة. ولكن قبل وصوله الهدف اطلقت نحوه الكثير من الرصاصات واستشهد». ولطارق شقيقة، رنا، تدرس الهندسة الكيماوية في فرنسا، وشقيق، فادي، يدرس السياحة في بولندا.

«انا بدوية من عرب الرملة»، هكذا واجهتنا زبيدة اسماعيل الخطيب في بداية حديثنا معها. «والدي ولد في الرملة لكنه عندما هاجر فلسطين سنة ١٩٤٨ كان يسكن في حيفا».

وفي رأس زبيدة لا تزال عالقة آثار الجريمة، منذ مجزرة تل الزعتر: «في ذلك اليوم، كانت والدتي تغسل الملابس في البيت وكنت انا وعمتي في غرفة اخرى. وكانت شقيقتي في بيت جدي. فضربوا قذيفة فسقطت في بيتنا، فقتلت امي والغسيل في يديها واصبت انا في بطني ورأسي وكذلك اصيبت عمتي ونجا شقيقي. وعشنا في بيت جدنا. وكان في حينه حصار علينا جميعا. وخرج والدي مع المقاتلين لفك الحصار ومات وهو ينفذ عملية انتحارية.. لا اعرف تفاصيلها بالضبط.

.. زبيدة وطارق وآمنة.. وجميع هؤلاء، هم ابناء للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: «يزورهم بشكل مستمر، مرة في الاسبوع على الأقل. اما في شهر رمضان، فيشاركهم الفطور يوميا. وفي العيد يحضر الى زيارتهم بعد ان يقوم بزيارة اضرحة الشهداء»، تقول ربيحة الطيراوي. وتصف لنا الطفلة زبيدة ماذا يفعلون عند حضور «والدهم»: «عندما نعلم انه حضر، نركض نحوه. ننط عليه ونركب على ظهره، نعانقه ونقبله، فنحن نشعر من كل قلبنا انه والدنا. فهو يشاركنا في الطعام، وكذلك كانت زوجته سهى. لا يزعل احدا منا، ويحب الجميع بدون تفرقة».



بعض ابناء وبنات ابو عمار في «بيت اطفال الصمود» في غزة *

عيد الميلاد الاول.. في الوطن!

(تتمة من ٥)

معها.. فضعفت عندما تذكرت انها بلا ام ولا اب: «والدي ابو عمار يحضر الينا بشكل مستمر.. عندما اراه انط عليه انا واخوتي يحضننا ويقبلنا.. بعضنا «يتعربش» عليه وهو يلاطفنا.. صحيح ان هذا يشعرنا بالدفء.. ولكن في كثير من المرات، أجلس لوحدي.. وافكر.. ابكي وابكي..فأنا لا اعرف من هو ابي الحقيقي ولا امي ولا اخوتي. اين هم؟ ماذا جرى لهم؟ هل يوجد منهم احد على قيد الحياة ام لا؟ ولا اجد جوابا شافيا. فأبكي. ابكي وانا اعرف ان البكاء لا ينفع. طبعا والدي ابو عمار يخفف عني الكثير»، تحدثنا لينا، وتحاول ان تخفي تأثرها.. لكن الدموع التي انحبست في عينيها، كشفت ذلك الحزن العميق.. العميق والمعبر عن مأساة هذا الشعب.

التوائم الخمسة، عاشوا مع بقية ابناء شعبهم اليتامى في «بيت اطفال الصمود». في يوم العشرين من تموز من كل سنة يحتفلون بعيد ميلادهم.. وهذه السنة، كان احتفالهم الاول على ارض الوطن.. في غزة. وكان ذلك «احتفالا» من نوع آخر.. رغم الظروف الصعبة.. بل تحول الى احتفالين.. فالفرحة بالاستقلال والعودة الى الوطن يحتفى بهما في كل مناسبة.



اوليمبيا
كوزموس
انت غير مضطر للتنازل والنوم على فرشة ذات مركز صحي واحد بينما يستطيع جسمك التمتع بفرشة ذات ٦٦٠ مركز داعم منفردين
[redacted] سنة واكثر
الوكيل العام في الوسط العربي
مفروشات الجليل
الياس وجبران نخلة صهادة
المغار - ت: ٠٦/٧٨٦٢٣١ - ٠٦/٧٨٥٦٠٧
احذروا التقليد!
اطلبوا فقط كوزموس
ذات ٦٦٠ مركز دعامة
منفردين
فرشات اوليمبيا صحية وطرية
بتنام عليها مرتاح من العشية للصبحية
[redacted]
مصنوعاتنا تجدونها لدى:
* مصنع اخشاب جميل غنطوس واولاده - سخنين * مفروشات السلام - طرعان * مفروشات منير - والبة الكرمل * روزتيكت انور الزامل - بيت جن * اخشاب خليل عمشه - الطيبه * زكي حسين كساب، ام الفحم * اخوان رزق - الرينة * سامي غريفي جبارين - ام الفحم بشارة توفيق حكيم - الناصرة * مفروشات ايطاليا - سكران - الرينة
אולימפיה
فرشة COSMOS تحافظ على ظهرك